

الذكر والدعاء والعلاج بالرقى من الكتاب والسنة-1.0-407

الذكر والدعاء والعلاج بالرقى

من الكتاب والسنة

جمع وترتيب وتخريج
الفقير إلى الله
سعيد بن علي بن وهف القحطاني

[من فضائل الذكر ومجالسه]

- ١ - قال تعالى: ﴿... وَلَذِكْرِ اللَّهِ أَكْبَرُ...﴾ [العنكبوت: 45]
- ٢ - وقال الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ [البقرة: 152]
- ٣ - وقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: 41]
- ٤ - وقال الله تعالى: ﴿.. وَالَّذِينَ اللَّهُ كَثِيرًا وَالَّذِينَ أَذْكُرُوا اللَّهَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: 35]
- ٥ - وقال سبحانه مدحاً لأصحاب العقول السليمة: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا سُبْحَنَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران: 191]
- ٦ - وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ [المنافقون: 9]
- ٧ - وقال تعالى: ﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾ [النور: 37]

٨ - وقال تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ
الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ٢٠٥﴾
[الأعراف: 205]

٩ - وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا
اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ٤٥﴾ [الأنفال: 45]

١٠ - وقال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ مَنَاسِكُكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ
ءَابَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا...﴾ [البقرة: 200]

١١ - وقال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ
وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ١٠﴾
[الجمعة: 10]

١٢ - وقال تعالى: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ١٤٣ لَلِيبَتْ فِي
بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ١٤٤﴾ [الصافات: 143-144]

١ - وعن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما:
أنهما شهدا على النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "لا يقعد
قومٌ يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم
الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده"
أخرجه مسلم ٤ / ٢٠٧٤ وشرح السنة ٥ / ١٠.

٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله
عليه وسلم - قال: "إن لله ملائكة سيارةً فضلاً يبتغون مجالس
الذكر .." الحديث . البخاري ٧ / ١٦٨ ومسلم ٤ / ٢٠٦٩
وشرح السنة ٥ / ١٠.

٣ - وعن أبي موسى قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم
:- "مثل الذي يذكر ربه والذيل يذكره مثل الحي والميت ."

البخاري ١٦٨ / ٧ ومسلم ٥٣٩ / ١ واللفظ للبخاري وشرح السنة ١٤ / ٥.

٤ - وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " ألا أنبئكم بخير أعمالكم، وأزكاها عند مليكم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق، وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ " قالوا: بلى. قال: ذكر الله تعالى". الترمذي ٤٥٨ / ٥ وأحمد ٤٤٧ / ٦ وابن ماجه ١٢٤٥ / ٢ وإسناده صحيح. وأخرجه مالك في الموطأ ١ / ٢١١، وأخرجه البغوي في شرح السنة ٥ / ١٦، وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي ١ / ٤٩٦. انظر تخريج الكلم للأرنؤوط ص ٢٧.

٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يقول الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه حين يذكرني. فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً وإن أتاني يمشي أتيته هرولة". البخاري ١٧١ / ٨ ومسلم ٢٠٦١ / ٤ واللفظ للبخاري.

٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "سبق المفردون" قالوا: وما المفردون يا رسول الله! قال: "الذاكرون الله كثيراً والذاكرات". مسلم ٤ / ٢٠٦٢ وغيره.

٧ - وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه أن رجلاً قال: يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت عليّ فأخبرني بشيء

أُتَشَبَّثَ بِهِ. قَالَ: "لَا يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ". الترمذي بلفظه ٥ / ٤٥٨ وابن ماجه ٢ / ١٢٤٦ وأحمد ٤ / ١٨٨ والحاكم ١ / ٤٩٥ وصححه ووافقه الذهبي. انظر تخريج الكلم للأرنؤوط ص ٢٨.

[من فضائل قراءة القرآن العظيم]

١ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة. والحسنة بعشر أمثالها، لا أقول: (آلم) حرف؛ ولكن: ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف" أخرجه الترمذي وقال حسن صحيح ٥ / ١٧٥. وانظر صحيح الجامع للألباني ٥ / ٣٤٠.

٢ - وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله، - صلى الله عليه وسلم - يقول: "اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه. اقرأوا الزهراوين: البقرة وآل عمران فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما. اقرأوا سورة البقرة؛ فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا يستطيعها البطلة". أخرجه مسلم في صحيحه ١ / ٥٥٣.

٣ - وعن عبد الله بن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يُقال لصاحب القرآن اقرأ، وارتق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها". أخرجه

الترمذي وغيره قال هذا حديث حسن صحيح. وانظر صحيح الجامع الصغير للشيخ ناصر الألباني ٦ / ٣٤٩.

٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة". مسلم ١ / ٥٣٩ برقم ٧٨٠.

[من فضائل قراءة القرآن في الصلاة]

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أحب أحدكم إذا رجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خَلَفَاتٍ عَظَامٍ سَمَانٍ؟" قلنا نعم. قال: "ثلاث آيات يقرأ بهن أحدكم في صلاته خير له من ثلاث خَلَفَاتٍ عَظَامٍ سَمَانٍ". أخرجه مسلم في صحيحه ١ / ٥٥٢.

٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قرأ في ليلة مائة آية يكتب من الغافلين أو كتب من القانتين". أخرجه ابن خزيمة في صحيحه ٢ / ١٨٠ باب ذكر فضيلة قراءة مائة آية في صلاة الليل برقم ١١٤٢ وصححه الشيخ ناصر الألباني وقال: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين. انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٦٤٣ المجلد الثاني.

٣ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن رسول - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "من قام بعشر آيات لم يُكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كُتِبَ من القانتين، ومن قرأ بألف آية كتب من المقنطرين". أخرجه ابن خزيمة في

صحيحه ٢ / ١٨١ باب فضل قراءة ألف آية في ليلة. ورقم الحديث ١١٤٤ وأخرجه أبو داود ٢ / ٥٧ برقم ١٣٩٨، وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٦٤٢ ج ٢.

٤ - وعن تميم الداري رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قرأ بمائة آية في ليلة كُتِبَ له قنوت ليلة". أخرجه الدرامي ٢ / ٣٣٣، وأخرجه أحمد ٤ / ١٠٣ بإسناد صحيح كما قال فضيلة العلامة الشيخ ناصر الألباني. انظر الأحاديث الصحيحة المجلد الثاني برقم ٦٤٤ وصحيح الجامع الصغير له ٥ / ٣٤٠.

[من فضائل تعلم القرآن وتعليمه ومدارسه]

١ - عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: خرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ونحن في الصُّفَّة فقال: "أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين في غير إثم ولا قطيعة رحم؟ " قلنا: يا رسول الله، نحب ذلك. قال: " أفلا يغدو أحدكم إلى المسجد فيعلم، أو يقرأ آيتين من كتاب الله عز وجل خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع، ومن أعدادهن من الإبل أخرجه مسلم ١ / ٥٥٣."

٢ - وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه" أخرجه البخاري ٦ / ١٠٨ والترمذي ٥ / ١٧٤ عن علي وأخرجه أيضاً أحمد وأبو داود وابن ماجه وانظر استقصاء ذلك في صحيح الجامع ٣ / ١٣٠."

وعن عثمان رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم "إن أفضلكم مَنْ تعلَّم القرآن وعلمه". أخرجه البخاري ١٠٨ / ٦ وانظر البخاري مع الفتح ٧٤ / ٩.

٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من نفَس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفَس الله عنه كربةً من كُرب يوم القيامة، ومن يسرَّ على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة. ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة. والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهَّل الله له به طريقاً إلى الجنة. وما اجتمع قومٌ في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده. ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه". أخرجه مسلم ٢٠٧٤ / ٤ في صحيحه كتاب الذكر والدعاء باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر. وجاء في رواية أخرى عن أبي سعيد "لا يقعد قومٌ يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده" مسلم ٢٠٧٤ / ٤ فهذا الحديث عام سواء كان في المسجد أو غيره والحمد لله.

٤ - وعن عمران بن حصين أنه مر على قاصٍ يقرأ ثم سأل: فاسترجع ثم قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من قرأ القرآن فليسأل الله به فإنه سيجيء أقوامٌ يقرأون القرآن يسألون به الناس". أخرجه الترمذي ١٧٧ / ٥ وأحمد ٤٣٩ / ٤ وانظر صحيح الجامع ٣٤٠ / ٥ برقم ٦٣٤٣ وسلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٢٥٧.

[من فضل التسبيح، والتحميد، والتهليل، والتكبير]

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقابٍ وكتبت له مائة حسنة، ومُحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأتِ أحدٌ أفضل مما جاء به إلا أحدٌ عمل أكثر من ذلك". أخرجه البخاري ٩٥ / ٤ ومسلم ٢٠٧١ / ٤.

٢ - "ومن قال: "سبحان الله وبحمده في يوم مائة مرة حُطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر". أخرجه البخاري ١٦٨ / ٧ ومسلم ٢٠٧١ / ٤.

٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأتِ أحدٌ يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحدٌ قال مثل ما قال أو زاد عليه". أخرجه مسلم ٤ / ٢٠٧١.

٤ - وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير عشر مرار. كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل". أخرجه البخاري ١٦٧ / ٧ وقال: كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل، ومسلم بلفظه ٤ / ٢٠٧١ والترمذي ٥٥٥ / ٥.

٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "كلمتان خفيفتان على اللسان، ثقيلتان

في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم" أخرجه البخاري ١٦٨ / ٧ ومسلم ٢٠٧٢ / ٤.

٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لأن أقول سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس." أخرجه مسلم ٢٠٧٢ / ٤.

٧ - وعن سعد رضي الله عنه قال: كنا عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: "أعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟ فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف حسنة؟ قال: "يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة." أخرجه مسلم ٢٠٧٣ / ٤.

٨ - وعن جابر عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قال: سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة." أخرجه الترمذي ٥ / ١١ وقال حسن صحيح وصححه الحاكم ووافقه الذهبي كما قال العلامة الشيخ/ ناصر الألباني. انظر صحيح الجامع له ٥ / ٣٣١ وسلسلة الأحاديث الصحيحة ١ / ٩٥.

٩ - وعن عبد الله بن قيس رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟" فقلت: بلى يا رسول الله، قال: "قل لا حول ولا قوة إلا بالله." البخاري مع الفتح ١١ / ٢١٣ - ٢١٤ ومسلم ٢٠٧٦ / ٤.

١٠ - "أحبُّ الكلام إلى الله أربع: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، لا يضرُّك بأيِّهنَّ بدأت، ولا تسمينَ

غلامك يساراً، ولا رباحاً، ولا نجيحاً، ولا أفلح فإنك تقول: أثم هو! فلا يكون: فيقول: لا". مسلم ٣ / ١٦٨٥ وغيره وانظر تخريج الكلم للأرنؤوط ص ٣٠.

١١ - عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاء أعرابي إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: علمني كلاماً أقوله: قال: "قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً، سبحان الله رب العالمين، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم" قال فهؤلاء لربي فمالي؟ قال "قل: اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني وارزقني". مسلم ٤ / ٢٠٧٢ وعند أبي داود فلما ولي الأعرابي قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "لقد ملأ يديه من الخير" ١ / ٢٢٠ بإسناد حسن وانظر تخريج الكلم ص ٣٣ للأرنؤوط.

١٢ - وعن طارق الأشجعي قال: كان الرجل إذا أسلم علمه النبي - صلى الله عليه وسلم - الصلاة ثم أمره أن يدعو بهؤلاء الكلمات: "اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وعافني وارزقني". ص ٤ / ٢٠٧٣. وفي رواية لمسلم أيضاً "فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وأخرتك".

١٣ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن أفضل الدعاء الحمد لله، وأفضل الذكر لا إله إلا الله". الترمذي ٥ / ٤٦٢ برقم ٣٣٨٠ وابن ماجه ٢ / ١٢٤٩ برقم ٣٨٠٠ وإسناده حسن، والحاكم ١ / ٥٠٣ ووافقه الذهبي وصححه ابن حبان برقم ٢٣٢٦. وأخرجه البغوي في شرح السنة ٥ / ٤٩. وانظر صحيح الجامع الصغير للشيخ ناصر الألباني ١ / ٣٦٢ برقم ١١١٥.

كيف كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يُسَبِّح؟

١٤ - وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال: "رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - يعقد التسبيح بيمينه". أخرجه الترمذي ٥ / ٥٢١ وأخرجه أبو داود بلفظه ٢ / ٨١ وأخرجه البغوي في شرح السنة ٥ / ٤٧. وانظر صحيح الجامع ٤ / ٢٧١ برقم ٤٨٦٥.

[أذكار الاستيقاظ من النوم]

١ - " الحمد لله الذي أحيانا بعدما أماتنا وإليه النشور".
البخاري مع الفتح ١١ / ١١٣ من حديث حذيفة، ومسلم ٤ / ٢٠٨٣ من حديث البراء بن عازب الكلم ص ٤٣.

٣ - " من تَعَارَّ من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمدُ وهو على كل شيء قدير. الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: اللهم اغفر لي -أو دعا استجيب له فإن توضأ قبلت صلاته" البخاري مع الفتح ٣ / ٣٩ والترمذي ٥ / ٤٨٠ وأبو داود ٤ / ٣١٤ وهذا لفظ البخاري، أما الحديث عند الترمذي وأبي داود فهو بتقديم سبحان الله على الحمد لله. وانظر الكلم ص ٥٠. وعند الإسماعيلي "فإن توضأ وصلى".

كان إذا استيقظ من الليل قال: "لا إله إلا أنت سبحانك اللهم أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك، اللهم زدني علماً، ولا تُزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لذك رحمة إنك أنت الوهاب".
أبو داود ٤ / ٣١٤ ورواه ابن حبان والحاكم وصححه ووافقه الذهبي وفي سنده راو لين الحديث. الكلم ص ٥١.

4 - "الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي".
الترمذي ٥ / ٤٧٣ وإسناده حسن. الكلم ص ٤٦.

5 - "تحدث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مع أهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء فقال: "إن في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب" ثم قام فتوضأ واستن فصلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح".

البخاري مع الفتح ٨ / ٢٣٥ وكذا في ٢ / ٤٧٧ بلفظ مقارب وفيه أنه قرأ العشر الأواخر من آل عمران وأنه عندما استيقظ مسح النوم عن وجهه ثم قرأ ومسلم ١ / ٥٣٠ وفي أوله قصّة.

[فضل الذكر بعد الاستيقاظ من النوم]

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : "يعقّد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عُقَدٍ إذا نام بكل عقدة يضربُ عليك ليلاً طويلاً فإذا استيقظ فذكر الله انحلت عقدة، وإذا توضأ انحلت عنه عقدتان فإذا صلى انحلت العُقَدُ، فأصبح نشيطاً طيب النفس. وإلا أصبح خبيث النفس كسلان". مسلم ١ / ٥٣٨.

[دعاء لبس الثوب أو العمامة أو نحوهما]

١ - عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من أكل طعاماً ثم قال: الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه (وما تأخر)، ومن لبس ثوباً فقال: الحمد لله الذي كساني هذا (الثوب) ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر". أخرجه أبو داود ٣ / ٤٢ وابن ماجه ٢ / ١٠٩٣ والترمذي ٥ / ٥٠٨ وانظر الإرواء ٧ / ٤٧ وصحيح الجامع ٥ / ٢٥٦ والحاكم ٤ / ١٩٢ والحديث إسناده حسن لأن أبا مرحوم قد تابعه ابن ثوبان عند ابن عساكر ٦ / ٢٣ / ١. انظر شرح السنة ١٢ / ٤١.

٢ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا لبس ثوباً (سماه باسمه) قميصاً أو رداء

أو عامة ثم يقول: "اللهم إني أسألك من خيره وخير ما هو له، وأعوذ بك من شره وشر ما هو له". أخرجه ابن السني برقم ١٤. في عمل اليوم والليلة .

[دعاء لبس الثوب الجديد]

١ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا استجد ثوباً سماه باسمه: عمامة أو قميصاً أو رداء ثم يقول: "اللهم لك الحمد أنت كسوتنيه أسألك من خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له". أخرجه أبو داود ٤ / ٤١ والترمذي ٤ / ٢٣٩ وقال حسن غريب صحيح والبخاري في شرح السنة ١٢ / ٤٠ وشمال الترمذي ١ / ١٣٨ وأحمد ٣ / ٣٠ وغيرهم. وانظر تخريج شرح السنة للبخاري الحاشية ١٢ / ٤١ وقال الشيخ ناصر الدين الألباني في مختصر الشمائل: صحيح ص ٤٧ وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص ٢٧٤ برقم ٣٠٩ و ٣١٠.

[الدعاء لمن لبس ثوباً جديداً]

كان أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا لبس أحدهم ثوباً جديداً قيل له: "تُبْلَى وَيُخْلَفُ اللهُ تَعَالَى". أخرجه أبو داود ٤ / ٤١.

١ - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لأم خالد: "أبلي وأخلقني" مرتين . البخاري مع الفتح ١٠ / ٣٠٣ وأبو داود ٤ / ٤٢ والبخاري في شرح السنة ١٢ / ٤٢.

٢ - وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى على عمر قميصاً أبيض فقال: "أجديد

قميصك هذا أم غسيل" قال بل غسيل فقال: "البس جديداً وعش حميداً ومث شهيداً". أخرجه ابن ماجه ١١٧٨ / ٢ وقال صاحب الزوائد إسناده صحيح، وأحمد ٨٩ / ٢ والبيهقي في شرح السنة ٤١ / ١٢.

[ما يقول إذا خلع ثوبه]

١ - وروي عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : "ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضع أحدهم ثوبه أن يقول بسم الله". أخرجه الطبراني في الأوسط. انظر الإرواء ٤٩ وصحيح الجامع الصغير للألباني ٢٠٣ / ٣ والترمذي ٥٠٥ / ٢ التعليق رقم ٢٤، ومشكاة المصابيح ١ / ١١٦ من حديث أنس عند الطبراني، وانظر شرح السنة للبيهقي ١ / ٣٧٨ تعليق رقم ١.

[دعاء دخول الخلاء]

١ - عن أنس رضي الله عنه قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا دخل الخلاء قال: "اللهم إني أعوذ بك من الخُبْثِ والخبائث". البخاري ١ / ٤٥ ومسلم ١ / ٢٨٣ والترمذي ١ / ١١ وانظر تخريج زاد المعاد ٢ / ٣٨٣ وعمل اليوم والليلة للنسائي ص ١٧٠ فهناك زيادة تخريج.

٢ - ورواية سعيد بن منصور: "بسم الله أعوذ بالله من الخبث والخبائث". انظر فتح الباري ١ / ٢٤٤ فقد قال الحافظ رواه العمري. وإسناده على شرط مسلم وانظر تعليق الشيخ عبد العزيز على بلوغ المرام (نسختي) ص ١٩.

٣ - "ستر ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا دخل أحدهم الخلاء أن يقول بسم الله". أخرجه الترمذي ٢ / ٥٠٣ عن

علي -رضي الله عنه - وابن ماجه ١ / ١٠٩ وانظر صحيح الجامع للألباني ٣ / ٢٠٣ ومشكاة المصابيح ١ / ١١٦ وإرواء الغليل ١ / ٨٧ برقم ٥٠ وهو حديث صحيح بطرقه. وأخرجه البغوي في شرح السنة ١ / ٣٧٨ برقم ١٨٧.

[دعاء الخروج من الخلاء]

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا خرج من الخلاء قال: "غفرانك". الترمذي ١ / ١٢ وأبو داود ١ / ٨ وابن ماجه ١ / ١١٠ والدارمي ١ / ١٣٩ وابن خزيمة ١ / ٤٨ والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ١٧٢ والحاكم ١ / ١٥٨ وصححه. انظر تخريج زاد المعاد ٢ / ٣٨٧ وهو حديث سنده حسن.

[الدعاء عند الوضوء وبعد الفراغ منه]

١ - " لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه". حديث حسن أخرجه أبو داود ١ / ٢٥ وابن ماجه ١ / ١٤٠ وأحمد ٢ / ٤١٨ وانظر إرواء الغليل ١ / ١٢٢.

٢ - وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من توضأ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء". أخرجه مسلم ١ / ٢٠٩ - ٢١٠ وفي رواية: ما منهم من أحد يتوضأ فيبلغ الوضوء -أو فيسبغ- الوضوء ثم يقول: الحديث. م ١ / ٢١٠ وانظر زيادة التخريج في إرواء الغليل ١ / ١٣٤.

٣ - "اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين".
الترمذي ١ / ٧٨.

٤ - "سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت،
أستغفرك وأتوب إليك". أخرجه ابن السني في كل اليوم واللييلة
برقم ٣٠ والنسائي في عمل اليوم واللييلة ص ١٧٣ وانظر
إرواء الغليل ١ / ١٣٥ و ٢ / ٩٤ والحديث صحيح الإسناد.
وأخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط مسلم.

[فضل الدعاء الأخير من أدعية الوضوء]

عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه
وسلم - قال: "من توضأ فقال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن
لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، كتب في رِقِّ ثم طبع عليها
بطابع فلم يكسر إلى يوم القيامة". أخرجه النسائي في كل اليوم
واللييلة ص ١٧٣ وانظر بقية التخريج بتعليق ٣ في هذه الصفحة
وانظر صحيح الجامع الصغير ٥ / ٢٤٥ برقم ٦٠٤٦.

[دعاء الخروج من المنزل]

١ - عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله
عليه وسلم -: "من قال -يعني إذا خرج من بيته- "بسم الله،
توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله، قال يقال له حينئذ:
كُفيت، ووُقيت، وهُديت، وتتحى عنه الشيطان، فيقول للشيطان
آخر: كيف لك برجل قد هُدي، وكُفي، ووُقي؟". أبو داود ٤ /
٣٢٥ والترمذي ٥ / ٤٩٠ وهو حديث صحيح وانظر تخريج
الكلم الطيب للأرنؤوط ص ٥٨ وتخريج الشيخ ناصر له ص
٤٩.

٢ - وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت: ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - من بيتي قط إلا رفع طرفه إلى السماء فقال: "اللهم إني أعوذ بك أن أضلّ، أو أضلّ، أو أزلّ، أو أزلّ، أو أظلم، أو أظلم، أو أجهلّ، أو يُجْهَلَ عليّ". أبو داود ٣٢٥ / ٤ والترمذي ٤٩٠ / ٥ والنسائي ٢٦٨ / ٨ في الاستعاذة باب الإستعاذة من الضلال وابن ماجه ١٢٧٨ / ٢ وأحمد ٣٠٦ / ٦ وغيرهم وإسناده صحيح. وانظر تخريج الكلم للأرنؤوط ص ٥٨ والألباني ص ٤٩.

[دعاء دخول المنزل]

١ - عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذ ولج الرجل بيته فليقل: "اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج، بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا، وعلى ربنا توكلنا ثم ليسلم على أهله". أخرجه أبو داود ٣٢٥ / ٤ وإسناده صحيح.

[فضل دعاء دخول المنزل]

٢ - عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله، وعند طعامه قال الشيطان: لا مبيت لكم ولا عشاء. وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله، قال الشيطان أدركتم المبيت، وإذا لم يذكر الله عند طعامه قال: أدركتم البيت والعشاء". أخرجه مسلم ١٥٩٨ / ٣ وأبو داود ٣٤٦ / ٣ وابن ماجه ٢٧٩ / ٢ وأحمد ٣٤٦ / ٣ و٣٨٣.

٣ - قال أنس رضي الله عنه قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا بني إذا دخلت على أهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك". الترمذي ٥ / ٥٩ وانظر تخريج الوابل الصيب ص ١٣٢ وتخريج الكلم الطيب ص ٦٠.

[الذهاب إلى المسجد]

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أنه رقد عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فاستيقظ، فَتَسَوَّكَ ... وذكر الحديث وفيه: فخرج - رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إلى الصلاة وهو يقول: "اللهم اجعل في قلبي نورًا، وفي لساني نورًا، واجعل في سمعي نورًا، واجعل في بصري نورًا، واجعل من خلفي نورًا، ومن أمامي نورًا، واجعل من فوقي نورًا، ومن تحتي نورًا. اللهم أعطني نورًا". أخرجه مسلم بلفظه وفي أوله زيادة ١ / ٥٣٠ والبخاري بمعناه ولم يذكر أنه قاله وهو خارج إلى الصلاة انظر البخاري ٧ / ١٤٨ وفيه زيادة وعن يميني نورًا وعن يساري نورًا. ولكنه لم يذكر وفي لساني نورًا. وانظر الفتح ١١ / ١١٦.

[دعاء دخول المسجد، والخروج منه]

١ - عن أبي أسيد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:- "إذا دخل أحدكم المسجد فليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك. وإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك". مسلم ١ / ٤٩٤ وأبو داود ١ / ١٢٦ وابن ماجه ١ / ٢٥٤ عن أبي حميد والترمذي ٢ / ١٢٨.

٢ - وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان إذا دخل المسجد قال: "أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم - فإذا قال ذلك قال الشيطان: حُفِظَ مني سائر اليوم". أبو داود ١ / ١٢٧ قال عبد القادر الأرناؤوط وإسناده جيد وحسنه الحافظ ابن

حجر في تخريج الأذكار. انظر تخريج الكلم الطيب لعبد القادر الأرناؤوط ص ٦١ وانظر صحيح الجامع رقم ٤٥٩١.

٣ - وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا دخل السجد قال: **بسم الله اللهم صلّ على محمد، وإذا خرج قال: بسم الله اللهم صلّ على محمد.** قال الشيخ ناصر الألباني رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٨٨ بسند ضعفه الحافظ ابن حجر في تخريج الأذكار .. لكن للحديث شاهد من حديث فاطمة عند ابن السني والترمذي وقال حديث حسن. انظر عمل اليوم والليلة لابن السني ص ٢٥.

٤ - عن أبي حميد أو أبي أسيد رضي الله عنهما: قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : **إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم ليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك فإذا خرج فليقل: اللهم إني أسألك من فضلك.** أبو داود ١ / ١٢٦ وأصله عند مسلم بنحوه ١ / ٤٩٤. قال الشيخ ناصر وكذا أخرجه أبو عوانة في صحيحه وزاد التسليم عند الخروج وسنده حسن انظر تخريج الأذكار أعني الكلم للألباني ص ٥١ وتخرج الأذكار للأرناؤوط ص ٦٠ وانظر صحيح الجامع للألباني رقم ٥٢٩.

٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: **"إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم - وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم - وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم"** . أخرجه ابن ماجه ١ / ٢٥٤

وقال في الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات وانظر صحيح الجامع الصغير للآلباني رقم ٥٢٨ المجلد الأول ص ١٩٩.

[أذكار الأذان والدعاء المشروع عند سماعه]

١ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا سمع النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن". البخاري ١ / ١٥٢ ومسلم ١ / ٢٨٨ والموطأ ١ / ٦٧ وأبو داود ١ / ١٤٤ والترمذي ١ / ٤٠٧ وابن ماجه ١ / ٢٣٨ والنسائي ٢ / ٢٣ في الأذان باب القول مثل ما يقول المؤذن وأحمد ٣ / ٦ و ٥٣ و ٧٨.

٢ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول. ثم صلوا عليّ. فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً. ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله. وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة". مسلم ١ / ٢٨٨ وأبو داود ١ / ١٤٤ وأحمد في المسند ٢ / ١٦٨ وغيرهم. وانظر تخريج الكلم ص ٦٣.

٣ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من قال حين يسمع النداء: اللهم ربّ هذه الدعوة التامة، والصلاة القائمة، آتِ محمدًا الوسيلة والفضيلة، وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة". البخاري ١ / ١٥٢ وأبو داود ١ / ١٤٦ والترمذي

١ / ٤١٣ وابن ماجة ١ / ٢٣٩ وأحمد ٣ / ٣٥٤ وغيرهم.
وانظر تخريج الكلم لعبد القادر الأرناؤوط ص ٦٤.
٤ - وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله
- صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "من قال: حين يسمع المؤذن:
وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده
ورَسُولُهُ. رَضِيتُ بالله ربًّا، وبمحمد رسولًا وبالإسلام دينًا غُفِرَ
له ذنبُهُ". مسلم ١ / ٢٩٠ والترمذي ١ / ٤١١ وابن خزيمة ١ /
٢٢٠.

خلاصة ما جاء في الذكر عند الأذان وبعده

- ١ - أن يقول السامع مثل ما يقول المؤذن إلا في لفظ "حي
على الصلاة وحي على الفلاح" فيبدلهما بـ "لا حول ولا قوة إلا
بالله". البخاري ١ / ١٥٢ ومسلم ١ / ٢٨٨ - ٢٨٩ وقوله: لا
حول ولا قوة إلا بالله أخرجها مسلم دون البخاري.
- ٢ - أن يقول: "وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له
وأن محمدًا عبده ورسوله. رَضِيتُ بالله ربًّا، وبمحمد رسولًا
وبالإسلام دينًا" مسلم ١ / ٢٩٠ وابن خزيمة ١ / ٢٢٠. يقول
ذلك حين يتشهد المؤذن. ابن خزيمة ١ / ٢٢٠.
- ٣ - "أن يصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد
فراغه من إجابة المؤذن". مسلم ١ / ٢٨٨ وأبو داود ١ / ١٤٤
وأحمد ٢ / ١٦٨ وغيرهم.
- ٤ - أن يقول بعد صلاته عليه: "اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة أت محمدًا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقامًا
محمودًا الذي وعدته". البخاري ١ / ١٥٢ وأصحاب السنن
الأربعة. انظر أذكار الأذان قبل هذا تعليق ٢ ص ٢٦.

٥ - "أن يدعو لنفسه بعد ذلك ويسأل الله من فضله" فإن الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد" أخرجه الترمذي ١ / ٤١٥ وأحمد ٣ / ١١٩ وأبو داود ١ / ١٤٤ والحديث صحيح وانظر طريقاً من الطرق الصحيحة له عند أحمد ٣ / ٢٢٥ وانظر تخريج إرواء الغليل ١ / ٢٦٢ برقم ٢٤٤ وانظر كذلك صحيح الجامع الصغير ٣ / ١٥٠ - ١٥١.

فهذه الأذكار هي المشروعة عند سماع الأذان وبعده. زاد المعاد لابن القيم رحمه الله تعالى ٢ / ٣٩١ - ٣٩٢.

الدعاء على من ينشد ضالة في المسجد

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من سمع رجلاً ينشد ضالة في السجد فليقل: لا ردّها الله عليك فإن المساجد لم تبّن لهذا". مسلم ١ / ٣٩٧.

الدعاء على من يبيع في المسجد

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا: لا أربح الله تجارتك، وإذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا: لا رد الله عليك". الترمذي ٣ / ٦٠١ وأخرجه البيهقي في شرح السنة ٢ / ٣٧٥ وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص ٢١٩.

[دعاء الاستفتاح]

١ - "اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني بالثلج، والماء، والبرد". البخاري ١ / ١٨١ كتاب صفة الصلاة باب الدعاء بعد التكبير

من حديث أبي هريرة ومسلم / ٤١٩ كتاب المساجد باب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة. وانظر اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان / ١ / ١١٨.

٢ - "سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك، وتعالى جدك ولا إله غيرك". أخرجه الأربعة: أبو داود / ١ / ٢٠٦ برقم ٧٧٦ والترمذي / ٢ / ١١ وابن ماجه / ١ / ٢٦٥ والنسائي / ٢ / ١٣٢ في الافتتاح باب نوع آخر من الذكر بين الافتتاح والقراءة وأحمد / ٣ / ٥٠ و ٦٩ والدارمي / ١ / ٢٢٦ وكذلك رواه ابن ماجه من حديث أبي سعيد / ١ / ٢٦٤.

٣ - "وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيئاً وما أنا من المشركين إن صلاتي، ونسكي، ومحياي، ومماتي، لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين. اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت. أنت ربي وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف عني سيئها إلا أنت. لبيك، وسعديك، والخير كله بيدك. والشر ليس إليك، أنا بك وإليك. تباركت، وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك". أخرجه مسلم / ١ / ٥٣٤ كتاب صلاة المسافرين باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه وأبو داود / ١ / ٢٠١ والترمذي / ٥ / ٤٨٥ والنسائي / ٢ / ١٣٠ في الافتتاح باب نوع آخر من الذكر والدعاء بين التكبير والقراءة وأحمد / ١ / ٩٥ و ١٠٢ و ١١٩ وغيرهم والحديث من حديث علي واللفظ لمسلم.

٤ - كان إذا قام من الليل افتتح صلاته "اللهم رب جبرائيل، وميكائيل، وإسرافيل فاطر السموات والأرض. عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم". مسلم ١ / ٥٣٤ كتاب صلاة المسافرين باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه وأبو داود ١ / ٢٠٤ والترمذي ٥ / ٤٨٤ والنسائي ٣ / ٢١٢ - ٢١٣ في قيام الليل باب بأي شيء تستفتح صلاة الليل وابن ماجه ١ / ٤٣١ وأحمد ٦ / ١٥٦.

٥ - كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا تهجد من الليل قال: "اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض، ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق ووعدك الحق، وقولك الحق، ولقاؤك الحق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، والساعة حق، اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، أنت إلهي لا إله إلا أنت البخاري ٨ / ١٩٨ كتاب التوحيد باب قوله تعالى ﴿... يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ ...﴾ [الفتح: 15] والفتح ١٣ / ٤٦٤ ومسلم ١ / ١٣٢ كتاب صلاة المسافرين باب الدعاء في صلاة الليل وقيامه وأبو داود ١ / ٢٠٥ والترمذي ٥ / ٤٨١ والنسائي ٣ / ٢٠٩ - ٢١٠ في قيام الليل باب ذكر ما يستفتح به القيام. وابن ماجه ١ / ٤٣٠ وأحمد ١ / ٢٩٨ و ٣٠٢ و ٣٠٨ و ٣٥٨. وانظر كذلك الفتح ١١ / ١١٦. من حديث ابن عباس.

[دعاء الركوع]

١ - "سبحان ربي العظيم ثلاث مرات". الترمذي ٤٧ / ٢ و ٤٨ وأبو داود ٢٣ / ١ وابن ماجه ٢٨٧ / ١ والنسائي ٣ / ٢٢٦ وأحمد ٥ / ٣٨٢. وهو حديث صحيح بشواهد انظر الكلم ص ٧١ من حديث حذيفة.

٢ - "سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي". البخاري ١ / ١٩٩ ومسلم ١ / ٣٥٠ وغيرهما من حديث عائشة.

٣ - "سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ". مسلم ١ / ٣٥٣ وأبو داود ١ / ٢٣٠ والنسائي ٢ / ٢٢٤ وأحمد ٦ / ٣٥ من حديث علي.

٤ - "اللهم لك ركعت وبك آمنت، ولك أسلمت، خشع لك سمعي، وبصري، ومخي، وعظمي، وعصبي، وما استقل به قدمي". مسلم ١ / ٥٣٤ والترمذي ٥ / ٤٨٥، ٤٨٦ و ٤٨٧ وأبو داود ١ / ٢٠٢ والنسائي ٢ / ١٣٠.

٥ - "سبحان ذي الجبروت، والملكوت، والكبرياء، والعظمة". أبو داود ١ / ٢٣٠ والنسائي وأحمد ٦ / ٢٤ وإسناده حسن انظر تخريج الكلم ص ٧٣.

[دعاء السجود]

١ - "سبحان ربي الأعلى ثلاث مرات". الترمذي ٤٧ / ٢ و ٤٨ وأبو داود ٢٣ / ١ وابن ماجه ٢٨٧ / ١ والنسائي ٣ / ٢٢٦ وأحمد ٥ / ٣٨٢. وهو حديث صحيح بشواهد انظر الكلم ص ٧١ من حديث حذيفة.

٢ - "سبحانك اللهم ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي". البخاري ١ / ١٩٩ ومسلم ١ / ٣٥٠ وغيرهما من حديث عائشة.

٣ - "سبح قدوس رب الملائكة والروح". مسلم ١ / ٣٥٣ وأبو داود ١ / ٢٣٠ والنسائي ٢ / ٢٢٤ وأحمد ٦ / ٣٥ من حديث علي.

٤ - "اللهم لك سجدت وبك آمنت، ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره، وشق سمعه وبصره، تبارك الله أحسن الخالقين". مسلم ١ / ٥٣٤ والترمذي ٥ / ٤٨٥، ٤٨٦ و ٤٨٧ وأبو داود ١ / ٢٠٢ والنسائي ٢ / ١٣٠.

٥ - "سبحان ذي الجبروت، والملكوت، والكبرياء والعظمة". أبو داود ١ / ٢٣٠ والنسائي وأحمد ٦ / ٢٤ وإسناده حسن انظر تخريج الكلم ص ٧٣.

٦ - "اللهم اغفر لي ذنبي كله، دقه وجله، وأوله وآخره، وعلانيته وسره". مسلم ١ / ٣٥٠ وأبو داود ١ / ٢٢٣.

٧ - "اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك". مسلم ١ / ٣٥٢ وأبو داود ١ / ٢٣٢ والموطأ ١ / ٢١٤ والترمذي ٥ / ٥٢٤ وابن ماجه ٢ / ١٢٦٣ وأحمد ٦ / ٥٨ والنسائي ٢ / ٢٢٢ من حديث عائشة رضي الله عنها.

[من أدعية الرفع من الركوع]

١ - كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "سمع الله لمن حمده" حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول وهو قائم: "ربنا ولك الحمد" عن أبي هريرة رضي الله عنه. البخاري مع الفتح ٢ / ٢٨٢ و ٢٨٣ والنسائي ٢ / ١٩٥ في الصلاة باب ما يقول الإمام إذا رفع رأسه من الركوع. وانظر الكلم ص ٧٣.

٢ - كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رفع رأسه من الركوع قال: "ربنا لك الحمد. ملء السماوات () والأرض () وملء ما شئت من شيء بعد. أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبد". اللهم لا مانع لا أعطي ولا معطي لا منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد".²¹ مسلم ١ / ٣٤٦ كتاب الصلاة باب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع وأبو داود ١ / ٢٢٤ والنسائي في الافتتاح باب ما يقول في قيامه.

٣ - وعن رفاع بن رافع الزرقي قال: كنا نصلي وراء النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما رفع رأسه من الركعة قال: "سمع الله لمن حمده" قال رجل وراءه: ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. فلما انصرف قال: "من المتكلم؟" قال: أنا. قال: "رأيت بضعةً وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أول". () ،⁴³

ومن أراد الوقوف على حديث علي رضي الله عنه الطويل فليراجعه في كتب السنة. انظر مسلم ١ / ٧٧١ والترمذي ٥ /

-
- 1 وفي رواية لمسلم عن ابن عباس وما بينهما مسلم ١ / ٣٤٧.
 - 2 وفي رواية لمسلم عن ابن عباس وملء الأرض مسلم ١ / ٣٤٧.
 - 3 جاء في الروايات الصحيحة: ١ - ربنا لك الحمد. مسلم ١ / ٣٤٧ من حديث أبي سعيد رضي الله عنه. ٢ - ربنا ولك الحمد. مسلم ١ / ٥٣٦ من حديث علي رضي الله تعالى عنه. ٣ - اللهم ربنا لك الحمد. مسلم ١ / ٥٣٥ من حديث علي ومسلم ١ / ٣٤٧ من حديث ابن عباس والبخاري مع الفتح ٢ / ٢٨٢.٤ - اللهم ربنا ولك الحمد. البخاري مع الفتح ٢ / ٢٨٢ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.
 - 4 البخاري مع الفتح ٢ / ٢٨٤ وموطأ مالك ١ / ٢١٢ والترمذي ٢ / ٢٥٤ وأبو داود ٢ / ٢٠٤ والنسائي ٢ / ١٩٦ في الافتتاح باب ما يقول المأموم وأحمد ٤ / ٣٤٠.

٤٨٥ و ٤٨٦ وأبو داود ١ / ٢٠١ والنسائي ٢ / ١٣٠ في الافتتاح باب نوع آخر من الذكر والدعاء بين التكبير والقراءة.

[من أدعية الجلسة بين السجدين]

١ - وفي حديث حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول بين السجدين: "رب اغفر لي، رب اغفر لي". أبو داود ١ / ٢٣١ وابن ماجه ١ / ٢٨٩ والدارمي ١ / ٢٤٦ وأحمد ٥ / ٣٩٨.

٢ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول بين السجدين: "اللهم اغفر لي، وارحمي، واهدني، واجبرني، وعافني، وارزقني". أبو داود ١ / ٢٢٤ والترمذي ٢ / ٧٦ وابن ماجه ١ / ٢٩٠ ورواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي كما قال عبد القادر الأرناؤوط وانظر تخريجه للكلم ص ٧٥.

[دعاء سجود القرآن وفضله]

[فضل السجود إذا مر القارئ بآية سجدة]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويله أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة. وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار". مسلم ٨٧ / ١ وفي رواية لأبي كريب: يا ويلى م ٨٧ / ١.

[ما يقول في دعاء سجود القرآن بالليل]

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول في سجود القرآن بالليل: "سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته (فتبارك الله أحسن الخالقين)". أخرجه الترمذي ٤٧٤ / ٢ - قال الترمذي حديث حسن صحيح، والزيادة بين القوسين للحاكم، وصححه ووافقه الذهبي ٢٢٠ / ١ وأخرجه أحمد ٣٠ / ٦ بدون الزيادة.

[دعاء سجود التلاوة مطلقاً]

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا رسول الله إني رأيتني الليلة وأنا نائم كأني أصلي خلف شجرة فسجدتُ فسجدتِ الشجرة لسجودي فسمعتها وهي تقول: اللهم اكتب لي بها عندك أجراً وضع عني بها وزراً واجعلها لي عندك ذخراً وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود ... قال ابن عباس: فقرأ النبي - صلى الله عليه وسلم - سجدة ثم سجد فسمعته وهو يقول مثل ما أخبره الرجل عن قول الشجرة". الترمذي ٤٧٣ / ٢ قال أحمد محمد

شاکر وهو حدیث صحیح. وصححه الحاكم ۱ / ۲۱۹، وقال الذهبی صحیح ما فی رواته مجروح.

[الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل السلام]

۱ - " إذا فرغ أحدكم من التشهد فليتعوذ بالله من أربع: من عذاب القبر، ومن عذاب جهنم ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال". مسلم ۱ / ۴۱۲ بلفظه والبخاري بنحوه ۲ / ۱۰۲.

۲ - "اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات. اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم". البخاري ۱ / ۲۰۲ ومسلم ۱ / ۴۱۲.

۳ - "اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم". البخاري ۸ / ۱۶۸ ومسلم ۴ / ۲۰۷۸.

۴ - "اللهم اغفر لما ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت". مسلم ۱ / ۵۳۴ وغيره.

۵ - "اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار". أبو داود ۱ / ۱۲۰ و ۲۱۱ وابن ماجه ۲ / ۱۲۶۴ وقال في الزوائد إسناده صحيح ورجاله ثقات وأحمد ۳ / ۴۷۴.

۶ - "اللهم بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيراً لي وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي. اللهم إني أسألك خشيتك في الغيب والشهادة وأسألك كلمة الحق في الرضا

والغضب وأسألك القصد في الغنى والفقر وأسألك نعيمًا لا ينفد
وأسألك قُرّة عين لا تنقطع وأسألك الرضى بعد القضاء وأسألك
برد العيش بعد الموت، وأسألك لذة النظر إلى وجهك، والشوق
إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا
بزينة الإيمان واجعلنا هداة مهتدين". النسائي ٣ / ٥٤ و ٥٥ في
السهو باب نوع آخر من الدعاء وأحمد ٤ / ٢٦٤ بإسناد جيد
وانظر تخريج الكلم للأرناؤوط ص ٧٨.

٧ - "اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك". أبو
داود ٢ / ٨٦ والنسائي في السهو ٣ / ٥٣ باب نوع آخر من
الدعاء وأحمد ٥ / ٥٤٥ وانظر تخريج الكلم للأرناؤوط ص ٨٣.
٨ - "اللهم إني أعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من الجبن،
وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا،
وعذاب القبر". البخاري مع الفتح ٦ / ٣٥ و ١١ / ١٧٤ و ١٧٨
و ١٨١ و ١٩٢

[الدعاء والأذكار بعد السلام من الصلاة]

١ - كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا انصرف من
صلاته استغفر الله ثلاثاً وقال: "اللهم أنت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والإكرام". مسلم ١ / ٤١٤ وأبو داود ٢ /
٨٤ من حديث ثوبان رضي الله عنه.

٢ - إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا فرغ من
الصلاة قال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله
الحمد، وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لا أعطيت، ولا
معطي لا منعت ولا ينفع ذا الجدّ منك الجدّ". البخاري ١ / ٢٥٥
ومسلم ١ / ٤١٤ وغيرهما وأبو داود ١ / ٨٢.

٣ - إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يهمل دبر كل صلاة بهؤلاء الكلمات "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل، وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون". مسلم ١ / ٤١٥ وأبو داود ١ / ٨٢ وأحمد في المسند ٤ / ٤ و ٥ وغيرهم.

٤ - "من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وحمد الله ثلاثاً وثلاثين وكبر الله ثلاثاً وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، غفرت خطاياهم وإن كانت مثل زبد البحر". مسلم ١ / ٤١٨ وأحمد ٢ / ٣٧١، ٤٨٣.

٥ - وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: "أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن أقرأ بالمعوذتين دبر كل صلاة". أبو داود ٢ / ٨٦ والنسائي ٣ / ٦٨ وأحمد ٤ / ٢٠١ وهو صحيح انظر تخريج الكلم للأرناؤوط ص ٨٢.

٦ - وجاء حديث عبد الله بن خبيب حينما قال له النبي - صلى الله عليه وسلم - : "قُلْ". فقلت: يا رسول الله ما أقول؟ قال: "قُلْ هو الله أحد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء". أبو داود ٤ / ٣٢٢ والترمذي ٥ / ٥٦٧ وانظر تخريج الكلم ص ٨٦ أرناؤوط.

٧ - عن أبي أمامة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من قرأ آية الكرسي عقب كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت". رواه النسائي والطبراني وانظر صحيح

الجامع للألباني ٥ / ٣٣٩ والأحاديث الصحيحة له برقم ٩٦٨ وقال محققا زاد المعاد: ورواه ابن حبان بإسناد صحيح. انظر الزاد ١ / ٣٠٣ وأبو نعيم في الحلية ٣ / ١٢١ وأخرجه النسائي في كل اليوم والليلة ص ١٨٢.

٨ - "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو على كل شيء قدير" تقال بعد المغرب والصبح عشراً". الترمذي ٥ / ٥١٥ وأحمد ٤ / ٢٢٧ وأحمد ٤ / ٦٠ وأبو داود ٤ / ٣١٩ وانظر الزاد ١ / ٣٠٠.

[فضل الذكر بعد صلاة الفجر]

عن أنس رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم -: "من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين كانت كأجر حجة وعمرة تامة تامة". أخرجه الترمذي ٢ / ٤٨٠ وأخرجه البغوي في شرح السنة ٣ / ٢٢٠ وانظر صحيح الجامع الصغير للألباني ٥ / ٣١٣ وتخريج الترغيب والترهيب للألباني ١ / ١٨٨.

وعن جابر رضي الله عنه "كان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح أو الغداة حتى تطلع الشمس، فإذا طلعت الشمس قام". أخرجه مسلم ١ / ٤٦٣ برقم ٦٧٠.

[صلاة التوبة]

عن أبي بكر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما من عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهور، ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله إلا غفر الله له". أخرجه أبو داود ٢ / ٨٦ برقم ١٥٢١ والترمذي ٢ / ٢٥٧ وأحمد في

المسند ١ / ٢ والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٤١٤ برقم ٤١٤
والبغوي في شرح السنة ٤ / ١٥١ وانظر صحيح الجامع
الصغير ٥ / ١٧٣ برقم ٥٦١٤.

[دعاء صلاة الاستخارة]

قال جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: كان رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما
يعلمنا السورة من القرآن، يقول: "إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ
رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ،
وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا
أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ
أَنْ هَذَا الْأَمْرُ -وَيَسْمِي حَاجَتَهُ- خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي
وَعَاقِبَةِ أَمْرِي -أَوْ قَالَ: عَاجِلُهُ وَأَجَلُهُ- فَاقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ
بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي
وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي -أَوْ قَالَ: عَاجِلُهُ وَأَجَلُهُ- فَاصْرِفْهُ عَنِّي
وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ".
البخاري ٧ / ١٦٢ وأبو داود ٢ / ٨٩ والترمذي ٢ / ٣٤٥
والنسائي في النكاح باب كيف الاستخارة وابن ماجه ١ / ٤٤٠
وأحمد ٣ / ٣٤٤.

وما ندم من استخار الخالق، وشاور المخلوقين المؤمنين
وتنبَّت في أمره، فقد قال سبحانه: ﴿... وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا
عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ...﴾ [آل عمران: 159]

[أذكار الصباح والمساء]

١ - كان نبي الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أمسى قال: "أمسينا وأمسى الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، رب أسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها، وأعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها، رب أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر، رب أعوذ بك من عذاب في النار، وعذاب في القبر" وإذا أصبح قال ذلك أيضاً: "أصبحنا وأصبح الملك لله". مسلم ٤ / ٢٠٨٨ برقم ٢٧٢٣ من حديث ابن مسعود الوابل ص ١٢١.

٢ - كان يعلم أصحابه يقول: "إذا أصبح أحدكم فليقل: اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا، وبك نموت، وإليك النشور، وإذا أمسى فليقل: اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا، وبك نحيا، وبك نموت، وإليك المصير". الترمذي ٥ / ٤٦٦ برقم ٣٣٩١ وأبو داود ٤ / ٣١٧ وهو صحيح من حديث أبي هريرة الوابل ص ١٢٢.

٣ - سيد الاستغفار: "اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، وأبوء بذنبي، فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. من قالها حين يمسي فات من ليلته دخل الجنة، ومن قالها حين يصبح فات من يومه دخل الجنة". البخاري ٧ / ١٥٠ و ١٤٤ والترمذي ٥ / ٤٦٧ وأحمد الوابل ص ١٢٢.

٤ - "من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك". مسلم

٤ / ٢٠٨٠ برقم ٢٧٠٨ ومالك والترمذي وأحمد والدارمي من حديث خولة بنت حكيم. الكلم ص ١١٠.

٥ - "أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لأمة". البخاري مع الفتح ٦ / ٤٠٨ وأبو داود والترمذي وابن ماجه وأحمد ٤ / ١٢٢ وغيرهم الكلم ص ٩٦.

٦ - "أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ وذراً، ومن شر ما ينزل من السماء ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذراً في الأرض ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن". أخرجه أحمد في مسنده ٣ / ٤١٩ وإسناده صحيح وانظر تخريج الأرنؤوط للطحاوية ص ١٣٣ وزاد المعاد ٤ / ١٦٨.

٧ - عن أنس رضي الله عنه قال: كنت أسمعه - صلى الله عليه وسلم - يكثر أن يقول: "اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين، وغلبة الرجال". أخرجه البخاري ٧ / ١٥٨.

٨ - "اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني، ودنياي، وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي، ومن خلفي، وعن يميني، وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي". أبو داود ٤ / ٣١٩ وابن ماجه ٢ / ١٢٧٣ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي انظر تخريج الوابل الصيب لعبد القادر الأرنؤوط ص ١٢٤.

٩ - "اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم". الترمذي ٤٦٧ / ٣ و ٥٤٢ / ٥ وأبو داود ٣١٧ / ٤ و ٣٢٢ / ٤ وأحمد ٩ / ١ وانظر تخريج الكلم ص ٣٨ أرناؤوط.

١٠ - "ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة: بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات، لم يضره شيء". الترمذي ٥ / ٤٦٥ وأبو داود ٣٢٣ / ٤ وابن ماجه ١٢٧٣ / ٢ وأحمد ١ / ٦٢ وانظر تخريج الكلم ص ٣٩ أرناؤوط.

١١ - "من قال حين يمسي وحين يصبح: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد - صلى الله عليه وسلم - نبياً، كان حقاً على الله أن يرضيه". الترمذي ٥ / ٤٦٥ وانظر تخريج الكلم للألباني ص ٣٣.

١٢ - "اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، واغنني بفضلك عن سواك". الترمذي ٥ / ٥٦٠ وانظر تخريج الكلم ٩٤ أرناؤوط.

١٣ - "اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلاً". ابن ماجه ١ / ٢٩٨ وانظر زاد المعاد المحقق ٢ / ٣٧٥.

١٤ - "سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ثلاث مرات". مسلم ٤ / ٢٠٩٠ يراجع لفظ الحديث.

١٥ - "من قال حين يصبح وحين يمسي: سبحان الله وبحمده مائة مرة، لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه". مسلم ٤ / ٢٠٧١ وغيره.

[أذكار النوم]

١ - كان إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما: قل هو الله أحد، وقيل أعوذ برب الفلق، وقيل أعوذ برب الناس، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات.

٢ - "... دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بهن ... إذا أويت إلى فراشك فاقراء آية الكرسي (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ... [البقرة: 255] ، حتى تختمها فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "أما إنه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب مذ ثلاث ليال يا أبا هريرة قال: لا. قال: ذاك شيطان". البخاري مع الفتح ٤ / ٤٨٧ معلقاً مجزوماً به وقد وصله النسائي وانظر الكلم ص ٤٤. والبخاري ٣ / ٦٤.

٣ - "من قرأ آيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه". البخاري مع الفتح ٩ / ٩٤ ومسلم ١ / ٥٥٤ عن ابن مسعود انظر الكلم ص ٤٥.

٤ - "إذا قام أحدكم من فراشه ثم رجع إليه فلينفذه بصنفة إزاره ثلاث مرات، فإنه لا يدري ما خلفه عليه بعده، وإذا اضطجع فليقل: باسمك ربي وضعت جنبي وبك أرفعه، فإن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به

عبادك الصالحين". البخاري ١١ / ١٢٦ لكنه قال فلينفذ
فراشه بداخلة إزاره وفي كتاب التوحيد بصفة إزاره وانظر
الكلم ص ٤٦ وأخرجه مسلم ٤ / ٢٠٨٤.

٥ - كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده، ثم
يقول: "اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك" ثلاث مرات أبو داود
٤ / ٣١١ والترمذي بدون الزيادة ثلاث ٥ / ٤٧١ وأحمد وانظر
الكلم ص ٤٨. من حديث حفصة.

٦ - "اللهم أنت خلقت نفسي وأنت تتوفأها، لك مماتها
ومحيائها، إن أحبيتها فاحفظها وإن أمتها فاغفر لها، اللهم إني
أسألك العافية". مسلم ٤ / ٢٠٨٣ وأحمد وانظر الكلم ص ٤٨.

٧ - "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أراد أن ينام
قال: "باسمك اللهم أموت وأحيا" وإذا استيقظ من منامه قال:
"الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور". البخاري مع
الفتح ١١ / ١١٣ ومسلم ٤ / ٢٠٨٣ وانظر الكلم ص ٤٣.

٨ - "ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم، إذا أويتما
إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين، واحمداً ثلاثاً وثلاثين، وكبرا
أربعاً وثلاثين فإنه خير لكما من خادم". البخاري مع الفتح ٧ /
٧١ ومسلم ٤ / ٢٠٩١ برقم ٢٧٢٧ وانظر الكلم ص ٤٦.

٩ - كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يأمرنا إذا أخذنا
مضجعنا أن نقول: "اللهم رب السماوات (السبع)، ورب
الأرض، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء. فالق الحب
والنوى، ومنزل التوراة والإنجيل والفرقان، أعوذ بك من شر
كل شيء أنت أخذ بناصيته. اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء،
وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء،

وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين، واغننا من الفقر". مسلم ٤ / ٢٠٨٤ من حديث أبي صالح عن أبي هريرة الكلم ص ٤٩.

١٠ - كان إذا أوى إلى فراشه قال: "الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم ممن لا كافي له ولا مؤوى". مسلم ٤ / ٢٠٨٥ من حديث أنس رضي الله عنه الكلم ص ٤٨.

١١ - "إذا أخذت مضجعتك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل: اللهم إني أسلمت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، وألجأت ظهري إليك؛ رغبة ورهبة إليك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك. آمنت بكتابك الذي أنزلت وبنبيك الذي أرسلت." واجعلهن من آخر كلامك فإن مت من ليلتك مت وأنت على الفطرة". مسلم ٤ / ٢٠٨١ من حديث البراء بن عازب والبخاري مع الفتح ١١ / ١١٣ الكلم ص ٥٠.

١٢ - سورة الملك: كان - صلى الله عليه وسلم - لا ينام- حتى يقرأ (ألم) تنزيل. السجدة. وتبارك الذي بيده الملك. الترمذي والنسائي، وانظر صحيح الجامع ٤ / ٢٥٥.

١٣ - "اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السماوات والأرض رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم". الترمذي ٥ / ٤٦٧ و ٥ / ٥٤٢ والحديث صحيح ورواه الحاكم وأحمد وأبو داود ٤ / ٣١٧ الكلم ص ٣٨.

دعاء القلق والفرع في النوم ومن بُلي بالوحشة وغير ذلك

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا فرغ أحدكم في النوم فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه، وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون. فإنها لن تضره". الترمذي وقال حسن غريب ٥ / ٥٤١ برقم ٣٥٢٩ وأبو داود ٤ / ١٢ وأحمد ٢ / ١٨١.

قال الشيخ ناصر الدين الألباني في قول الترمذي حسن: يعني حسن لغيره وهو كما قال لأن له شاهداً مرسلًا عن ابن السني. انظر تخريج الكلم للشيخ ناصر ص ٤٥. وقال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط: له شاهد مرسل في الموطأ وابن السني انظر تخريج الكلم له ص ٣٥.

ما يفعل من رأى الرؤيا أو الحلم

١ - " الرؤيا الصالحة من الله (والحلم من الشيطان) ما بين المعكوفين من رواية أخرى لأبي قتادة الذي روى الحديث عند مسلم.

فإذا رأى أحدكم ما يجب فلا يحدث به إلا من يحب وإن رأى ما يكره فليقل عن يساره ثلاثاً، وليتعوذ بالله من شر الشيطان وشرها، ولا يحدث بها أحداً فإنها لن تضره". متفق عليه واللفظ لمسلم. مسلم ٤ / ٢٧٧٢ والبخاري ٧ / ٢٤ وموطأ مالك ٢ / ٩٥٧ كلهم من حديث أبي قتادة.

٢ - وعن جابر رضي الله عنه عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها، فليصق

عن يساره ثلاثاً، وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً، وليتحول عن جنبه الذي كان عليه". مسلم ٤ / ١٧٧٣.

وخلاصة القول فما يفعل من رأى ما يكره في منامه أن يفعل ما يأتي:

١ - ينفث عن يساره ثلاث مرات . مسلم ٤ / ١٧٧٢ من حديث أبي قتادة.

٢ - ويستعيز بالله من الشيطان ومن شر ما رأى ثلاث مرات. مسلم ٤ / ١٧٧٢ و ١٧٧٣ من حديث أبي قتادة وحديث جابر كذلك.

٣ - وأن لا يحدث بها أحداً. مسلم ٤ / ١٧٧٢ من حديث أبي قتادة.

٤ - وأن يتحول عن جنبه الذي كان عليه. مسلم ٤ / ١٧٧٣ من حديث جابر.

٥ - وأن يقوم يصلي إن أراد ذلك. مسلم ٤ / ١٧٧٣ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: **ومتى فعل ذلك لم تضره الرؤيا المكروهة؛ بل هذا يدفع شرها.** مسلم وانظر زاد المعاد بتحقيق شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط ٢ / ٤٥٨ وانظر شرح النووي ٥ / ١٨.

[الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - وفضلها]

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب: 56]

١ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "من صلى عليَّ صلاة صلى الله عليه بها عشراً". مسلم ١ / ٢٨٨ وفي أوله وآخره زيادة.
٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "من صلى عليَّ واحدة صلى الله عليه عشراً". مسلم ١ / ٣٠٦.

٣ - وعن أوس بن أوس رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة عليَّ" فقالوا: يا رسول الله، وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرمت؟ قال: "إن الله حرم على الأرض أجساد الأنبياء". أبو داود ١ / ٢٧٥ وابن ماجه ١ / ٥٢٤ وهو حديث صحيح وانظر تخريج الأذكار للأرنؤوط ص ٩٧. وصحيح الجامع الصغير ٢ / ٢٤٤ وتخريج الترغيب ١ / ٢٩٣ والمشكاة ١٣٦١.

٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لا تجعلوا قبوري عيداً وصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم". أبو داود ٢ / ٢١٨ وأحمد ٢ / ٣٦٧ صحيح انظر تخريج الأذكار ص ٩٧.

٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من أحد يُسلمُ عليَّ إلا رد الله علي روحي حتى أرد عليه السلام". أبو داود ٢ / ٢١٨ إسناده جيد الأذكار ص ٩٧ وصحيح الجامع ٥ / ١١٧.

٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "رغم أنف رجل ذُكرت عنده فلم يصلّ

علي". الترمذي ٥ / ٥٥٠ وقال حسن صحيح وأخرجه البغوي في شرح السنة ٣ / ١٩٨.

٧ - وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: **"البخيل من ذُكرت عنده فلم يصلِّ علي"**. الترمذي ٥ / ٥٥١ وغيره وانظر صحيح الجامع ٣ / ٢٥ برقم ٥ / ٢٨١ وتخريج المشكاة رقم ٩٣٣.

٨ - وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: **"إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام"**. أخرجه النسائي ٣ / ٤٣ في السهو باب السلام على النبي - صلى الله عليه وسلم - وأحمد ١ / ٣٨٧ والبغوي في شرح السنة ٣ / ١٩٧ والحاكم، وصححه ٢ / ٤٢١ ووافقه الذهبي انظر شرح السنة ٣ / ١٩٧.

[دعاء الكرب]

١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يقول عند الكرب: **"لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ربُّ العرش العظيم، لا إله إلا الله ربُّ السماوات وربُّ الأرض وربُّ العرش الكريم"**. البخاري ٧ / ١٥٤ ومسلم ٤ / ٢٠٩٢ والترمذي ٥ / ٤٩٥ وابن ماجه ٢ / ١٢٧٨ وأحمد ١ / ٢٢٨ و ٢٥٤ و ٣٣٩ و ٣٥٦.

٢ - وعن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: **"دعوات الكرب: اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت"**. أخرجه أبو داود ٤ / ٣٢٤ قال الشيخ ناصر الدين

الألباني في تخريج الكلم: إسناده حسن ص ٧٣ وكذلك قال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط ص ٨٥ ورواه أحمد ٥ / ٤٢ وانظر تخريج الكلم للأرناؤوط ص ٨٥.

٣ - "دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت: "لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه لم يدع بها رجلٌ مُسلمٌ في شيء قطُّ إلا استجاب الله له". أخرجه الترمذي ٥ / ٥٢٩ وأحمد ١ / ١٧٠ وقال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في تخريج الكلم ص ٨٦ رواه الحاكم ١ / ٥٠٥ وصححه ووافقه الذهبي وهو كما قال.

٤ - عن أسماء بنت عميس قالت: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب -أو في الكرب- الله الله رب لا أشرك به شيئاً". أخرجه أبو داود ٢ / ٨٧ وابن ماجه ٢ / ١٢٧٧ قال الشيخ عبد القادر وله شاهد من حديث عائشة عند ابن حبان رقم ٢٣٦٩ فالحديث حسن وانظر جامع الأصول ٤ / ٢٩٧ بتحقيقي. انظر تخريج الكلم للشيخ نفسه ص ٨٦ والشيخ ناصر في تخريج الكلم ص ٧٣.

[دعاء الهم والحزن]

١ - وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما أصاب عبداً همٌّ، ولا غمٌّ، ولا حزنٌ، فقال: اللهم إني عبدك ابنُ عبدك ابنُ أمتك، ناصيتي بيدك، ماضٍ في حكمك، عدلٌ في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك أو علمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي، ونور صدري، وجلاء حُزني، وذهاب همي. إلا

أذهب الله حُزَنَهُ وَهَمَّهُ وأبدله مكانه قَرَجاً" . أخرجه أحمد ١ / ٣٩١ و ٤٥٢ وقال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في تخريج الكلم وأخرجه ابن حبان رقم ٢٣٧٢ وهو حديث صحيح، ورواه أيضاً الحاكم ١ / ٥٠٩. انظر تخريج الكلم له ص ٨٧. وقال الشيخ ناصر الألباني: حديث صحيح. انظر تخريج الكلم له ص ٧٤.

٢ - "اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين وغلبة الرجال" . البخاري ٧ / ١٥٨.

٣ - "عليكم بالجهاد فإنه بابٌ من أبواب الجنة يدفع الله به عن النفوس الهم والغم" والله المستعان . أخرجه أحمد ٥ / ٣١٤ و ٣١٦ و ٣١٩ و ٣٢٦ و ٣٣٠ من حديث عبادة بن الصامت قال الشيخان: عبد القادر الأرناؤوط وشعيب إنه حديث صحيح أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أبي أمامة والحاكم ووافقه الذهبي ٢ / ٧٤ و ٧٥ وانظر تحقيق زاد المعاد لهما ٤ / ٢٠٠. وانظر بحثاً عظيم النفع في علاج الكرب، والهم والغم، والحزن: زاد المعاد ٤ / ١٩٦ - ٢١٢.

[دعاء لقاء العدو وذئ السلطان]

١ - عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - كان إذا خاف قوماً قال: "اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم" . أبو داود ٢ / ٨٩ وأحمد ٤ / ٤١٤ و ٤١٥ وإسناده صحيح وانظر تخريج الكلم لعبد القادر الأرناؤوط ص ٨٧ وقال الشيخ ناصر الألباني صحيح

الإسناد وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. انظر تخريج الكلم للشيخ ناصر ص ٧٥.

٢ - وعن أنس رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يقول عند لقاء العدو: "اللهم أنت عضدي، وأنت نصيري، بك أجول، وبك أصول، وبك أقاتل". أبو داود ٣ / ٤٢ والترمذي ٥ / ٥٧٢ وأحمد ٣ / ١٨٤ وإسناده صحيح وحسنه الترمذي. انظر تخريج الكلم للأرنؤوط ص ٨٨ وصححه الشيخ ناصر في تخريج الكلم له ص ٧٥.

وقال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

٣ - "حسبنا الله ونعم الوكيل"، قالها إبراهيم حين أُلقي في النار، وقالها محمد حين قال له الناس: "إن الناس قد جمعوا لكم". البخاري ٥ / ١٧٢ كتاب التفسير في تفسير سورة آل عمران باب قوله تعالى ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ١٧٣﴾ [آل عمران: 173]

[دعاء من أصابه شك في الإيمان]

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -:

"يأتي الشيطان أحدكم فيقول: من خلق كذا، من خلق كذا، حتى يقول: من خلق ربك، فإذا بلغه فليستعذ بالله، ولينته".

البخاري ٤ / ٩٢ وانظر الفتح ٦ / ٣٣٦ وأخرجه مسلم ١ / ١٢٠.

٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال: هذا

خلق الله الخلق، فمن خلق الله؟ فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل:
آمنت بالله (ورسله) " . مسلم ١ / ١١٩ - ١٢٠ .

٣ - وقال أبو زُمَيْلٍ: قلت لأبن عباس رضي الله عنهما ما شيءٌ أجده في نفسي -يعني الشك- فقال لي: "إذا وجدت في نفسك شيئاً فقل: (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ٣) [الحديد: 3] أبو داود ٤ / ٣٢٩ . وانظر تخريج الحديث في تخريج الكلم الطيب للشيخ الألباني . والشيخ الأرناؤوط ص ٩١ .

خلاصة ما يقول ويفعل من وجد شكاً

١ - يستعِذ بالله من الشيطان .

٢ - لينتهِ عما شك فيه .

٣ - يقول: آمنت بالله ورسله .

٤ - يقول: هو الأول .. الآية .

[دعاء قضاء الدين]

١ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أن مكاتبًا جاء فقال: إني عجزت عن كتابتي فأعني، قال: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لو كان عليك مثلُ جبلِ ديناً أداه الله عنك، قال: قل: "اللهم اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عن سواك". أخرجه الترمذي وحسنه ٥٦٠ / ٥ وقال الشيخ الألباني في تخريج الكلم الطيب وهو كما قال ص ٨٢ وكذلك قال الأرناؤوط في تخريجه للكلم ص ٩٤.

٢ - "اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، والعجز والكسل، والبخل والجبن، وضلع الدين وغلبة الرجال". البخاري ٧ / ١٥٨ ورواية البخاري لم يذكر تخصيص الدعاء لقضاء الدين.

دعاء من نزل به وسوسة في صلاته أو قراءته

عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله، إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ذلك شيطانٌ يقال له خنزبٌ، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه، واتفل عن يسارك ثلاثاً". مسلم ٤ / ١٧٢٩ وفي آخره زيادة "ففعلت ذلك فأذهب الله عني".

[عداوة الشيطان]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "كل بني آدم يطعن الشيطان في جنبه بأصبعه حين يولد غير عيسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب"

. البخاري في كتاب بدء الخلق باب صفة إبليس وجنوده ٤ / ٩٤.

[دعاء من استصعب عليه أمر]

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلاً وأنت تجعل الحزن إذا شئت سهلاً". رواه ابن السني وابن حبان في صحيحه برقم ٢٤٢٧ موارد وهو حديث صحيح انظر الأذكار للنووي ص ١٠٦.

[الدعاء الذي يطرد الشيطان ووساوسه]

١ - (وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ٩٨ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ ٩٩) [المؤمنون: 98-99]
٢ - أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. من همزه، ونفخه، ونفثه" أخرجه أبو داود بلفظه ١ / ٢٠٦ وفي أوله زيادة والترمذي ٢ / ١٠ وأحمد في المسند ٣ / ٥٠ والحديث إسناده حسن كما قال محقق الكلم ص ٨٩.

لقوله تعالى: (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٣٦) [فصلت: 36]

٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة أحال له ضراط حتى لا يسمع صوته، فإذا سكت رجع فوسوس، فإذا سمع الإقامة ذهب حتى لا يسمع صوته، فإذا سكت رجع فوسوس". مسلم ١ / ٢٩١.

٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان وله صراط حتى لا يسمع التأذين، فإذا قضي النداء أقبل حتى إذا ثوب للصلاة أدبر، حتى إذا قضي التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه يقول: اذكر كذا، اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يظل الرجل لا يدرى كم صلى". البخاري ١ / ١٥١ ومسلم ١ / ٢٩١ وغيرهما. وانظر تخريج الكلم ص ٦٢.

٥ - وعن سهيل بن أبي صالح قال: أرسلني أبي إلى بني حارثة قال ومعى غلام لنا أو صاحب لنا فناداه منادٍ من حائط باسمه. قال: وأشرف الذي معى على الحائط فلم ير شيئاً، فذكرت ذلك لأبي فقال: لو شعرت أنك تلقى هذا لم أرسلك، ولكن إذا سمعت صوتاً فناد بالصلاة، فإني سمعتُ أبا هريرة يحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إن الشيطان إذا نودي للصلاة ولى وله خُصاصٌ". مسلم ١ / ٢٩١.

٦ - وعن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال: "قلت يا رسول الله إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي، وقرأتي يلبسها عليّ. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ذاك شيطان يُقال له خنزب، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه. وانتقل على يسارك ثلاثاً" قال: ففعلت ذلك فأذهب الله عني". مسلم ٤ / ١٧٢٩.

الدعاء حينما يقع ما لا يرضاه أو غلب على أمره

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كلٍّ خير، احرص على ما ينفعك،

واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل: قَدَرَ الله. وما شاء فعل. فإن لو تفتح عمل الشيطان". مسلم ٢٠٥٢ / ٤.

٢ - وعن عوف بن مالك رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما أدبر: حسبي الله ونعم الوكيل، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: إن الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فإذا غلبك أمر فقل: حسبي الله ونعم الوكيل". أخرجه أبو داود ٣ / ٣١٣ وهو حديث حسن وانظر تخريج الأذكار للأرناؤوط ١٠٦.

ما يعوّذ به الأولاد وغيرهم

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يُعوّذ الحسن والحسين "أعنيكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة" ويقول: "إن أباكما كان يُعوّذ بها إسماعيل وإسحاق". البخاري ٤ / ١١٩ وأبو داود ٤ / ٢٣٥ وغيرهما.

[الدعاء المريض]

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا دخل على مريض يعودُه قال له: "لا بأس طهور إن شاء الله". البخاري ٧ / ٥ والبخاري مع الفتح ١٠ / ١١٨.

[دعاء المريض الذي يؤس من حياته]

١ - "اللهم اغفر لي وارحمني وألحقتني بالرفيق الأعلى". البخاري ٧ / ١٠ ومسلم ٤ / ١٨٩٣.

٢ - عن عائشة قالت: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهو يموت وعنده قدح فيه ماء. يدخل يده في القدح، يمسح وجهه بالماء ثم يقول: اللهم أعني على سكرات الموت". الترمذي ٢٩٩ / ٣ وابن ماجه ١ / ٥١٨ والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٥٨٨ برقم ١٠٩٣.

[تلقين المحتضر لا إله إلا الله]

عن معاذ رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة". أبو داود ٣ / ١٩٠ وأحمد ٥ / ٢٣٣ والحاكم وغيرهم. وانظر صحيح الجامع ٥ / ٣٤٢ برقم ٦٣٥٥ وهو حديث صحيح وانظر تخريج المشكاة برقم ١٦٢١ وإرواء الغليل برقم ٦٧٩.

[دعاء من أصيب بمصيبة]

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتى وأخلف لي خيراً منها، إلا أجره الله في مصيبته وأخلف له خيراً منها". قالت: فما توفي أبو سلمة قلت كما أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فأخلف الله لي خيراً منه. رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . مسلم ٢ / ٦٣٢ وفي رواية له: ما من مسلم تصيبه مصيبة .. الحديث.

[الدعاء عند المريض والميت]

عن أم سلمة قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيراً؛ فإن الملائكة

يُؤْمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ" قالت فلما مات أبو سلمة، أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت: يا رسول الله! إن أبا سلمة قد مات. قال: "قولي: اللهم اغفر لي وله وأَعِقِّبْنِي منه عقبى حسنة" مسلم ٢ / ٦٣٣.

[الدعاء عند إغماض الميت]

" اللهم اغفر لفلان -باسمه- وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وأفسح له في قبره ونور له فيه". مسلم ٢ / ٦٣٤.

[الدعاء للميت في الصلاة]

١ - عن عوف بن مالك قال: صلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على جنازة، فحفظت من دعائه وهو يقول: "اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه وأكرم نزله، ووسع مُدخله، واغسله بالماء والثلج والبرد، ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله داراً خيراً من داره، وأهلاً خيراً من أهله، وزوجاً خيراً من زوجته. وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر (وعذاب النار)" قال: حتى تمنيت أن أكون أنا ذلك الميت. مسلم ٢ / ٦٦٢ وما بين المعكوفين عند مسلم في هذه الرواية على الشك وفي رواية أخرى قال: "وقه فتنة القبر وعذاب النار" ٢ / ٦٦٣ وأخرجه ابن ماجه ١ / ٤٨١ وأحمد ٦ / ٢٣.

٢ - عن أبي هريرة قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا صلى على جنازة. يقول: "اللهم اغفر لحينا وميتنا، وشاهدنا وغائبنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا. اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على

الإيمان، اللهم لا تحرمنّا أجره ولا تضلنا بعده". ابن ماجه ١ / ٤٨٠ وأحمد ٢ / ٣٦٨ والبخاري في شرح السنة ٥ / ٣٥٥ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

٣ - كان الحسن يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ويقول:
"اللهم اجعله لنا فرطاً، وسلفاً، وأجراً". أخرجه البخاري في شرح السنة ٥ / ٣٥٧ وقال علقه البخاري.

[دعاء التعزية]

"إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى ... فلتصبر ولتحتسب". البخاري ٢ / ٨٠ ومسلم ٢ / ٦٣٦.

وإن قال: "أعظم الله أجرك، وأحسن عزاك، وغفر لميتك" فحسن. الأذكار للنووي ص ١٢٦.

[الدعاء عند إدخال الميت قبره]

عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا وضع الميت في قبره قال: "بسم الله وعلى سنة رسول الله". أبو داود ٣ / ٢١٤ بسند صحيح وأحمد من قول النبي - صلى الله عليه وسلم - بمعناه ٢ / ٢٧ وسنده صحيح ولفظه "بسم الله وعلى ملة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأخرجه البخاري ٣ / ٣٩٨.

[الدعاء بعد دفن الميت]

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه وقال: "استغفروا لأخيكم وسلوا له التثبيت" فإنه الآن يسأل". أبو داود ٣ / ٢١٥ وصححه الحاكم ١ / ٣٧٠ ووافقه الذهبي.

[دعاء زيارة القبور]

١ - " السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وأتاكم ما توعدون غداً مؤجلون، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون. اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقذ". مسلم ٢ / ٦٦٩ ومسلم مع النووي ٧ / ٤١ عن عائشة رضي الله عنها.

٢ - "السلام على أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون". مسلم ٢ / ٦٧١ عن عائشة أيضاً.

٣ - "السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون. نسأل الله لنا ولكم العافية". مسلم ٢ / ٦٧١ وابن ماجه واللفظ له ١ / ٤٩٤ عن بريدة رضي الله عنه وأحمد ٥ / ٣٥٣ وغيرهم.

[دعاء الريح]

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "الريح من روح الله، تأتي بالرحمة، وتأتي بالعذاب. فإذا رأيتموها فلا تسبوها، واسألوا الله خيرها، واستعينوا بالله من شرها". أبو داود ٤ / ٣٢٦ وابن ماجه ٢ / ١٢٢٨ وأحمد ٢ / ٢٦٨ و ٤٠٩ و ٥١٨ وانظر تخريج الكلم الطيب للشيخ الأرناؤوط ص ٩٩ والألباني ص ٨٧. والحديث إسناده حسن.

٢ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا عصفت الريح قال: "اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما فيها، وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من

شرها وشر ما فيها، وشرّ ما أرسلت به". مسلم ٢ / ٦١٦
والبخاري ٤ / ٧٦ والترمذي ٥ / ٥٠٣.
٣ - وعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي - صلى الله عليه
وسلم - كان إذا رأى ناشئاً في أفق السماء ترك العمل، وإن كان
في الصلاة ثم يقول: "اللهم إني أعوذ بك من شرها" فإن مطر
قال: "اللهم صَيِّباً هنيئاً". أبو داود ٤ / ٣٢٦ وابن ماجه ٢ /
١٢٨٠ وأحمد ٦ / ١٩٠ وإسناده صحيح، وانظر تخريج الكلم
للأرنأؤوط ص ٩٩ والألباني ص ٨٨.

[إدعاء الرعد والصواعق]

١ - كان عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما إذا سمع الرعد
ترك الحديث وقال: "سبحان الذي يسبح الرعد بحمده،
والملائكة من خيفته". أخرجه الإمام مالك في الموطأ كتاب
الكلام باب القول إذا سمعت الرعد ٢ / ٩٩٢ وقال الشيخ ناصر
في تخريج الكلم ص ٨٨ صحيح الإسناد موقوفاً وقال أخرجه
البيهقي في السنن الكبرى ٣ / ٣٦٢ بسند صحيح. وانظر كذلك
تخريج عبد القادر الأرنأؤوط حديث رقم ١٥٥ و ١٥٦.
٢ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي - صلى
الله عليه وسلم - كان إذا سمع الرعد والصواعق يقول: "اللهم لا
تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك" أخرجه
الترمذي ٥ / ٥٠٣ وأحمد ٢ / ١٠٠ وانظر تخريج الأذكار لعبد
القادر الأرنأؤوط ص ١٠٢.

[من دعاء الاستسقاء]

١ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضي الله عنه قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا استسقى قال: "اللهم اسق عبادك وبهائمك، وانشر رحمتك، وأحيي بلدك الميت". أبو داود ١ / ٣٠٥ برقم ١١٧٦ وانظر الأذكار للنووي ص ١٥٠.

٢ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: أتت النبي - صلى الله عليه وسلم - بواكٍ فقال: "اللهم اسقنا غيثاً مُغيثاً مريئاً مريعاً، نافعاً غير ضار، عاجلاً غير آجل" قال فأطبقت عليهم السماء". أبو داود ١ / ٣٠٣ بإسناد صحيح.

٣ - وفي حديث أنس رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : "اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا ... ". البخاري ١ / ٢٢٤ ومسلم ٢ / ٦١٣ وأبو داود ١ / ٤٠٤ وأحمد ٣ / ١٠٤ والنسائي ٣٠ / ١٥٩ في الاستسقاء باب كيف يرفع الإمام يده. وانظر تخريج الكلم ص ١٠٠.

٤ - وعن أنس رضي الله عنه قال: أصابنا ونحن مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مطر. قال: فحسر رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثوبه حتى أصابه من المطر. قلنا: يا رسول الله لم صنعت هذا؟ قال: "لأنه حديث عهد بربه تعالى". مسلم ٢ / ٦١٥.

[الدعاء إذا نزل المطر]

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا رأى المطر قال: "اللهم صيباً نافعاً". البخاري ٢١ / ٢ والبخاري مع الفتح ٥١٨ / ٢.

[الذكر بعد نزول المطر]

قال زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه: صلى بنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاة الصبح بالحديبية في إثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال: "هل تدرون ماذا قال ربكم؟" قالوا: الله ورسوله أعلم قال: قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب". البخاري ١ / ٢٠٥ ومسلم ٨٣ / ١ وغيرهما وانظر تخرج الكلم ص ١٠٣.

[من دعاء الاستسحاء]

في حديث أنس رضي الله عنه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "اللهم حولينا ولا علينا. اللهم على الآكام والظراب، وبطون الأودية، ومنابت الشجر". البخاري ١ / ٢٢٤ ومسلم ٦١٤ / ٢ وأبو داود ٣٠٤ / ١ وأحمد ١٠٤ / ٣.

[دعاء رؤية الهلال]

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رأى الهلال قال: "الله أكبر، اللهم أهله علينا بالأمن، والإيمان، والسلامة، والإسلام، والتوفيق لما تحب وترضى، ربنا وربك الله". الترمذي بنحوه مختصراً ٥ / ٥.

٥٠٤ وقال حسن غريب. من حديث طلحة بن عبد الله والدارمي بلفظه ١ / ٣٣٦ من حديث ابن عمر وأحمد ١ / ١٦٤ من حديث طلحة بن عبيد الله قال الأرنؤوط وهو حديث حسن وصححه ابن حبان. وانظر تخريج الكلم له ص ١٠٠ وقال الشيخ ناصر الدين الألباني حديث صحيح بشواهده. انظر تخريج الكلم ص ٩١.

[الدعاء عند الإفطار]

١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا أفطر قال: "ذهب الظمأ وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله". أخرجه أبو داود ٢ / ٣٠٦ وأخرجه البغوي في شرح السنة ٦ / ٢٦٥ والدارقطني ص ٢٤٠ والحاكم ١ / ٤٢٢ وابن السني برقم ٢٧٢ والحديث حسن وانظر تخريج شرح السنة للإمام البغوي ٦ / ٢٦٥ وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة برقم ٢٩٩ ص ٢٦٨. وانظر صحيح الجامع ٤ / ٢٠٩.

٢ - عن ابن أبي مليكة قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن للصائم عند فطره دعوة ما تُرد" قال ابن أبي مليكة سمعت عبد الله بن عمرو يقول إذا أفطر: "اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي". ابن ماجه ١ / ٥٥٧ والطبراني من طريق أخرى. قال الحافظ في تخريج الأذكار هذا حديث حسن أخرجه أبو يعلى في مسنده وأخرجه الحاكم من وجه آخر وانظر شرح الأذكار ٤ / ٣٤٢.

قال ذلك عبد القادر الأرناؤوط في تخريج الكلم ص ١٠١
وانظر الأذكار للنووي ص ١٦٢.

[دعاء ركوب الدابة أو ما يقوم مقامها]

أتى علي رضي الله عنه بدابة لركبها، فلما وضع رجله في الركاب قال: "بسم الله" فما استوى على ظهرها قال: "الحمد لله" ثم قال: ﴿... سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ۝ ١٣ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ۝ ١٤﴾ [الزخرف: 13-14] ثم قال: "الحمد لله" - ثلاثا مرات - ثم قال: "الله أكبر" - ثلاث مرات - ثم قال: "سبحانك اللهم إني ظلمت نفسي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت .." الحديث، وفيه "إني رأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فعل كما فعلت". أبو داود ٣ / ٣٤ والترمذي ٥ / ٥٠١ وقال حسن صحيح والحاكم ٢ / ٩٩ وصححه وأحمد ١ / ٩٧ و ١٢٨ وغيرهم قال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط وقد رواه الحاكم من طريق أخرى ٢ / ٩٨ وصححه ووافقه الذهبي. انظر تخريج الكلم ص ١٠٦ والحديث في عجزه زيادة فلتنظر في الأصول المشار إليها.

[دعاء الركوب للسفر]

عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا استوى على بعيه خارجاً إلى سفر كبير ثلاثاً، ثم قال: ﴿... سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ۝ ١٣ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ۝ ١٤﴾ [الزخرف: 13-14] اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة النظر، وسوء القلب في المال والأهل" وإذا رجع قالهن وزاد

فيهن "أيون، تائبون، عابدون لربنا حامدون". مسلم ٢ / ٩٩٨
والترمذي ٥ / ٥٠١ وأبو داود ٣ / ٣٣ وأحمد ٢ / ١٤٤ و
١٥٠.

[دعاء دخول القرية أو البلدة]

عن صهيب -رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه
وسلم - لم ير قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها:
"اللهم رب السماوات السبع وما أظللن، وربّ الأرضين
السبع وما أظللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما
ذرين. أسألك خير هذه القرية، وخير أهلها، وخير ما فيها،
وأعوذ بك من شرها، وشر أهلها، وشر ما فيها". قال الشيخ
عبد القادر رواه ابن السني رقم ٥٢٤ وابن حبان رقم ٢٣٧٧
موارد والحاكم ٢ / ١٠٠ وصححه ووافقه الذهبي وحسنه
الحافظ في تخريج الأذكار ٥ / ١٥٤ وانظر تخريج الكلم للشيخ
عبد القادر الأرناؤوط ص ١١٠ وتخرج الكلم للشيخ ناصر ص
٩٨.

[دعاء دخول السوق]

عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه -: أن رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - قال: "من دخل السوق فقال: لا إله إلا الله
وحده لا شريك له له الملك، وله الحمد يحيى ويميت وهو حيٌّ
لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كتب الله له ألف
ألف حسنة ومحا عنه ألف ألف سيئة، ورفع له ألف ألف درجة".
الترمذي ٥ / ٤٩١ والحاكم ١ / ٥٣٨ وابن السني برقم ١٨٢

قال الشيخ عبد القادر في تخريج الكلم وهو حديث حسن بطرقه
ص ١٣٠.

[الدعاء إذا تعست الدابة أو ما يقوم مقامها]

عن أبي مليح عن أبيه -رضي الله عنه - قال: كنت رديف
النبي - صلى الله عليه وسلم - فعثرت دابته، فقلت: تعس
الشيطان، فقال: "لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت ذلك تعاظم
حتى يكون مثل البيت، ويقول: بقوتي. ولكن قل: بسم الله؛ فإنك
إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب". أخرجه أبو داود
٢٩٦ / ٤ وإسناده صحيح. انظر تخريج الكلم للأرنؤوط ص
١٣٢.

[التكبير على المرتفعات والتسبيح إذا هبط]

عن جابر -رضي الله عنه - قال: "كنا إذا صعدنا كبرنا، وإذا
نزلنا سبحنا". البخاري مع الفتح ٦ / ١٣٥.

[دعاء المسافر إذا أسحر]

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي - صلى الله عليه
وسلم - كان إذا كان في سفر وأسحر يقول: "سمع سامعٌ بحمد
الله، وحسن بلائه علينا. ربنا صاحبنا، وأفضل علينا عائداً بالله
من النار". مسلم ٢٠٨٦ / ٤ برقم ٢٧١٨.

[دعاء الرجوع من السفر]

عن ابن عمر رضي الله عنهما: أن رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - كان إذا قفل من غزو، أو حج، أو عمرةً يَكْبِرُ على
كل شرف من الأرض ثلاث تكبيرات ثم يقول: "لا إله إلا الله

وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير،
آيئون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون، صدق الله وعده،
ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده". البخاري ١٦٣ / ٧
ومسلم ٩٨٠ / ٢ كتاب الحج باب ما يقول إذا قفل من سفر الحج
وغيره.

[دعاء المسافر للمقيم]

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي - صلى الله عليه
وسلم - قال: "من أراد أن يسافر فليقل لمن يُخلف: أستودعكم
الله الذي لا تضيع ودائعه". أحمد ٤٠٣ / ٢ وابن ماجه ٢ /
٩٤٣ وقال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في تخريج الكلم الطيب
ورواه ابن السني في عمل اليوم والليلة رقم ٥٠٧ والنسائي في
عمل اليوم والليلة وإسناده حسن وحسنه الحافظ في تخريج
الأذكار وحسنه الشيخ الألباني في تخريج الكلم ص ٩٣.

[دعاء المقيم للمسافر]

كان ابن عمر رضى الله عنهما يقول للرجل إذا أراد سفراً:
ادنُ مني أودعك كما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
يوذِعُنَا فيقول: "أستودع الله دينك، وأمانتك، وخواتيم عملك".
الترمذي ٤٩٩ / ٥ وقال حسن صحيح وأحمد ٧ / ٢ وصححه
الشيخ ناصر وحسنه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في تخريج
الكلم الطيب ص ١٠٥ وناصر ص ٩٥.

[الدعاء إذا نزل منزلاً في سفرٍ أو غيره]

"من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق، لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك". مسلم

٩٧٨ / ٣ والموطأ ٤٩٦ / ٥ والترمذي ٢٠٨١ و ٢٠٨٠ / ٤ والدارمي ٢٠٠ / ٣ وأحمد ٣٧٧ / ٦ و ٣٧٨ و ٤٠٩ .

[من آداب الطعام والشراب]

١ - عن عمرو بن أبي سلمة قال: كنت غلاماً في حجر رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، وكانت يدي تطيش في الصفحة، فقال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "يا غلام سمِّ الله، وكل بيمينك، وكل مما يليك" فما زالت تلك طعمتي بعد . البخاري ١٩٦ / ٦ ومسلم ١٥٩٩ / ٣ .

٢ - وعن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا أكل أحداً طعاماً فليقل: بسم الله، فإن نسي في أوله فيقل: بسم الله في أوله وآخره" . الترمذي ٢٨٨ / ٤ وقال حديث حسن صحيح وأبو داود ٣٤٧ / ٣ وانظر تخريج الكلم الطيب لعبد القادر الأرناؤوط ص ١١٢ فقد قال: وهو حديث صحيح.

٣ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا أكل أحداً فليأكل بيمينه، وإذا شرب فليشرب بيمينه. فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله" . مسلم ١٥٩٨ / ٣ .

٤ - وعن أبي سعيد الخدري أنه قال: "نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن اختناث الأسقية، أن يشرب من أفواهها" . مسلم ١٦٠٠ / ٣ واختناثها أن يقلب رأسها ثم يشرب منه. والبخاري ٢٥٠ / ٦ .

٥ - "ونهى - صلى الله عليه وسلم - عن الشرب من قم
القربة". البخاري ٦ / ٢٥٠.

٦ - ومن السنة أن يشرب المسلم جالساً. فعن أنس رضي الله
عنه "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - زجر عن الشرب قائماً"
مسلم ٣ / ١٦٠٠ وجاء عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
أيضاً مسلم ٣ / ١٦٠١ بلفظه وجاء عن أبي هريرة "لا يشربن
أحدٌ منكم قائماً فمن نسي فليستقي" مسلم ٣ / ١٦٠١.

٧ - من السنة أن يشرب المسلم من زمزم قائماً.
فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: "سقيت رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - من زمزم وهو قائم". البخاري ٢ / ١٦٧
ومسلم ٣ / ١٦٠١.

٨ - ويستحب للمسلم أن يتنفس ثلاثاً خارج الإناء، ويكره له
أن يتنفس في نفس الإناء، وعن أبي قتادة عن أبيه قال: قال
رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا شرب أحدٌ فلا يتنفس
في الإناء، وإذا أتى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه، ولا يتمسح
بيمينه". البخاري ١ / ٧، ومسلم ٣ / ١٦٠٢.

٩ - وعن أنس رضي الله عنه: "أن رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - كان يتنفس في الإناء ثلاثاً". البخاري ٦ / ٢٥٠
ومسلم ٣ / ١٦٠٢. أي في الشرب من الإناء ... ولا يجعل نفسه
داخل الإناء.

١٠ - ويستحب إدارة الشراب ونحوه عن يمين المبتدئ.
عن أنس بن مالك رضي الله عنه: أن رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - أتى بلبن قد شيب بماءٍ وعن يمينه أعرابي وعن

يساره أبو بكر. فشرب ثم أعطى الأعرابي وقال: "الأيمن فالأيمن". البخاري ٦/ ٢٥٠ ومسلم ٣/ ١٦٠٢.

١١ - ويستحب للمسلم لعق أصابعه والقصعة.

فعن ابن عباس رضى الله عنهما: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها أو يلعقها". البخاري ٦/ ٢١٣ ومسلم ٣/ ١٦٠٥.

١٢ - وعن جابر رضى الله عنه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - "أمر بلعق الأصابع والصحفة وقال: إنكم لا تدرّون في أيه البركة". مسلم ٣/ ١٦٠٦.

١٣ - ويستحب للمسلم أكل اللقمة الساقطة بعد مسح ما يصيبها من أذى.

فعن جابر رضى الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا وقعت لقمة أحدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من أذى وليأكلها، ولا يدعها للشيطان، ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق أصابعه فإنه لا يدري في أي الطعام البركة". مسلم ٣/ ١٦٠٦.

١٤ - صفة قعود الأكل. عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: "رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مقعياً يأكل تمرأ". مسلم ٣/ ١٦١٦.

١٥ - استحباب الاجتماع على الطعام. في هذا الموضوع أحاديث كثيرة. انظر صحيح مسلم ٣/ ١٦٠٩ - ١٦١٤ وأبو داود برقم ٣٧٦٤ وأحمد ٣/ ٥٠١ وابن ماجه برقم ٣٢٨٦. وفيه طعام الواحد يكفي الاثنين ... وطعام الأربعة يكفي الثمانية مسلم ٣/ ١٦٣٠.

١٦ - ويكره للمسلم أن يقرن بين تمرتين ونحوهما إلا بإذن المشاركين، فعن ابن عمر قال: "لا تقارنوا فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن الإقران إلا أن يستأذن الرجل أخاه". مسلم ٣/ ١٦١٧ وفي رواية نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "أن يقرن بين تمرتين حتى يستأذن أصحابه" مسلم ٣/ ١٦١٧ وأخرجه البخاري ٣/ ١٠٠.

١٧ - ويكره للمسلم أن يأكل متكئاً، فعن أبي جحيفة رضى الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - "لا آكل متكئاً". البخاري مع الفتح ٩/ ٥٤٠ والترمذي ٤/ ٢٧٣ وأبو داود ٣/ ٣٤٨.

١٨ - ويكره للمسلم أن ينفخ في الشراب، أو أن يشرب في ثلثة القدح!

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - نهى عن النفخ في الشراب، فقال رجل: القذاة أراها في الإناء فقال: "أهرقها" قال: إني لا أروى من نفس واحد؟ قال: "فابن القدح إذاً عن فيك". الترمذي ٤/ ٣٠٤ وأبو داود ٣/ ٣٣٧ وزاد نهى عن الشرب من ثلثة القدح والموطأ ٢/ ٩٢٥ وغيرهم وهو حديث إسناده جيد.

١٩ - ويستحب للساقى أن يكون آخر القوم شرباً. فعن أبي قتادة رضى الله عنه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ساقى القوم آخرهم شرباً". الترمذي ٤/ ٢٠٧ وقال حسن صحيح وأبو داود ٣/ ٣٣٨ وابن ماجه ٢/ ١١٣٥ وسنده صحيح.

٢٥ - عن أبي هريرة رَضِيَ اللهُ عنه قال: "ما عاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - طعاماً قط، إن اشتهاه أكله، وإن كرهه تركه". البخاري ٤ / ١٦٧ ومسلم ٣ / ١٦٣٢.

٢١ - يستحب إكثار الأيدي على الطعام.
عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "طعام الواحد يكفي الاثنين، وطعام الاثنين، يكفي الأربعة، وطعام الأربعة يكفي الثمانية". مسلم ٣ / ١٦٣٠.

٢٢ - عن أبي أمامة قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رفعت المائدة من بين يديه يقول: "الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، غير (مكفي ولا) مودّع ولا مستغنى عنه ربنا". البخاري ٦ / ٢١٤ والترمذي واللفظ له ٥ / ٥٠٧ وقال حسن صحيح وما بين المعكوفين من رواية البخاري. وأبو داود ٣ / ٣٦٦.

٢٣ - وعن معاذ بن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "من أكل طعاماً فقال: الحمد لله الذي أطعمني هذا، ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة، غفر له ما تقدم من ذنبه". الترمذي ٥ / ٥٠٨ وأبو داود ٤ / ٤٢ وابن ماجه ٢ / ١٠٩٣ وإسناده حسن وانظر تخريج الكلم للأرنؤوط ص ١١٤.

٢٤ - وعن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - إذا أكل أو شرب قال: "الحمد لله الذي أطعما وسقانا وجعلنا مسلمين". الترمذي ٥ / ٥٠٨ وأبو داود ٣ / ٣٦٦ وابن ماجه ٢ / ١٠٢٩ وأحمد ٣ / ٣٢ وانظر تخريج الكلم للأرنؤوط ص ١١٤.

٢٥ - وقال أنس رضى الله عنه: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، أو يشرب الشربة فيحمده عليها". مسلم ٢٠٩٥ / ٤ والترمذي ٢٦٥ / ٤ وأحمد ١٠٠ / ٣.

٢٦ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "مَنْ أَطْعَمَهُ اللهُ الطَّعَامَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَطْعِمْنَا خَيْرًا مِنْهُ، وَمَنْ سَقَاهُ اللهُ لَبَنًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ". الترمذي ٥٠٦ / ٥.

دعاء المسلم لمن سقاه ماءً أو لبناً أو إذا أراد ذلك
٣٧ - "اللهم أطعم من أطعمني، واسق من سقاني". مسلم ١٢٦ / ٣.

[دعاء الضيف لصاحب الطعام]

٢٨ - "اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم". أخرجه مسلم ١٦١٥ / ٣ في كتاب الأشربة باب استحباب وضع النوى خارج التمر واستحباب دعاء الضيف لأهل الطعام وطلب الدعاء من الضيف الصالح وإجابته لذلك برقم ٢٠٤٢.

[الدعاء إذا أفطر عند أهل بيت]

٢٩ - " أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة". سنن أبي داود ٣٦٧ / ٣ والعون ١٠ / ٣٣٣ وأحمد ١٣٨ / ٣ وقال الشيخ عبد القادر إسناده حسن وانظر تخريج الكلم لعبد القادر الأرناؤوط ص ١١٥ - ١١٦ وقال الشيخ ناصر الألباني صحيح الإسناد وانظر تخريج الكلم

له أيضاً ص ١٠٣ وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص ٢٦٧.

٣٠ - وعن أنس قال: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم إذا أفطر عند أهل بيت قال (أفطر عندكم الصائمون، وأكل طعامكم الأبرار، وصلت عليكم الملائكة) . النسائي ص ٢٦٨ في عمل اليوم والليلة. وانظر تخريج الأذكار للأرنؤوط ص ١٦٢ قال: وهو حديث حسن.

[الدعاء الصائم إذا حضر الطعام إذا لم يفطر]

٣١ - عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله: - صلى الله عليه وسلم - "إذا دُعي أحدكم فليجب، فإن كان صائماً فليصل، وإن كان مفطراً فليطعم" مسلم ٢ / ١٠٥٤ كتاب النكاح باب الأمر بإجابة الداعي إلى الدعوة برقم ١٤٣١. ومعنى فليصل: أي فليدع.

[الدعاء عند رؤية باكورة الثمر]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فإذا أخذه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "اللهم بارك لنا في ثمرنا، وبارك لنا في مدينتنا، وبارك لنا في صاعنا، وبارك لنا في مدنا" ثم يعطيه أصغر من يحضر من ولدان". أخرجه مسلم ٢ / ١٠٠٠ وغيره وانظر تخريج الكلم الطيب للأرنؤوط ص ١٣٣.

الدعاء لمن عَرَضَ ماله أو غيره على مسلم آخر

عن أنس رضي الله عنه قال: لما قدموا المدينة نزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع، فقال: "أقسامك مالي، وأنزل لك عن إحدى امرأتي". قال: بارك الله لك في أهلك ومالك. **دلوني على السوق** . البخاري مع الفتح ٨٨ / ٤ وقد أخرجه البخاري في أحد عشر موضعًا وأحمد ٣ / ١٩٠ والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٢٢٤.

[السلام وآدابه]

١ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أن رجلاً سأل النبي - صلى الله عليه وسلم - : أي الإسلام خير؟ قال: "تُطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف". البخاري ١ / ٩ ومسلم ١ / ٦٥ وغيرهما. انظر تخريج الكلم للأرنؤوط ص ١١٦.

٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا. أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم". مسلم ١ / ٧٤ وأبو داود ٤ / ٣٥٠ والترمذي ٥ / ٥٢ وأحمد ٢ / ٣٩١.

٣ - وقال عار بن ياسر رضي الله عنه: "ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان: الإنصاف من نفسك، وبذل السلام للعالم، والإنفاق من الإقتار". البخاري موقوفاً معلّقاً ١ / ١٢ وقال الحافظ في الفتح وهذا مما لا يقال بالرأي فهو في حكم المرفوع. انظر تخريج الكلم للأرنؤوط ص ١١٧.

٤ - وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: "جاء رجل إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: السلام عليكم، فرد عليه، ثم جلس، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : "عشر" ثم جاء آخر، فقال: السلام عليكم ورحمة الله، فرد عليه، فجلس، فقال: "عشرون" ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فرد عليه، فجلس، فقال: "ثلاثون". أبو داود ٤ / ٣٥٠ والترمذي ٥ / ٥٢ وقال: حسن صحيح.

٥ - وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن أولى الناس بالله من بدأهم بالسلام" . أبو داود ٤ / ٣٥١ والترمذي ٥ / ٥٦ وأحمد ٥ / ٢٥٤ وإسناده صحيح.

٦ - وعن أنس رضي الله عنه قال: "مر النبي - صلى الله عليه وسلم - على صبيان يلعبون فسلم عليهم" . البخاري ٧ / ١٣١ ومسلم ٤ / ١٧٠٨ وأبو داود ٤ / ٣٥٢ والترمذي ٥ / ٥٧ وأحمد ٢ / ٣٩١ وانظر تخريج الكلم للأرناؤوط ص ١١٩ .
٧ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: إذا انتهى أحدكم إلى مجلس، فليسلم، فإن بدا له أن يجلس فليجلس، ثم إذا قام، فليسلم، فليست الأولى بأحق من الآخرة" . الترمذي ٥ / ٦٢ وأبو داود ٤ / ٣٥٣ ورواه الحاكم وصححه.

٨ - "إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا: وعليكم" .
٩ - "لا تبدعوا اليهود والنصارى بالسلام، فإذا لقيتم أحدهم في طريق فاضطروه إلى أضيقه" . مسلم ٤ / ١٧٠٧ .
١٠ - وعن أسامة بن زيد رضي الله عنه: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - مر بمجلس فيه أخلاط من المسلمين، والمشركين، وعبد الأوثان، واليهود ... فسلم عليهم" . البخاري ٧ / ١٣٢ ومسلم ٣ / ١٤٢٢ .

١١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: "إذا لقي أحدكم أخاه فليسلم عليه، فإن حالت بينهما شجرة، أو جدار، أو حجر ثم لقيه، فليسلم عليه" . أبو داود ٤ / ٣٥١ برقم ٥٢٠٠ .

[دعاء العطاس والتثاؤب]

١ - قال أبو هريرة رضي الله عنه: عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله يحب العطاس، ويكره التثاؤب، فإذا عطس أحدكم وحمد الله، كان حقاً على كل مسلم سماعه أن يقول: يرحمك الله. وأما التثاؤب فإنما هو من الشيطان، فإذا تثاءب أحدًا فليرده ما استطاع؛ فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك منه الشيطان". البخاري مع الفتح ٦٠٧ / ١٠ والبخاري ١٢٥ / ٧ ومسلم ٢٢٩٣ / ٤.

٢ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "عطس رجلان عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر، فقيل له، فقال: هذا حمد الله، وهذا لم يحمد الله". البخاري مع الفتح ٥٩٩ / ١٠ والبخاري ١٢٤ / ٧ و ١٢٥ / ٤ ومسلم ٢٢٩٢.

٣ - عن البراء رضي الله عنه قال: "أمرنا النبي - صلى الله عليه وسلم - بسبع، ونهانا عن سبع: أمرنا: بعبادة المريض واتباع الجنازة، وتشميت العاطس، وإجابة الداعي، ورد السلام، ونصر المظلوم، وإبرار المقسم. ونهانا عن سبع: عن خاتم الذهب -أو قال حلقة الذهب- وعن لبس الحرير، والديباج، والسندس، والمياثر". البخاري ١٢٤ / ٧.

٤ - وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا تثاءب أحدكم فليمسك يده على فيه؛ فإن الشيطان يدخل". مسلم ٢٢٩٣ / ٤.

٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله، وليقل له

أخوه أو صاحبه: يرحمك الله، فإذا قال له: يرحمك الله، فليقل: يهديكم الله ويصلح بالكم". البخاري ١٢٥ / ٧.

٦ - "إذا عطس أحدكم فحمد الله فشمته، فإن لم يحمد الله فلا تشمته".

٧ - "حق المسلم على المسلم ست: إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس وحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده، وإذا مات فاتبعه".

٨ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا عطس وضع يده أو ثوبه على فيه، وخفض أو غَضَّ بها صوته". أبو داود ٣٠٧ / ٤ والترمذي وقال حديث حسن صحيح ٨٦ / ٥ وأحمد ٤٣٩ / ٢ وابن السني برقم ٢٦٥ وسنده حسن كما قال الشيخ عبد القادر وصححه الحاكم وانظر تخريج زاد المعاد ٤٣٩ / ٢.

كم يُشَمَّتُ العاطس

٩ - عن أبي هريرة رضي الله عنه "شمت أخاك ثلاثاً، فما زاد فهو زكام". أبو داود ٣٠٨ / ٤ عن أبي هريرة مرفوعاً وموقوفاً وسنده حسن انظر تخريج الزاد ٤٤٠ / ٢.

[من أدعية النكاح]

[خطبة الحاجة]

١ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: علمنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خطبة الحاجة: إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي، له

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أبو داود ٢ / ٢٣٨ والترمذي ٣ / ٤٠٤ وابن ماجه واللفظ له ١ / ٦٠٩ والنسائي ٣ / ١٠٥ في الجمعة باب كيف الخطبة وهو حديث صحيح. انظر تخريج الكلم للأرنؤوط ص ١٢٠.

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ١٠٢) [آل عمران: 102]
 (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَجِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ١) [النساء: 1]
 (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ٧١) [الأحزاب: 70-71]
 أما بعد.

[الدعاء للمتزوج]

٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا رفا الإنسان إذا تزوج قال: "بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير". الترمذي ٣ / ٣٩١ وأبو داود ٢ / ٢٤١ وابن ماجه ١ / ٦١٤ وأحمد ٢ / ٣٨١. وقال الترمذي حسن صحيح وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. انظر تخريج الكلم للأرنؤوط ص ١٢١ وأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة ص ٢٥٣.

[دعاء المتزوج إذا تزوج ودعاء شراء الدابة أو الخادم]

٣ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: إذا تزوج أحدكم امرأة، أو إذا اشترى خادماً فليقل: "اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها ومن شر ما جبلتها عليه. وإذا اشترى بعيراً فليأخذ بذروة سنامه، وليقل مثل ذلك". أبو داود ٢ / ٢٤٨ وزاد من رواية أبي سعيد "ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة" في المرأة والخادم. وابن ماجه ١ / ٦١٧ ولفظه: "إذا أفاد أحدكم امرأة أو خادماً أو دابة فليأخذ بناصيتها وليقل "اللهم إني أسألك من خيرها وخير ما جبلت عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جُبلت عليه". والحديث إسناده حسن، وانظر تخريج الكلم للأرناؤوط ص ١٢١.

[الدعاء قبل الجماع]

٤ - عن ابن عباس قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال: بسم الله. اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقتنا؛ فإن قُدرَ بينهما ولدٌ في ذلك لم يضره الشيطان أبداً". البخاري ٦ / ١٤١ ومسلم واللفظ له ٢ / ١٠٥٨ وغيرها انظر تخريج الكلم للأرناؤوط ص ١٢٢.

[أدعية متفرقة]

[دعاء الغضب]

قال الله تعالى: ﴿وَأِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٣٦﴾ [فصلت: 36]

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب". مسلم ٤ / ٢٠١٤ والبخاري من حديث أبي هريرة كذلك ٧ / ٩٩.

٢ - عن سليمان بن صرد قال: استتبَّ رجلان عند النبي - صلى الله عليه وسلم -، فجعل أحدهما تحمّر عيناها، وتتنفخ أوداجُها، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الذي يجد () : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم". (١) ٢١

[دعاء الوقوف عند المشعر الحرام]

قال جابر رضي الله عنه: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فاستقبل القبلة فدعاه، وكبّره، وهلله، ووحده فلم يزل واقفاً حتى أسفر جداً فدفع قبل أن تطلع الشمس". مسلم ٢ / ٨٩١ كتاب الحج باب حجة النبي - صلى الله عليه وسلم - برقم ١٢١٨.

1 في البخاري لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقالوا للرجل ألا تسمع ما يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إني لست بمجنون" البخاري ٧ / ٩٩ ومسلم ٤ / ٢٠١٥.

2 البخاري ٧ / ٩٩ من حديث سليمان بن صرد واللفظ لمسلم ومسلم ٤ / ٢٠١٥.

[دعاء الوقوف على الصفا والمروة]

عن جابر رضي الله عنه في حديثه الطويل- في صفة حجة النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "فلما دنا من الصفا قرأ: ﴿إِنَّ الْأَصْفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ...﴾ [البقرة: 158] أبداً بما بدأ الله به" فبدأ بالصفا فرقى عليه، حتى رأى البيت، فاستقبل القبلة، فوحد الله وكبره وقال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده" ثم دعا بين ذلك. قال مثل هذا ثلاث مرات. الحديث، وفيه "ففعّل على المروة كما فعل على الصفا". مسلم ٢ / ٨٨٨.

[دعاء في الطواف بالبيت الحرام]

عن عبد الله بن السائب: أنه سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول فيها بين ركن بني جمع والركن الأسود: "ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار". أخرجه أبو داود ١٧٩ / ٢ والبخاري في شرح السنة بلفظه ١٢٨ / ٧ وعند أبي داود سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما بين الركنين" الحديث والمراد الركن اليماني وركن الحجر الأسود. وأخرجه أحمد ٣ / ٤١١.

[دعاء من رأى مبتلى]

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من رأى مبتلى فقال: 'الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً. لم يصبه ذلك البلاء'. الترمذي ٥ / ٤٩٤ ورواية عمر بن الخطاب ٥ /

٤٩٣ قال الشيخ ناصر الدين الألباني في تخريج الكلم ص ١١٧
تعليقًا على قول الترمذي حديث حسن وهو كما قال فإن له طرقًا
وشواهد. وقال عبد القادر الأرناؤوط: وهو حديث حسن بشواهد
قلت: أما نسختي فلم يذكر فيها تحسين الترمذي، ولعل الشيخين
الكريمين وجدا تحسين الترمذي في نسخة أخرى.

الدعاء الذي يكفر ما قيل من لغط في المجلس

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى
الله عليه وسلم -: "من جلس في مجلس فكثر فيه لغطه فقال قبل
أن يقوم من مجلسه ذلك: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله
إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك. إلا غُفِرَ له ما كان في مجلسه
ذلك". الترمذي ٥ / ٤٩٤ وأحمد في المسند ٢ / ٤٩٤ وقال
الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في تخريج الكلم ص ١٢٧ وإسناده
حسن ورواه أيضًا الحاكم وصححه ووافقه الذهبي. وانظر
تخريج الكلم للشيخ ناصر الألباني ص ١١٤.

الدعاء من العالم أو ممن يقوم مقامه إذا أراد القيام من مجلس فيه جماعة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قلما كان رسول الله -
صلى الله عليه وسلم - يقوم حتى يدعو بهؤلاء الدعوات
لأصحابه "اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين
معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون
به علينا مصائب الدنيا، اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقواتنا
ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا،
وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا

تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا
يرحمنا". الترمذي ٥ / ٥٢٨ وقال حديث حسن وقال الشيخ عبد
القادر الأرناؤوط وفي تخريج الكلم ص ١٢٨ ورواه ابن السني
رقم ٤٤٦ والحاكم ١ / ٢٥٨ ووافقه الذهبي. وانظر صحيح
الجامع للشيخ ناصر الألباني ١ / ٤٠٠.

[الترهيب من الغفلة عن ذكر الله]

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - أنه قال: "من قعد مقعدًا لم يذكر الله فيه كانت
عليه من الله ترة، ومن اضطجع مضجعًا لا يذكر الله فيه كانت
عليه من الله ترة". أخرجه أبو داود ٤ / ٢٦٤ والنسائي في عمل
اليوم والليلة ص ٣١١ برقم ٤٠٤ وانظر صحيح الجامع
للألباني ٥ / ٣٤٢ برقم ٦٣٥٣ وهو حديث صحيح. وانظر
كذلك الأحاديث الصحيحة رقم ٧٨.

٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله -
صلى الله عليه وسلم -: "ما من قوم يقومون من مجلس لا
يذكرون الله فيه، إلا قاموا عن مثل جيفة حمار، وكان لهم
حسرة". أخرجه أبو داود ٤ / ٢٦٤ والترمذي ٥ / ٤٦١ وزاد
ولم يصلوا على نبيهم. وأحمد ٢ / ٣٨٩ وغيرهم. وانظر
صحيح الجامع ٥ / ١٧٦ والأحاديث الصحيحة رقم ٧٧
وتخريج الكلم برقم ٢٢٣ والنسائي في عمل اليوم والليلة ص
٣١١ برقم ٤٠٤.

[الدعاء عند صياح الديك]

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله؛ فإنها رأت ملكاً. وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان؛ فإنه رأى شيطانا". مسلم ٤ / ٢٠٩٢ من حديث أبي هريرة والبخاري بلفظه ٤ / ٩٨ وأبو داود ٤ / ٣٢٧ والترمذي ٥ / ٥٠٨ وأحمد ٢ / ٣٠٧.

٢ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "إذا سمعتم نباح الكلاب، ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله منهن؛ فإنهن يرين ما لا ترون". أخرجه أبو داود ٤ / ٣٢٧ وأحمد ٣ / ٣٠٦ و ٣٥٥ وانظر بقية التخريج في تخريج الكلم للشيخ عبد القادر ص ١٢٦ وقد قال: وهو حديث صحيح بطرقه. وقال الشيخ ناصر في تخريج الكلم حديث صحيح بطرقه، انظر نفس تخريجه ص ١١٣.

[الذكر الذي يعصم الله به من الدجال]

١ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ من الدجال". أخرجه مسلم ١ / ٥٥٥ برقم ٨٠٩. وانظر صحيح الجامع الصغير ٥ / ٣٨٢ برقم ٦٠٧٧ وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٢ / ١٢١ برقم ١٣١. وانظر فائدة في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢ / ١٢٤ والفائدة هي معنى مَنْ حفظ.

٢ - الاستعاذة منه قال صلى الله عليه وسلم: "إذا فرغ أحدكم من التشهد فليتعوذ بالله من أربع: من عذاب القبر، ومن عذاب جهنم، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال". البخاري بنحوه ١٠٢ / ٢ ومسلم بلفظ ٤١٢ / ١ وقد ثبت عنه - صلى الله عليه وسلم - أن الدجال لا يدخل المدينة ومكة. في مسلم والبخاري.

[الدعاء لمن قال: "غفر الله لك"]

عن عبد الله بن سرجس قال: أتيت النبي - صلى الله عليه وسلم - فأكلت من طعامه، فقلت: غفر الله لك يا رسول الله؟ قال: "ولك". أخرجه أحمد ٥ / ٨٢ والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٣١٨ برقم ٤٣١. وانظر تخريج الحديث كاملاً في عمل اليوم والليلة الحاشية ص ٣١٨.

[الدعاء لمن قال: إني أحبك]

عن أنس بن مالك قال: "كنت جالساً عند رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، إذ مر رجل فقال رجل من القوم: يا نبي الله والله إني لأحب هذا الرجل، قال: هل أعلمته بذلك؟ قال: لا. قال: قم فأعلمه، فقام إليه فقال: يا هذا والله إني لأحبك، قال: أحبك الذي أحببتني له" أخرجه أبو داود بإسناد صحيح ٣٣٣ / ٤ والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ٢٢٢ وهو عند ابن السني رقم ١٩٧. وفي رواية للنسائي "إني أحبك في الله قال: أحبك الذي أحببتني له". النسائي في عمل اليوم والليلة ص ٢٢٣.

[الدعاء لمن أقرض عند القضاء]

عن عبد الله بن أبي ربيعة عن أبيه عن جده قال: استقرض مني النبي - صلى الله عليه وسلم - أربعين ألفاً فجاءه مال، فدفعه إلي وقال: "بارك الله لك في أهلك ومالك، إنما جزاء السلف الحمد والأداء". أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة برقم ٣٧٢ ص ٣٠٠ وفي السنن كتاب البيوع وابن ماجه ٨٠٩ / ٢ وأحمد ٣٦ / ٤ وابن السني برقم ٢٧٨ وقال محقق عمل اليوم والليلة للنسائي حديث حسن.

[دعاء الخوف من الشرك]

الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل، وسأدلك على شيء إذا فعلته أذهب عنك صغار الشرك وكباره تقول: "اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما لا أعلم". أخرجه الضياء. صحيح. وانظر صحيح الجامع ٢٣٣ / ٣.

[دعاء الطيرة]

١ - عن عروة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال: سئل النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الطيرة، فقال: "أحسنها الفأل ولا ترد مسلماً، وإذا رأيتم من الطيرة شيئاً تكرهونه فقولوا: اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ولا يدفع السيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله". أخرجه أبو داود ١٨ / ٤ وابن السني رقم ٢٩٣ وإسناده ضعيف.

٢ - وعن ابن عمرو "من ردته الطيرة عن حاجته فقد أشرك، قالوا: فما كفارة ذلك قال: أن تقول: اللهم لا خير إلا

خيرك، ولا طير إلا طيرك، ولا إله غيرك". رواه أحمد ٢ / ٢٢٠ وهو حديث ضعيف لأن في إسناده عبد الله بن لهيعة.

[دعاء قنوت الوتر]

١ - عن الحسن بن علي رضي الله عنه قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات أقولهن في قنوت الوتر: "اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت". أخرجه أحمد واللفظه ١ / ٩٩ و ١ / ٢٠٠ إلا قوله: ولا يعز من عاديت فإنها من رواية البيهقي أثبتها في روايته للحديث وانظر إرواء الغليل للألباني ٢ / ١٧٢. وأخرجه الترمذي ٢ / ٣٢٩ وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والدرامي، والحاكم وصحح الحديث الشيخ الألباني في إرواء الغليل ٢ / ١٧٢.

٢ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره "اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك أنت كما أثنيت على نفسك". أخرجه أبو داود ولفظه ٢ / ٦٤ والترمذي ٥ / ٥٦١، وأخرجه أيضاً النسائي، وابن ماجه وأحمد انظر إرواء الغليل ٢ / ١٧٥.

[دعاء عمر في قنوت الفجر "في النوازل"]

٣ - عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه قال: صليت خلف عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلاة الصبح فسمعتة

يقول بعد القراءة قبل الركوع "اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك، ونخشى عذابك إن عذابك بالكافرين ملحق. اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، وننتي عليك الخير ولا نكفرك ونؤمن بك ونخضع لك ونخلع من يكفرك". أخرجه البيهقي وانظر إرواء الغليل ١٧٠ / ٢ فقد قال الشيخ الألباني وهذا إسناد صحيح.

[القراءة في الوتر والدعاء بعد السلام منه]

عن أبي بن كعب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر بـ (سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى) ، و (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ، و (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فإذا سلم قال: "سبحان الملك القدوس [رب الملائكة والروح] ثلاث مرات يمد بها صوته في الثالثة ويرفع". رواه النسائي بلفظه ما عدا ما بين المعكوفين فهو زيادة للدارقطني ص: ١٧٥، انظر النسائي ٣ / ٢٤٤، وأبي داود برقم: ١٤٢٣، وابن ماجه برقم: ١١٧١. قال محققا زاد المعاد وإسناده صحيح وقالوا أيضا في زيادة الدارقطني وإسناده صحيح ١ / ٣٣٧. انظر الزاد.

[باب الاستغفار والتوبة]

(فَقُلْتُ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا ۝ ١٠ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ۝ ١١ وَيُمِدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا) [نوح: 10-12]

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "والله إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم أكثر من سبعين مرة". البخاري مع الفتح ١١ / ١٠١.
٢ - "يا أيها الناس توبوا إلى الله فإنني أتوب في اليوم إليه مائة مرة". مسلم ٤ / ٢٠٧٥ عن ابن عمر عن النبي - صلى الله عليه وسلم -.

[التوبة]

(... وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) [النور:

31]

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا ...) [التحريم: 8]
(وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَجْشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرَ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ) [آل عمران: 135]

٣ - "إن الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار، ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل، حتى تطلع الشمس من مغربها". مسلم ٤ / ٢١١٣.

٤ - "من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه". مسلم ٤ / ٢٠٧٦.

٥ - عن ابن عمر، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن الله عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر". الترمذي ٥ /

٥٤٧ وابن ماجه وصححه ابن حبان برقم ٢٤٤٩ والحاكم ٤ / ٢٥٧.

٦ - "حديث أبي سعيد في الذي قتل مائة نفس، فتاب، فتاب الله عليه". البخاري ٦ / ٣٧٣ ومسلم ٤ / ٢١١٨.

٧ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: **"إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعدٌ تحت جبلٍ يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه كذبابٍ مر على أنفه فقال به هكذا"**. البخاري مع الفتح ١١ / ١٠٢.

٨ - وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: **"الله أفرح بتوبة عبده من أحدكم، سقط على بعيره وقد أضله في أرض فلاة"**. البخاري مع الفتح ١١ / ١٠٢ ومسلم ٤ / ٢١٠٤.

[الدعاء: فضله، وآدابه، وأوقات الإجابة وأحوالها اسم الله الأعظم]

١ - عن عبد الله بن بريدة عن أبيه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمع رجلاً يقول: **"اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت .. الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد"**. فقال: **"لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب"**. أخرجه أبو داود ٢ / ٧٩ برقم ١٤٩٣ في الصلاة باب الدعاء. والترمذي ٥ / ٥١٥ برقم ٣٤٧٥ في الدعوات باب ما جاء في جامع الدعوات عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -. وأحمد ٥ / ٣٦٠ وابن ماجه ٢ / ١٢٦٧ رقم ٣٨٥٧ في الدعاء باب اسم الله الأعظم وصححه

ابن حبان برقم ٢٣٨٣ موارد والحاكم ١ / ٥٠٤ وأقره الذهبي وهو حديث صحيح. وانظر النصيحة ص ٦٩.

وفي رواية قال: "لقد سألت الله عز وجل باسمه الأعظم".

٢ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه: أنه كان مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالساً ورجل يصلي ثم دعا: "اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المَنَّان، بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حيُّ يا قيوم" فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سُئِلَ به أعطى". أبو داود بلفظه ٨٠ / ٢ كتاب الصلاة باب الدعاء برقم ١٤٩٥ وابن ماجه ١٢٦٨ / ٢ كتاب الدعاء باب اسم الله الأعظم برقم ٣٨٥٨. والترمذي ٥ / ٥٥٠ كتاب الدعوات باب رقم ١٠١ وأحمد ٣ / ١٢٠ والنسائي ٣ / ٥٢ وصححه ابن حبان ٢٣٨٢ موارد والحاكم ١ / ٥٠٣ و ٥٠٤ وصححه ووافقه الذهبي وهو كما قالوا. وانظر النصيحة ص ٦٩ والوابل الصيب تخريج الأرنؤوط ص ٢٠٣.

[فضل الدعاء]

قال تعالى: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: 60]
وقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ...﴾ [البقرة: 186]

١ - وقال صلى الله عليه وسلم: "الدعاء هو العبادة قال ربكم {ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ}. رواه أبو داود ٢ / ٧٨ والترمذي ٥ / ٢١١ وقال حسن صحيح وانظر صحيح الجامع الصغير ٣ /

١٥٠ برقم ٣٤٠١ وأخرجه أيضاً البغوي في شرح السنة ٥ / ١٨٤ وابن ماجه ٢ / ١٢٥٨.

٢ - وقال صلى الله عليه وسلم: "إن ربكم حيي كريم، يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً خائبين". أبو داود ٢ / ٧٨ والترمذي ٥ / ٥٥٧ وأحمد وقال الحافظ ابن حجر سنده جيد وأخرجه ابن ماجه ٢ / ١٢٧١. وانظر بقية التخريج في شرح السنة ٥ / ١٨٥.

٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من لم يسأل الله يغضب عليه". الترمذي ٥ / ٤٥٦ وابن ماجه ٢ / ١٢٥٨ وأحمد ٢ / ٤٤٢.

٤ - وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما على الأرض من رجل مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة إلا آتاه الله إياها، أو كف عنه من السوء مثلاً. ما لم يدع باثم أو قطيعة رحم". الترمذي ٥ / ٥٦٦ و ٥ / ٤٦٢ وأحمد ٣ / ١٨ وانظر شرح السنة ٥ / ١٨٧ حاشية. ٥ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ليس شيء أكرم على الله عز وجل من الدعاء". الترمذي ٥ / ٤٥٥ وابن ماجه ٢ / ١٢٥٨ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي انظر شرح السنة ٥ / ٨٨.

[من آداب الدعاء]

١ - الإخلاص لله: وهو أعظم الآداب. قال الله تعالى: ﴿فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾ [غافر: ١٤]

وقال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ...﴾
[البينة: 5]

٢ - الجزم في الدعاء، واليقين على الله بالإجابة.
عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا يقولن أحدكم اللهم اغفر لي إن شئت. اللهم ارحمني إن شئت، ليعزم المسألة فإنه لا مُستكره له". البخاري مع الفتح ١١ / ١٣٩ ومسلم ٤ / ٢٠٦٣.

٣ - الإلحاح في الدعاء، وعدم الاستعجال، والحث على حضور القلب في الدعاء.

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: دعوت فلم يُستجب لي". البخاري مع الفتح ١١ / ١٤٠ ومسلم ٤ / ٢٠٩٥ والترمذي ٥ / ٤٦٤ وأبو داود ٢ / ٦٨.

وعنه أيضاً: "لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم أو قطيعة رَجِم، ما لم يستعجل" قيل: يا رسول الله: ما الاستعجال؟ قال: "يقول: قد دعوت، وقد دعوت، فلم أر يستجيب لي. فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء". مسلم ٤ / ٢٠٩٦.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ادعوا الله وأنتم موقنون بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاءً من قلب غافلٍ لاه". الترمذي ٥ / ٥١٧ وهو حديث حسن كما قال الشيخ ناصر. انظر الأحاديث الصحيحة ج ١ برقم ٥٩٤. وانظر صحيح الجامع الصغير للألباني ١ / ١٢٨ برقم ٢٤٣. وأخرجه أحمد ٢ / ١٧٧.

٤ - الدعاء في الرخاء والشدة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعاء في الرخاء". رواه الترمذي ٥ / ٤٦٢ وهو حديث حسن. انظر صحيح الجامع ٦ / ٣٠٠ والأحاديث الصحيحة الشيخ ناصر الألباني ج ١ رقم ٥٩٣.

٥ - عدم الدعاء على الأهل والمال.

عن جابر رضي الله عنه: أن رجلاً من الأنصار قال لناضح له: شأ لعنك الله، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من هذا اللاعن بعيره" قال: أنا يا رسول الله! قال: "انزل عنه فلا تصحبنا بملعون. لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يُسأل فيها عطاءً فيستجيب لكم". مسلم ٤ / ٢٣٠٤.

٦ - لا يسأل إلا الله وحده.

عن ابن عباس قال: كنت خلف رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: "يا غلام إني أعمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله. وأعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك. رفعت الأقلام وجفت الصحف". مسلم ٤ / ٢٣٠٤.

٧ - أن يخفض الداعي صوته بين المخافتة والجهر.

قال الله تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [الأعراف: ٥٥]

عن أبي موسى رضى الله عنه قال: كنا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في سفر، فجعل الناس يجهرون بالتكبير فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "أيها الناس اربعوا على أنفسكم، إنكم ليس تدعون أصمّ ولا غائباً، إنكم تدعون سميعاً قريباً. وهو معكم .. " الحديث . البخاري ٥ / ٧٥ ومسلم ٤ / ٢٠٧٦ وغيرهما.

٨ - أن يسأل الله بأسمائه الحسنی وصفاته العلی، أو بعمل صالح، أو الدعاء من رجل صالح.

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سمع رجلاً يقول: "اللهم إني أسألك بأنني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد" فقال: "لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب" أبو داود ٢ / ٧٩ والترمذي ٥ / ٥١٥ وأحمد ٥ / ٣٦٠ وابن ماجه ٢ / ١٢٦٧ والحاكم ١ / ٥٠٤ وأقره الذهبي وابن حبان وهو حديث صحيح. انظر النصيحة ص ٦٩.

وفي رواية "لقد سألت الله عز وجل باسمه الأعظم"، وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه - أنه كان مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - جالساُ ورجل يصلي ثم دعا "اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان، بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم" فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "لقد دعا الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى". أبو داود بلفظه ٢ / ٨٠ وابن ماجه ٢ / ١٢٦٨ والترمذي ٥ / ٥٥٠ وأحمد ٣ / ١٢٠ والنسائي ٣ / ٥٢

وصححه ابن حبان برقم ٣٨٢ موارد الحاكم ١ / ٥٠٣ ووافقه الذهبي وهو كما قال. وانظر النصيحة ص ٦٩ وتخريج الوابل الصيب ص ٢٠٣.

عن محجن بن الأدرع أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل المسجد فإذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد، وهو يقول: "اللهم إني أسألك بالله (وفي رواية يا الله) الواحد الأحد الصد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، أن تغفر لي ذنوبي؛ إنك أنت الغفور الرحيم" .. فقال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - "قد غفر له، قد غفر له قد غفر له" ثلاث مرات. أحمد ٣٣٨ / ٤ وقال الشيخ ناصر الدين الألباني أخرجه أبو داود والنسائي وابن خزيمة وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. انظر صفة صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - ص ٢٠٣.

وعن سعدٍ قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له". الترمذي ٥ / ٥٢٩ وأحمد ١ / ١٧٠ والحاكم ١ / ٥٠٥ ووافقه الذهبي وحسنه ابن حجر. وانظر صحيح الجامع ٣ / ١٤٥ برقم ٣٣٧٨.

٩ - الاعتراف بالذنوب والنعمة.

عن شداد بن أوس رضي الله عنه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت. أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي. فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت". قال: ومن

قالها من النهار موقناً بها فات من يومه قبل أن يمسي، فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فات قبل أن يصبح، فهو من أهل الجنة". البخاري ٧ / ١٤٤ و ١٥٠ والترمذي ٥ / ٤٦٧ والنسائي ٨ / ٢٧٩ في الاستعاذة باب الاستعاذة من شر ما صنع وأحمد ٤ / ١٢٢.

١٠ - عدم تكلف السجع في الدعاء.

عن ابن عباس قال: "حدث الناس كل جمعة مرة فإن أبيت فمرتين، فإن أبيت فتلاث مرار، ولا تمل الناس هذا القرآن، ولا ألفينك تأتي القوم وهم في حديث من حديثهم فتقض عليهم فتقطع عليهم حديثهم فكلهم، ولكن أنصت فإذا أمروك فحدثهم وهم يشتهونه، فانظر السجع من الدعاء فاجتنبه؛ إني عهدت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأصحابه لا يفعلون إلا ذلك - يعني لا يفعلون إلا ذلك الاجتناب -". البخاري ٧ / ١٥٣.

١١ - التضرع، والخشوع، والرغبة، والرغبة.

قال الله تعالى: ﴿وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً...﴾

[الأعراف: 205]

وقال تعالى: ﴿...إِنَّهُمْ كَانُوا يُسْرِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَشِيعِينَ ٩٠﴾ [الأنبياء: 90]

١٢ - التوبة ورد المظالم.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ٥١﴾ [المؤمنون: 51]، وقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا

رَزَقْنَكُمْ...} [البقرة: 172]، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر. يمدُّ يديه إلى السماء يا رب، يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك". مسلم ٧٠٣ / ٤.

١٣ - الدعاء بصالح الأعمال.

ومن هذا ما ورد في "قصة الثلاثة الذين دخلوا الغار فانطبقت عليهم الصخرة فتوسلوا إلى الله بأخلص أعمالهم فاستجاب الله دعاءهم". البخاري ٣٧ / ٤ مسلم ٢٠٩٩ / ٤.

١٤ - أن يبدأ بحمد الله والثناء عليه، ثم بالصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -، ويختم بذلك.

عن أنس رضي الله عنه "كل دعاء محبوب حتى يصل على النبي - صلى الله عليه وسلم -". انظر تخريجه في صحيح الجامع الصغير للشيخ ناصر الألباني ١٧٣ / ٤.

عن فضالة بن عبيد قال: سمع النبي - صلى الله عليه وسلم - رجلاً يدعو في صلاته فلم يصل على النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "عجل هذا" ثم دعاه فقال له ولغيره: "إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه، ثم ليصل على النبي - صلى الله عليه وسلم -، ثم ليدع بعد بما شاء". أخرجه الترمذي برقم ٣٤٧٦ و ٣٤٧٧ و ٥١٦ / ٥ وقال حسن صحيح وأبو داود ٧٧ / ٢ برقم ١٤٨١ والنسائي ٤٤ / ٣ في السهو باب التمجيد والصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - وإسناده صحيح. وأخرجه الترمذي أيضاً ٤٨٨ / ٢ برقم ٥٩٣.

١٥ - الدعاء ثلاثاً.

عن عبد الله بن مسعود: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - يصلي عند البيت، وأبو جهل وأصحاب له جلوس. إذ قال بعضهم لبعض: أيكم يجيء بسلا جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد إذا سجد، فانبعث أشقى القوم فجاء به، فنظر حتى إذا سجد النبي - صلى الله عليه وسلم - وضعه على ظهره بين كتفيه، وأنا أنظر لا أغني شيئاً لو كان لي منعة. قال: فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض، ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - ساجد لا يرفع رأسه، حتى جاءت فاطمة فطرحته عن ظهره. فرفع رأسه ثم قال: "اللهم عليك بقريش" ثلاث مرات. فشق عليهم إذ دعا عليهم قال: وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة ثم سمى: "اللهم عليك بأبي جهل، وعليك بعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأمية بن خلف، وعقبة بن أبي معيط" ومحمد السابع فلم نحفظه قال: فوالذي نفسي بيده لقد رأيت الذين محمد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صرعى في القليب. قليب بدر". أخرجه البخاري ٦٥ / ٤ في كتاب الوضوء باب إذا ألقى على ظهر المصلي جيفة لم تفسد صلاته. ومسلم ١٤١٨ / ٣ كتاب الجهاد والسير باب ما لقي النبي - صلى الله عليه وسلم - من أذى المشركين والمنافقين حديث رقم ١٧٩٤.

١٦ - استقبال القبلة.

عن عبد الله بن زيد قال: خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى هذا المصلى يستسقي فدعا واستسقى، ثم استقبل القبلة وقلب رداءه". أخرجه البخاري بلفظه ١٥٤ / ٧ في كتاب الدعوات باب الدعاء مستقبل القبلة.

١٧ - رفع الأيدي في الدعاء.

قال أبو موسى الأشعري رضي الله عنه: "دعا النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم رفع يديه، ورأيت بياض أبطيه". البخاري ١٥٣ / ٧ كتاب الدعوات باب رفع الأيدي في الدعاء.

وقال ابن عمر رفع النبي - صلى الله عليه وسلم - يديه "اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد". البخاري ١٥٤ / ٧ كتاب الدعوات باب رفع الأيدي في الدعاء.

وعن أنس "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - رفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه". البخاري ١٥٤ / ٧ كتاب الدعوات باب رفع الأيدي في الدعاء.

وعن سلمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إن ربكم تبارك وتعالى حيي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفراً". أبو داود ٧٨ / ٢ والترمذي ٥ / ٥٥٧ وغيرهما وقال ابن حجر سنده جيد.

١٨ - الوضوء قبل الدعاء: الوضوء قبل الدعاء مستحب. وقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يذكر الله على كل أحيانه فالدعاء - وهذه الحال - جائز للجنب - لكنه لا يقرأ شيئاً من القرآن حتى يغتسل.

عن أبي موسى رضي الله عنه قال: لما فرغ النبي - صلى الله عليه وسلم - من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس، فلقي ثريد بن الصمة فقتل دريداً وهزم الله أصحابه. قال أبو موسى: وبعثني مع أبي عامر فرمي أبو عامر في ركبتة. رماه جشمي بسهم فأثبتته في ركبتة فانتهيت إليه، فقلت: يا عم من رماك؟ فأشار إلى أبي موسى فقال: ذاك قاتلي الذي رماني،

فقصدت له فلحقته، فلما رآني ولَّى فاتبعته وجعلت أقول له: ألا تستحي ألا تثبت فكف. فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته، ثم قلت لأبي عامر: قتل الله صاحبك قال: فانزع هذا السهم فنزعتَه فنزا منه الماء قال: يا ابن أخي اقرئ النبي السلام، وقل له: استغفر لي. واستخلفني أبو عامر على الناس فمكث يسيراً ثم مات، فرجعت فدخلت على النبي - صلى الله عليه وسلم - في بيته على سرير مُرْمَلٍ وعليه فراشٌ قد أثرَ رمال السرير في ظهره وجنبه. فأخبرته بخبرنا وخبر أبي عامر وقال: قل له استغفر لي، فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه فقال: "اللهم اغفر لعبيد أبي عامر" ورأيت بياض إبطيه ثم قال: "اللهم اجعله يوم القيامة فوق كثير من خلقك من الناس" فقلت: ولي، فاستغفر فقال: "اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وأدخله يوم القيامة مدخلاً كريماً". أخرجه البخاري ٥ / ١٠١ ومسلم ٤ / ١٩٤٣ وانظر الفتح فهناك فوائد ٨ / ٤٢.

١٩ - البكاء في الدعاء.

عن عبد الله بن عمرو -رضي الله عنه -: "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - تلا قول الله عز وجل في إبراهيم: ﴿رَبِّ إِنِّهْنْ أَضَلَّلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي...﴾ [إبراهيم: 36] وقول عيسى: ﴿إِن تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدَاكَ وَإِن تُغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: 118]

فرفع يديه وقال: "اللهم أمتي أمتي وبكى" فقال الله عز وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد -وربك أعلم- فسله ما يبكيك؟ فأناه جبريل عليه الصلاة والسلام فسأله، فأخبره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بما قال. وهو أعلم، فقال الله: يا جبريل اذهب

إلى محمد فقل: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوءك". مسلم ١ /
١٩١ كتاب الإيمان باب دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم -
لأمته وبكائه شفقة عليهم.

٢٠ - إظهار الافتقار إلى الله تعالى، والشكوى إليه من
الضعف والضيق والبلاء.

قال الله تعالى: ﴿وَأُيُوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِيَ الضُّرِّ وَأَنْتَ
أَرْحَمُ الرَّحِمِينَ ٨٣﴾ [الأنبياء: 83]

ومن ذلك دعاء زكريا: ﴿... رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ
الْوَارِثِينَ ٨٩﴾ [الأنبياء: 89]

ودعاء إبراهيم عليه الصلاة والسلام: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ
دُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ
فَأَجْعَلْ آفَئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنْ الثَّمَرِ لَعَلَّهُمْ
يَشْكُرُونَ ٣٧﴾ [إبراهيم: 37]

٢١ - أن يبدأ الداعي بنفسه إذا دعا لغيره.

عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أن رسول الله - صلى الله
عليه وسلم - كان إذا ذكر أحداً فدعا له بدأ بنفسه". أخرجه
الترمذي ٥ / ٤٦٣ وقال: حديثاً حسن غريب صحيح. وقال
الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في تخريج جامع الأصول: حسن.
انظر جامع الأصول ٤ / ١٥٧.

٢٢ - أن لا يعتدي في الدعاء.

عن ابن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: "سمعتني
أبي وأنا أقول: اللهم إني أسألك الجنة ونعيمها، وبهجتها، وكذا
وكذا، وأعوذ بك من النار وسلاسلها وأغلالها، وكذا وكذا فقال:
يا بني: إني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:

"سيكون قوم يعتدون في الدعاء" فإياك أن تكون منهم، إن أعطيت الجنة أعطيتها وما فيها، وإن أعدت من النار أعدت منها وما فيها من الشر". أبو داود ٧٧ / ٢ وانظر صحيح الجامع ٣ / ٢١٨ برقم ٣٥٦٥ وأخرجه أحمد ٤ / ٨٧ من حديث عبد الله بن الغفل.

وعن أبي نعمة أن عبد الله بن مغفل سمع ابنه يقول: اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها، فقال: أي بني: سل الله الجنة، وتعوذ به من النار فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "سيكون في هذه الأمة قومٌ يعتدون في الطهور والدعاء". أبو داود ١ / ٢٤ وأحمد ٤ / ٨٧ وإسناده صحيح انظر إرواء الغليل ١ / ١٧١ برقم ١٤٠ ذكر في تخريج هذا الحديث.

[أنواع التوسل المشروعة]

٢٣ - أن يتوسل إلى الله بأنواع التوسل الثلاثة أو بأحدها وهي:

أ- التوسل باسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته.

ب- التوسل بعمل صالح قام به الداعي.

ج- التوسل بدعاء رجل صالح.

أ- التوسل إلى الله تعالى باسم من أسمائه الحسنى أو صفة من صفاته العليا:

كأن يقول المسلم في دعائه: اللهم إني أسألك بأنك أنت الرحمن الرحيم، اللطيف الخبير أن تعافيني. أو يقول: أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن ترحمني، وتغفر لي.

ودليل هذا النوع من أنواع التوسل قوله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا...﴾ [الأعراف: 180] والمعنى ادعوا الله تعالى متوسلين إليه بأسمائه الحسنى، ولا شك أن صفاته العليا عز وجل داخلة في هذا الطلب؛ لأن أسماءه الحسنى سبحانه صفات له خست به تبارك وتعالى.

ومن الأدلة أيضاً: ما ذكر تعالى من دعاء سليمان عليه الصلاة والسلام حيث قال: ﴿... وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ١٩﴾ [النمل: 19]

ومنها أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سمع رجلاً يقول في تشهده: "اللهم إني أسألك بالله الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم" فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "قد غفر

له، قد غفر له، قد غفر له" . أخرجه أحمد ٣٣٨ / ٤ وتقدم تخريجه كذلك.

وغير ذلك كثير في كتاب الله وفي سنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - . انظر التوسل أنواعه وأحكامه للشيخ الألباني ص ٣٠.

ب- التوسل إلى الله تعالى بعمل صالح قام به الداعي.
كأن يقول المسلم: اللهم بإيماني بك، أو محبتي لك، أو اتباعي لرسولك اغفر لي ... أو يقول: اللهم إني أسألك بمحبتني لمحمد - صلى الله عليه وسلم - ، وإيماني به أن تفرج عني ... " ومن ذلك أن يذكر الداعي عملاً صالحاً ذا بال، فيه خوفه من الله سبحانه، وتقواه إياه، وإيثاره رضاه على كل شيء، وطاعته له جل شأنه، ثم يتوسل به إلى الله في دعائه، ليكون أرجى لقبوله وإجابته.

ويدل على مشروعية ذلك قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا ءَامِنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ [آل عمران: 16]
وقوله: ﴿رَبَّنَا ءَامِنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ [آل عمران: 53]

ويدل على مشروعيته من السنة قوله - صلى الله عليه وسلم - : لبريده حينما قال: "اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت، الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد" فقال: "قد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دعي به أجاب . أخرجه أبو داود ٢ / ٧٩ والترمذي ٥ / ٥١٥ وأحمد ٥ / ٣٦٠ وتقدم تخريجه كذلك.

ومن ذلك ما تضمنته قصة أصحاب الغار فإن كلاً منهم ذكر عملاً صالحاً تقرب به إلى الله ابتغاء وجهه سبحانه، فتوسل بعمله

الصالح فاستجاب الله له . أخرجه البخاري ٤ / ٣٧ ومسلم ٤ / ٢٠٩٩ .

ب- التوسل إلى الله تعالى بدعاء الرجل الصالح.
كأن يقع المسلم في ضيق شديد، أو تحل به مصيبة كبيرة،
ويعلم من نفسه التفريط في جنب الله تبارك وتعالى فيحب أن
يأخذ بسبب قوي إلى الله تعالى، فيذهب إلى رجل يعتقد فيه
الصلاح، والتقوى، أو الفضل والعلم بالكتاب والسنة فيطلب منه
أن يدعو له ربه؛ ليفرج عنه كربته، ويزيل عنه همه.

ومن ذلك ما رواه أنس بن مالك رضي الله عنه قال: أصابت
الناس سنة على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم -، فبينما النبي
- صلى الله عليه وسلم - يخطب في يوم الجمعة قام أعرابي
فقال: يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا. فرفع
يديه وما نرى في السماء قزعةً، فوالذي نفسي بيده ما وضعها
حتى ثار السحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل من منبره حتى رأيت
المطر يتحادر عن لحيته - صلى الله عليه وسلم -، فمطرنا يومنا
ذلك، ومن الغد، وبعد الغد، والذي يليه، حتى الجمعة الأخرى،
وقام ذلك الأعرابي أو قال غيره فقال: يا رسول الله، تهدم البناء،
وغرق المال، فادع الله لنا، فرفع يديه. فقال: "اللهم حوالينا ولا
علينا، فما يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت
وصارت المدينة مثل الجوبة، وسال الوادي قناة شهراً ولم
يجيء أحدٌ من ناحية إلا حدثت بالجود". أخرجه البخاري ١ / ٢٢٤
ومسلم ٢ / ٦١٣ وتقدم تخريجه كاملاً.

ومن ذلك أن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان يطلب
من العباس عم النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يدعو لهم الله

عز وجل أن يغيثهم فيغيثهم سبحانه". انظر البخاري مع الفتح ٢ / ٤٩٤ كتاب الاستسقاء باب سؤال الناس الإمام الاستسقاء إذا قحطوا. حديث رقم ١٠٠٨.

وهذا نماذج وإلا فالموضوع يحتاج إلى توضيح أكثر".
انظر التوسل وأنواعه للشيخ الألباني ولا بد من قراءة الكتاب كاملاً.

٢٤ - اغتنام الأوقات ومختلف الأحوال والأوضاع والأماكن التي يستجاب فيها الدعاء، ومنها:

١ - ليلة القدر.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ٢ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ٣ نَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ٤ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ٥﴾ [القدر: ١-٥]

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، أريت إن علمت أي ليلة ليلة القدر، ما أقول فيها؟ قال: "قولي: اللهم **إنك عفو تحب العفو فاعف عني**". الترمذي ٥ / ٥٣٤ وصححه وابن ماجه ٢ / ١٢٦٥ وأحمد ٦ / ١٨٢ وإسناده صحيح وانظر مشكاة المصابيح بتحقيق الشيخ الألباني ١ / ٦٤٨.

٢ - جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات ووقت السَّحَر.

عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: قيل يا رسول الله! أي الدعاء أسمع؟ قال: "**جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات**". الترمذي ٥ / ٥٢٦ برقم ٣٤٩٩ وحسنه وله شواهد انظرها في جامع الأصول ٤ / ١٤٣ للجزء الأول من

الحديث أما قوله: ودبر الصلوات المكتوبات .. فيبحث عن عاضد.

وعن عمر بن عبسة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "أقرب ما يكون العبدُ من الرب في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن". الترمذي ٥ / ٥٦٩ برقم ٣٥٧٩ وصححه وهو كما قال وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه والنسائي، والحاكم وصححه. انظر جامع الأصول ٤ / ١٤٤.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى السماء الدنيا حين يبقى ثلث النيل الآخر يقول: من يدعوني فأستجيب له، من يسألني فأعطيه، من يستغفرني فأغفر له". البخاري ٢ / ٤٧ ومسلم ٤ / ٥٢١. وانظر روايات مسلم ٤ / ٥٢١ - ٥٢٣.

وعن عثمان بن أبي العاص عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد: هل من داع فيستجاب له، هل من سائل فيعطى، هل من مكروب فيفرج عنه فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله تعالى له، إلا زانية تسعى بفرجها، أو عشاراً". أخرجه الطبراني في المعجم الأوسط. وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة للشيخ ناصر الألباني رقم ١٠٧٣ ج ٣ وصحيح الجامع الصغير ٣ / ٤٧ برقم ٢٩٦٨. والحديث صحيح. والعشار هو الذي يأخذ أموال الناس بالباطل عن طريق القوة والجاه ومثلها الضرائب وهي المكوس.

وقد مدح الله المستغفرين بالأسحار فقال سبحانه وتعالى:
(كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ١٧ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ١٨)
[الذاريات: 17-18]

(الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقُنُتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ
بِالْأَسْحَارِ ١٧) [آل عمران: 17]
٣ - بين الأذان والإقامة.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى
الله عليه وسلم -: "الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة فادعوا".
أخرجه الترمذي ١ / ٤١٥ و ٥ / ٥٧٧ وأبو داود ١ / ١٤٤
وأحمد ٣ / ١٥٥ و ٣ / ٢٢٥ وإسناده عند أحمد صحيح. وانظر
إرواء الغليل رقم ٢٤٤، ١ / ٢٦١ وانظر صحيح الجامع ٣ /
١٥٠.

٤ - عند النداء للصلوات المكتوبة.
عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم
:- "ثنتان لا تردان، أو قلما تردان: الدعاء عند النداء، وعند
البأس حين يلحم بعضهم بعضاً". أبو داود ٣ / ٢١ وفي رواية
له ووقت المطر. والدارمي ١ / ٢١٧ وقال الحافظ ابن حجر
حديث حسن صحيح وانظر تخريجه في الدارمي ١ / ٢١٧
وانظر ما بعده.
٥ - عند نزول الغيث.

عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم
:- "ثنتان لا تردان أو قلما تردان: الدعاء عند النداء، وعند
البأس حين يلحم بعضهم بعضاً" وفي الحديث من طريق موسى
عن رزق عن أبي حازم عن سهل بن سعد به "وقت المطر"

. أخرجه أبو داود ٢١ / ٣ وحسنه الشيخ ناصر الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم ١٤٦٩، ٣ / ٤٥٣.

٦ - عند زحف الصفوف في سبيل الله، وعند النداء.

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ثنتان لا تردان، أو قلما تردان: الدعاء عند النداء، وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضاً". أبو داود ٢١ / ٢ والدارمي ٢١٧ / ١ وتقدم تخريجه.

٧ - ساعة من الليل.

عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "إن في الليل لساعة، لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيراً من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة". مسلم ٥٢١ / ١.

٨ - آخر ساعة من ساعات العصر يوم الجمعة، وقد تكون ساعة الخطبة والصلاة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر يوم الجمعة فقال: "فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم، وهو قائم يصلي يسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه" وأشار بيده يقللها. البخاري ٢٢٤ / ١ ومسلم ٥٨٣ / ١.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه وهي بعد العصر". أحمد ٢٧٢ / ٢ ويشهد له ما بعده وهو من حديث أبي هريرة وأبي سعيد.

وعن جابر رضي الله عنه: عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "يوم الجمعة اثنا عشر ساعة، فيها ساعة لا يوجد مسلم

يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه، فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر" . أبو داود ١ / ٢٧٥ برقم ١٠٤٨ والنسائي ٣ / ٩٩ - ١٠٠ في الجمعة باب وقت الجمعة وإسناده جيد وصححه الحاكم ١ / ٢٧٩ ووافقه الذهبي وانظر زاد المعاد بتحقيق الأرنؤوط ٢ / ٣٩١ والفتح ٢ / ٣٥١.

وعن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري قال: قال عبد الله بن عمر: أسمعت أباك يحدث عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ساعة الجمعة؟ قال: قلت: نعم سمعته يقول: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "هي ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة". مسلم ١ / ٥٨٤.

ورجح ابن القيم رحمه الله تعالى وغيره من أهل العلم: أن الساعة في يوم الجمعة هي بعد العصر. انظر هذه الأقوال في "زاد المعاد" بتحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ٢ / ٣٨٨ - ٣٩٧.

قال ابن القيم: "وعندي أن ساعة الصلاة ساعة ترجى فيها الإجابة أيضاً، فكلاهما ساعة إجابة، وإن كانت الساعة المخصوصة هي آخر ساعة بعد العصر فهي ساعة معينة من اليوم، لا تتقدم ولا تتأخر. وأما ساعة الصلاة فتابعة للصلاة تقدمت أو تأخرت، لأن لاجتماع السمين وصلاتهم وتضرعهم وابتهالهم إلى الله تعالى تأثيراً في الإجابة. فساعة اجتماعهم ساعة ترجى فيها الإجابة وعلى هذا تتفق الأحاديث كلها .. ". زاد المعاد بتحقيق الأرنؤوط ٢ / ٣٩٤.

٩ - عند شرب ماء زمزم.

عن جابر رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ماء زمزم لما شرب له". ابن ماجه ٢ / ١٠١٨ وأحمد

٣ / ٣٥٧ و ٣٧٢ وهو حديث صحيح وانظر تخريجه في إرواء
الغيل / ٤ / ٣٢٠ برقم ١١٢٣ والأحاديث الصحيحة برقم ٨٨٣
وصحيح الجامع ٥ / ١١٦ برقم ٥٣٧٨.

١٠ - في السجود.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى
الله عليه وسلم - "أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد؛
فأكثرُوا الدعاء". مسلم ١ / ٣٥٠.

١١ - دعاء المسلم لأخيه المسلم بظهر الغيب.

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى
الله عليه وسلم -: "ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا
قال الملك: ولك بمثل". مسلم ٤ / ٢٠٩٤.

وعن أم الدرداء رضي الله عنها عن النبي - صلى الله عليه
وسلم - أنه كان يقول: "دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب
مستجابة. عند رأسه ملكٌ موكلٌ، كما دعا لأخيه بخير، قال الملك
الموكل به: آمين ولك بمثل". مسلم ٤ / ٢٠٩٤.

١٢ - عند الاستيقاظ من النوم ليلاً والدعاء.

قال صلى الله عليه وسلم: "من تعارَّ من الليل فقال: لا إله إلا
الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء
قدير. الحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا
حول ولا قوة إلا بالله. ثم قال: اللهم اغفر لي -أو دعا- استجيب
له. فإن تَوْضاً صلى قبلت صلاته". البخاري ٢ / ٤٩
والبخاري مع الفتح ٣ / ٣٩ والترمذي ٥ / ٤٨٠ وتقدم تخريجه
في أذكار الاستيقاظ من النوم.

١٣ - عند الدعاء بـ "لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين".

عن سعد قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له". الترمذي ٥ / ٥٢٩ برقم ٣٥٠٥ وأحمد ١ / ١٧٠ والحاكم وصححه ١ / ٥٠٥ ووافقه الذهبي وحسنه ابن حجر وتقدم تخريجه أيضاً.

١٤ - عند الدعاء في المصيبة بـ "إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتى وأخلف لي خيراً منها".
عن أم سلمة رضي الله عنها أنها قالت: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما أمره الله، إنا لله وإنا إليه راجعون. اللهم أجرني في مصيبتى، وأخلف لي خيراً منها إلا أخلف الله له خيراً منها". مسلم ٢ / ٦٣٢ و ٦٣٣.

١٥ - دعاء الناس بعد وفاة الميت.
عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: دخل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه، ثم قال: "إن الروح إذا قبض تبعه البصر" فضج ناسٌ من أهله فقال: "لا تدعوا على أنفسكم إلا بخير، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون" ثم قال: "اللهم أغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين وأخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وأفسح له في قبره ونور له فيه". مسلم ٢ / ٦٣٤.

١٦ - عند قولك في دعاء الاستفتاح.

"الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً" استفتح به رجل من الصحابة فقال - صلى الله عليه وسلم -: "عجبت لها فتحت لها أبواب السماء". مسلم ٢ / ٤٣٠ .
١٧ - وعند قولك في دعاء الاستفتاح.

"الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه" استفتح رجل به صلاته فلما قضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صلاته قال: "أيكم المتكلم بالكلمات" فأرّم القوم، فقال: "أيكم المتكلم فإنه لم يقل بأساً" فقال رجل: جئت وقد حفزني النفس فقلتها فقال: "لقد رأيت اثني عشر ملكاً يبتدرونها أيهم يرفعها". مسلم ٢ / ٤١٩ .

١٨ - عند قراءة الفاتحة في الصلاة واستحضار ما يقال فيها.
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج" ثلاثاً "غير تمام" فقل لأبي هريرة: إنا نكون وراء الإمام، فقال: اقرأ برأ في نفسك؛ فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبي ما سأل. فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى: حمدني عبدي. وإذا قال: الرحمن الرحيم. قال الله تعالى: أثني علي عبدي. وإذا قال: مالك يوم الدين. قال مجدني عبدي. (وقال مرة: فوض إلي عبدي) فإذا قال إياك نعبد وإياك نستعين. قال: هذا بيني وبين عبدي، ولعبي ما سأل. فإذا قال: اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال: هذا لعبي ولعبي ما سأل". مسلم ١ / ٢٩٦ .

١٩ - عند رفع الرأس من الركوع وقولك: "ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه".

عن رفاعه قال: كنا نصلي وراء النبي - صلى الله عليه وسلم - فمارفع رأسه كما الركعة قال: "سمع الله لمن حمده" قال رجل وراءه: "ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه" فما انصرف قال: "من التكلم؟" قال: أنا. قال: "رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أول". البخاري مع الفتح ٢ / ٢٨٤ وموطأ مالك ١ / ٢١٢ والترمذي ٢ / ٢٥٤ وأبو داود ٢ / ٢٠٤ وأحمد ٤ / ٣٤٠.

٢٠ - عند التأمين في الصلاة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا أمّن الإمام فأمّنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة، غفر له ما تقدم من ذنبه". البخاري ١ / ١٩٠ ومسلم واللفظ له ١ / ٣٠٧.

وعنه رضي الله عنه أيضاً أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا قال الإمام (غير المغضوب عليهم ولا الضالين) فقولوا: آمين، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه". البخاري واللفظ له ١ / ١٩٠ ومسلم ١ / ٣٠٧.

٢١ - عند قول "اللهم ربنا ولك الحمد" في الرفع من الركوع.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم

ربنا ولك الحمد؛ فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه". البخاري واللفظ له ١ / ١٩٠ ومسلم ١ / ٣٠٧.
٢٢ - بعد الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - في التشهد الأخير.

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كنت أصلي والنبي - صلى الله عليه وسلم - وأبو بكر وعمر معه، فلما جلست بدأت بالثناء على الله، ثم الصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم -، ثم دعوت لنفسي فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "سَلْ تَعْطَهُ. سَلْ تَعْطَهُ". أخرجه الترمذي ٢ / ٤٨٨ وقال حديث حسن صحيح. وأحمد ١ / ٢٦ و ٣٨.

وعن فضالة رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - سمع رجلاً يصلي فمجد الله وحمده وصلى على النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال النبي: "ادع تجب سل تعط". أخرجه النسائي ٣ / ٤٤ و ٤٥ باب فضل التمجيد والصلاة على النبي - صلى الله عليه وسلم - والترمذي ٥ / ٥١٦ قال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط: وصحه ابن خزيمة وابن حبان ٥١٠ والحاكم ١ / ٢٦٨ ووافقه الذهبي. انظر شرح السنة للإمام البغوي بتحقيق الأرناؤوط ٣ / ١٨٧.

٢٣ - عند قولك قبل السلام في الصلاة.
"اللهم إني أسألك يا الله" وفي رواية بالله "الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد أن تغفر لي ذنوبي؛ إنك أنت الغفور الرحيم، قال نبي الله - صلى الله عليه وسلم - عندما سمع هذا الدعاء من رجل يصلي: "قد غفر له، قد غفر له، قد غفر له" ثلاث مرات". أخرجه أحمد ٤ / ٣٣٨

وقال الشيخ الألباني أخرجه أبو داود، والنسائي، وابن خزيمة: وصححه الحاكم ووافقه الذهبي انظر تخريج صفة صلاة النبي - صلى الله عليه وسلم - ص ٢٠٣.

٢٤ - وكذلك عند قولك.

"اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت المنان بديع السماوات والأرض، يا ذا الجلال والإكرام، يا حي يا قيوم" قال النبي - صلى الله عليه وسلم - عندما سمع رجلاً يصلي يدعو بهذا الدعاء: "لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى". أخرجه أبو داود ٨٠ / ٢ وابن ماجه ٢ / ١٢٦٨ والترمذي ٥ / ٥٥٠ وأحمد ٣ / ١٢٠ والنسائي ٣ / ٥٢ وصححه ابن حبان برقم ٢٣٨٢ موارد والحاكم ١ / ٥٠٣ ووافقه الذهبي. وانظر النصيحة ص ٦٩ وتخرج الوابل الصيب ص ٢٠٣.

٢٥ - وكذلك عند الدعاء بهذا الدعاء.

"اللهم إني أسألك بأنني أشهد أنك أنت الله، لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد" قال - صلى الله عليه وسلم - لرجل سمعه يدعو بهذا الدعاء: "لقد سألت الله عز وجل باسمه الأعظم" وفي رواية "لقد سألت الله بالاسم الذي إذا سئل به أعطى، وإذا دُعي به أجاب". أبو داود ٢ / ٧٩ والترمذي ٥ / ٥١٥ وأحمد ٥ / ٣٦٠ وابن ماجه ٢ / ١٢٦٧ والحاكم ١ / ٥٠٤ وأقره الذهبي. انظر النصيحة ص ٦٩.

٢٦ - دعاء المسلم عَقِب الوضوء.

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "ما منكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء

ثم يقول: "أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله: إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء". أخرجه مسلم ١ / ٢١٠ وأحمد ٤ / ١٤٦. وانظر تخريجه بتمامه في إرواء الغليل ١ / ١٣٤ برقم ٩٦.

٢٧ - دعاء يوم عرفة.

عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "خير الدعاء دعاء يوم عرفة، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير". أخرجه الترمذي ومالك في الموطأ ١ / ٤٢٢. وانظر تخريج مشكاة المصابيح ٢ / ٧٩٧ برقم ٢٥٩٥ وصحيح الجامع ٣ / ١٢١ برقم ٣٢٦٩ وسلسلة الأحاديث الصحيحة ٤ / ٦ رقم ١٥٠٣.

٢٨ - الدعاء بعد زوال الشمس قبل الظهر.

عن عبد الله بن السائب رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان يصلي أربعاً بعد أن تزول الشمس قبل الظهر، وقال: "إنها ساعة تُفتح فيها أبواب السماء، وأحب أن يصعد لي فيها عمل صالح". أخرجه الترمذي ٢ / ٣٤٢ برقم ٤٧٨ وهو صحيح الإسناد انظر تخريج مشكاة المصابيح للألباني ١ / ٣٣٧ وأخرجه أيضاً أحمد ٣ / ٤١١.

وعن أبي أيوب رضي الله عنه قال: "إن أبواب السماء تفتح إذا زالت الشمس فلا ترتج حتى يُصلى الظهر، فأحب أن يصعد لي إلى السماء خير". أخرجه أحمد مرفوعاً ٥ / ٤٢٠. وانظر صحيح الجامع للألباني ٢ / ٣٩ برقم ١٥٢٨ وتخريج الترغيب للألباني ١ / ٢٣٨ برقم ٥٨٤.

٢٩ - وفي شهر رمضان.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم وسُئِلَت الشياطين". البخاري مع الفتح ٦ / ٣٣٦ ومسلم ٢ / ٧٥٨.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إذا كان رمضان فُتِّحَتْ أبوابُ الرحمة وغلقت أبوابُ جهنم، وسُئِلَت الشياطين". مسلم ٢ / ٧٥٨.

٣٠ - وعند اجتماع المسلمين في مجالس الذكر.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: "إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا: هلموا إلى حاجتكم قال: فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا قال: فيسألهم ربهم عز وجل وهو أعلم منهم ما يقول عبادي؟ قالوا: يقولون يسبحونك، ويكبرونك، ويحمدونك، ويمجدونك .. " الحديث وفيه. فيقول: فأشهدكم أنني قد غفرت لهم. قال: يقول ملك من الملائكة فيهم فلانٌ ليس منهم إنما جاء لحاجة قال: هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم". البخاري ٧ / ١٦٨ كتاب الدعوات باب فضل ذكر الله عز وجل ومسلم ٤ / ٢٠٦٩ كتاب الذكر والدعاء.

"لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل، إلا حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة، ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده". أخرجه مسلم ٤ / ٢٠٧٤ في كتاب الذكر والدعاء باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما. رقم ٢٧٠٠.

٣١ - عند صياح الديكة.

"إذا سمعتم صياح الديكة فاسألوا الله من فضله، فإنها رأت ملكًا، وإذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا بالله من الشيطان؛ فإنه رأى شيطانًا". أخرجه البخاري بلفظه ٤ / ٨٩، وأخرجه مسلم ٤ / ٢٠٩٢ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه وأبو داود ٤ / ٣٢٧ والترمذي ٥ / ٥٠٨ وأحمد ٢ / ٣٠٧.

٣٢ - وحالة إقبال القلب على الله تعالى واشتداد الإخلاص له.

ومن الأدلة على ذلك قصة أصحاب الصخرة وتقدم تخريج حديثهم. انظر صحيح البخاري ٤ / ٣٧ ومسلم ٤ / ٢٠٩٩.

نماذج مَنْ الذين يُستجاب دعاءهم

٣٣ - (١) دعوة المظلوم.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه". أحمد ٢ / ٣٦٧ وأبو داود الطيالسي في مسنده برقم ١٢٦٦. وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢ / ٤٠٧ برقم ٧٦٧ وصحيح الجامع ٣ / ١٤٥ برقم ٣٣٧٧.

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - بعث معاذاً إلى اليمن فقال: "اتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله حجاب". البخاري بلفظه ٣ / ٩٩ ومسلم ١ / ٥٠ وفي أوله زيادات.

٣٤ - (٢) دعوة الوالد على ولده ودعوته لولده.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "ثلاث دعوات يستجاب لهن. لا شك فيهن: دعوة المظلوم، ودعوة المسافر، ودعوة الوالد لولده". ابن ماجه ٢ / ١٢٧٠ برقم ٣٨٦٢ وأبو داود ٢ / ٨٩ برقم ١٥٣٦ والترمذي ٤ / ٣١٤ إلا أنه قال: ودعوة الوالد على ولده وأحمد ٢ / ٢٥٨ إلا أنه قال: ودعوة الوالد على ولده. و ٤ / ١٥٤ وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٢ / ١٤٧ برقم ٥٩٦ وصحيح الجامع الصغير للألباني ٣ / ٦٤ برقم ٣٠٣٠ و ٣ / ٦٣ برقم ٣٠٢٨ و ٣٠٢٩ وأخرجه البغوي في شرح السنة أيضاً ٥ / ١٩٥.

٣٥ - (٣) دعوة الوالد لولده.

للحديث السابق.

٣٦ - (٤) ودعوة المسافر.

للحديث السابق.

٣٧ - (٥) دعوة الصائم.

"ثلاث دعوات مستجابات: دعوة الصائم، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر". الترمذي ٥ / ٥٧٨ إلا أنه قال الإمام العادل مكان المسافر وابن ماجه ١ / ٥٥٧ برقم ١٧٥٣ إلا أنه قال: الإمام العادل ولم يذكر المسافر والبغوي في شرح السنة ٥ / ١٩٦ إلا أنه لم يذكر المسافر وذكر الإمام العادل وانظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤ / ٤٠٦ برقم ١٧٩٧ وصحيح الجامع الصغير للالباني ٣ / ٦٣ برقم ٣٠٢٧ وحديث ٣٢٩. ٣٨ - (٦) دعوة المضطر.

قال الله تعالى: ﴿أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ أَأَمَلْتُمْ أَنَّ اللَّهَ قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ﴾ [النمل: 62]

٣٩ - (٧) دعوة الولد البار بوالديه.

عن مالك عن يحيى بن سعيد أن سعيد بن المسيب كان يقول: "إن الرجل ليرفع بدعاء ولده من بعده وقال بيده نحو السماء فرفعهما". أخرجه الإمام مالك ١ / ٢١٧ وقال المحقق عبد الباقي: قال ابن عبد البر هذا لا يدرك بالرأي وقد جاء بسند جيد. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة: إلا من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له". أخرجه مسلم ٣ / ١٢٥٥ في كتاب الوصية باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته رقم ١٦٣١.

ومن ذلك حديث الثلاثة الذين انحدرت عليهم الصخرة، فإن منهم رجلاً - كان برًّا بوالديه فتوسل بذلك العمل الصالح، فاستجاب الله دعاءه" . البخاري ٣٧ / ٤ ومسلم ٢٠٩٩ / ٤ .
ومن ذلك إخبار النبي - صلى الله عليه وسلم - عن أفضل التابعين، وأنه لو أقسم على الله لأبره، والسبب أن له والدته هو بها برًّا .

فعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "يأتي عليكم أويس بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مرادٍ ثم من قرَنٍ كان به برصٌ فبرأ منه إلا موضع درهمٍ. له والدته هو بها برًّا. لو أقسم على الله لأبره، فإن استطعت أن تستغفر لك فافعل" . أخرجه مسلم ١٩٦٨ / ٤ في كتاب فضائل الصحابة باب فضائل أويس القرني رقم ٢٥٤٢ .

[أماكن تجاب فيها الدعوات]

٤٠ - (١) وعند رمي الجمار -الصغرى والوسطى- .
"كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا رمى الجمرة التي تلي مسجد منى كما يرميها بسبع حصياتٍ، يكبر كلما رمى بحصاة، ثم تقدم أمامها فوقف مستقبل القبلة رافعًا يديه يدعو وكان يطيل الوقوف، ثم يأتي الجمرة الثانية فيرميها بسبع حصيات يكبر كلما رمى بحصاة، ثم ينحدر ذات اليسار مما يلي الوادي، فيقف مستقبل القبلة رافعًا يديه يدعو، ثم يأتي الجمرة التي عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة، ثم ينصرف ولا يقف عندها" . أخرجه البخاري ١٩٤ / ٢ من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

٤١ - (٢) وفي داخل الكعبة ومن صلى داخل الحجر فهو من البيت.

عن أسامة بن زيد "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها". أخرجه مسلم ٢ / ٩٦٨ برقم ١٣٣٠.

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - دخل الكعبة هو وأسماء بن زيد، وبلال، وعثمان بن طلحة فأغلقوا عليهم، فلما فتحوا كنت في أول من ولج، فلقيت بلالاً، فسألته هل صلى فيه رسول الله - صلى الله عليه وسلم -؟ قال: نعم صلى بين العمودين اليمانيين". أخرجه مسلم ٢ / ٩٦٧ برقم ١٣٢٩ والبخاري مع الفتح ٣ / ٤٦٣ برقم ١٥٩٨.

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: "سألت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن الجدر أمن البيت هو؟ قال: "نعم" قلت: فلم لم يدخلوه في البيت؟ قال: إن قومك قصرت بهم النفقة". أخرجه مسلم ٢ / ٩٧٣ برقم ١٣٣٣ والبخاري مع الفتح ٣ / ٤٣٩ برقم ١٥٨٤.

٤٢ - (٣) عند الدعاء على الصفا والمروة.
قال جابر رضي الله عنه في حديثه الطويل في حجة النبي - صلى الله عليه وسلم - ثم خرج من الباب إلى الصفا، فما دنا من الصفا قرأ: (إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ...) [البقرة: 158] "أبدأ بما بدأ الله به"، فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة فوحد الله، وكبره، وقال: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. لا إله

إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده" ثم دعا بين ذلك قال مثل هذا ثلاث مرات. الحديث. وفيه "ففعّل على المروّة كما فعل على الصفا". مسلم ٨٨٨ / ٢ كتاب الحج باب حجة النبي - صلى الله عليه وسلم - برقم ١٢١٨.

٤٣ - (٤) عند الدعاء عند المشعر الحرام.

قال جابر رضي الله عنه: "ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام فاستقبل القبلة، فدعاه وكبّره، وهله، ووحده فلم يزل واقفاً حتى أسفر جدًّا، فدفع قبل أن تطلع الشمس" الحديث . مسلم ٨٩١ / ٢ برقم ٨٨٨ كتاب الحج باب حجة النبي - صلى الله عليه وسلم -.

(٥) الدعاء في عرفة.

وتقدم تخريجه.

[من أسباب عدم إجابة الدعاء]

١ - الاستعجال.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "يُستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: دعوتُ فلم يستجب لي". البخاري مع الفتح ١٤٠ / ١١ ومسلم ٢٠٩٥ / ٤ والترمذي ٤٦٤ / ٥ وأبو داود ٦٨ / ٢.

وعنه أيضاً "لا يزال يُستجاب للعبد ما لم يدعْ بإثم أو قطيعة رحم ما لم يستعجل" قيل: يا رسول الله ما الاستعجال؟ قال: "يقول: قد دعوتُ، وقد دعوتُ فلم أر يستجب لي، فيستحسر عند ذلك ويدعُ الدعاء". مسلم ٢٠٩٦ / ٤.

٢ - الحكمة الربانية.

عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما على الأرض من رجل مسلم يدعو الله عز وجل بدعوة إلا آتاه الله إياها، أو كف عنه من السوء مثلها ما لم يدعْ بِإِثْمٍ أو قطيعة رحم" فقال رجل من القوم: إِذَا نَكثَر؟ قال: "الله أكثر". الترمذي ٥ / ٥٦٦ و ٥ / ٤٦٢ وأحمد ٣ / ١٨ وانظر شرح السنة ٥ / ١٨٧ وانظر صحيح الجامع ٥ / ١١٦ برقم ٥٥٥٤ ومشكاة المصابيح ٢ / ٦٩٣ برقم ٢٢٣٦.

عن أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "ما من مسلم يدعو الله بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجلَّ له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن ليصرف عنه من السوء مثلها" قالوا: إِذَا نَكثَر قال: "الله أكثر". أحمد ٣ / ١٨ والبيهقي في شرح السنة ٥ / ١٨٧ انظر تعليق ١ هناك والحاكم ١ / ٤٩٣ وصححه ووافقه الذهبي. انظر تخريجه في تخريج شرح السنة للبيهقي ٥ / ١٨٧ الحاشية.

٣ - الدعاء بِإِثْمٍ أو قطيعة رحم.
للحديث السابق.

٤ - أكل الداعي من مأكَل حرام، وشربه من مشرب حرام، ولبسه من لباس حرام. فقد ثبت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - "أنه ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر. يمد يديه إلى السماء يارب يارب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام. فأنى يستجاب لذلك". مسلم وفي أوله زيادة ٢ / ٧٠٣.

٥ - عدم الجزم في الدعاء.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: "لا تقولن أحدكم: اللهم اغفر لي إن شئت. اللهم ارحمني إن شئت؛ ليعزم المسألة فإنه لا مُستكره له". البخاري مع الفتح ١١ / ١٣٩ ومسلم ٤ / ٢٠٦٣.

٦ - ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

عن حذيفة بن اليمان عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن الله أن يبعث عليكم عقاباً منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم". الترمذي ٤ / ٤٦٨ برقم ٢١٦٩ والبيهقي في شرح السنة ١٤ / ٣٤٥ برقم ٤١٥٤ وأحمد ٥ / ٣٨٨ وانظر صحيح الجامع ٦ / ٩٧ برقم ٦٩٤٧.

٧ - استيلاء الغفلة، والشهوة، وهوى النفس.

قال الله تعالى: ﴿... إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾

(... [الرعد: 11])

٨ - عدم الخشوع في الصلاة وعدم الرغبة والرهبة.

لقوله - صلى الله عليه وسلم -: " .. واعموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه". الترمذي ٥ / ٥١٧ وهو حديث حسن كما قال الشيخ الألباني انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة المجلد الأول الجزء الأول برقم ٥٩٤ وانظر صحيح الجامع ١ / ١٢٨ برقم ٢٤٣.

٩ - ارتكاب بعض المعاصي والذنوب المخصوصة.

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه مرفوعاً: "ثلاثة يدعون فلا يستجاب لهم: رجل كانت تحته امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها، ورجل كان له على رجل مالٌ فلم يشهد عليه، ورجل

أتى سفيهاً ماله، وقد قال الله عز وجل: (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ ...) [النساء: 5]. قال الشيخ ناصر أخرجه الحاكم ٢ / ٣٠٢ وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .. ووافقه الذهبي. انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤ / ٤٢٠ برقم ١٨٠٥ وانظر صحيح الجامع الصغير للألباني ٣ / ٧٥ برقم ٣٠٧٠.

[من أسباب قبول الدعاء]

- ١ - المطعم حلاًلاً.
- ٢ - ألا يستبطن الإجابة.
- ٣ - لا يدعو بآثم ولا قطيعة رحم.
- ٤ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ٥ - الجزم في الدعاء.
- ٦ - حضور القلب وسلامته من الغفلة.
- ٧ - الخشوع.
- ٨ - الابتعاد عن المعاصي.
- ٩ - الإخلاص في دعائه لله سبحانه وتعالى.

١ - مما ذكر في دعاء الأنبياء والمرسلين المتقدمين في

القرآن العظيم

١ - ﴿قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٢٣﴾ [الأعراف: 23]

٢ - ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمَنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ٤٧﴾ [هود: 47]

٣ - ﴿وَقُلْ رَبِّ أُنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ٢٩﴾ [المؤمنون: 29]

٤ - ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ...﴾ [نوح: 28]

٥ - ﴿... رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ١٢٧ ... وَثُبَّ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْكَوْنُ الْوَاسِعُ ١٢٨﴾ [البقرة: 127-128]

٦ - ﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ٤٠﴾ [إبراهيم: 40]

٧ - ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَلَدِي وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ٤١﴾ [إبراهيم: 41]

٨ - ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ ٨٣ وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ ٨٤ وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ ٨٥﴾ [الشعراء: 83-85]

٩ - ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ ١٠٠﴾ [الصافات: 100]

١٠ - ﴿... رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ٤﴾ [المتحنة: 4]

١١ - ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٥﴾ [المتحنة: 5]

١٢ - ﴿... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ
وَلَدِيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ ١٩﴾ [النمل: 19]

١٣ - ﴿... رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ ٣٨﴾
[آل عمران: 38]

١٤ - ﴿... رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ ٨٩﴾ [الأنبياء:
89]

١٥ - ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّحِيمِينَ ٨٣﴾ [الأنبياء: 83]

١٦ - ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ
بُئْسَ وَعْدَابُ ٤١﴾ [ص: 41]

١٧ - ﴿... فَنادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ
مِنَ الظَّالِمِينَ ٨٧﴾ [الأنبياء: 87]

١٨ - ﴿... رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ
الْفَاتِحِينَ ٨٩﴾ [الأعراف: 89]

١٩ - ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِإِخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ
الرَّحِيمِينَ ١٥١﴾ [الأعراف: 151]

٢٠ - ﴿قَالَ رَبِّ اسْرُخْ لِي صَدْرِي ٢٥ وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ٢٦ وَأَخْلَلْ
عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ٢٧ يَفْقَهُوا قَوْلِي ٢٨﴾ [طه: 25-28]

٢١ - ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ...﴾ [القصص:
16]

٢ - مما ذكر من دعاء بعض الصالحين من الأمم الماضية.]

٢٢ - ﴿رَبَّنَا ءَامَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ٥٣﴾ [آل عمران: 53]

٢٣ - ﴿... رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ٢٥٠﴾ [البقرة: 250]

٢٤ - ﴿... رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ٨٥ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ٨٦﴾ [يونس: 85-86]

٢٥ - ﴿... رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ١٤٧﴾ [آل عمران: 147]

٢٦ - ﴿... رَبَّنَا ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ١٠﴾ [الكهف: 10]

٣ - من الدعاء الذي أمر به خاتم الأنبياء والمرسلين -

صلى الله عليه وسلم-]

٢٧ - ﴿وَقُلْ رَبِّ ادْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِّي مِنْ لَّدُنكَ سُلْطَانًا نَّصِيرًا ٨٠﴾ [الإسراء: 80]

٢٨ - ﴿... رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ١١﴾ [طه: 114]

٢٩ - ﴿وَقُلْ رَبِّ اعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ ٩٧﴾ [المؤمنون: 97]

٣٠ - ﴿وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ١١٨﴾ [المؤمنون: 118]

٣ - مما ذكر من دعاء أمة محمد - صلى الله عليه وسلم -]

٣١ - ﴿... رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ٢٠١﴾ [البقرة: 201]

٣٢ - ﴿... وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ٢٨٥﴾ [البقرة: 285]

٣٣ - ﴿... رَبَّنَا لَا تَأْخُذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ٢٨٦﴾ [البقرة: 286]

٣٤ - ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ أَلْوَهَابُ ٨﴾ [آل عمران: 8]

٣٥ - ﴿... رَبَّنَا إِنَّا أَمَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ١٦﴾ [آل عمران: 16]

٣٦ - ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا تُسَبِّحُكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ١٩١ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ١٩٢ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَنِ أَنْ ءَامِنُوا بِرَبِّكُمْ فَأَمَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ١٩٣ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ ١٩٤﴾ [آل عمران: 191-194]

٣٧ - ﴿... رَبَّنَا ءَامِنَّا فَكُنْثِنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ٨٣﴾ [المائدة: 83]

٣٨ - ﴿... رَبَّنَا ءَامِنَّا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ١٠٩﴾ [المؤمنون: 109]

٣٩ - ﴿... رَبَّنَا أَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ٦٥﴾ [الفرقان: 65]

٤٠ - ﴿... رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ٧٤﴾ [الفرقان: 74]

٤١ - ﴿... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ
وُلَدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ
وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ١٥﴾ [الأحقاف: 15]

٤٢ - ﴿... رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ
فِي قُلُوبِنَا غِلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ١٠﴾ [الحشر:
10]

٤٣ - ﴿... رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ ٨﴾ [التحريم: 8]

[من أدعية الرسول - صلى الله عليه وسلم -]

١ - كان أكثر دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم - : "اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار". متفق عليه من حديث أنس رضي الله عنه: البخاري كتاب الدعوات باب ربنا آتنا في الدنيا حسنة البخاري ٧ / ١٦٣ ومسلم ٤ / ٢٠٧٠ وهو لفظ البخاري.

٢ - كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: "اللهم إني أعوذ بك من فتنة النار، وعذاب النار، وفتنة القبر، وعذاب القبر، وشر فتنة الغني، وشر فتنة الفقر. اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال. اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم". متفق عليه من حديث عائشة. البخاري ٧ / ١٦١ ومسلم ٤ / ٢٠٧٨ وهو لفظ البخاري.

٣ - كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل، وأعوذ بك من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات". متفق عليه من حديث أنس واللفظ لمسلم البخاري ٧ / ١٥٩ ومسلم ٤ / ٢٠٧٩.

٤ - "كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يتعوذ من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء". متفق عليه من حديث أبي هريرة واللفظ للبخاري ٧ / ١٥٥ ومسلم ٤ / ٢٠٨٠.

٥ - كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، واجعل الموت راحة لي من كل شر".
مسلم من حديث أبي هريرة ٤ / ٢٠٨٧.

٦ - كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول: "اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى". مسلم ٤ / ٢٠٨٧.

٧ - "كان الرسول - صلى الله عليه وسلم - يقول: "اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خيرٌ من زكاها. أنت وليها ومولاها. اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها". مسلم ٤ / ٢٠٨٨.

٨ - "اللهم اهدني وسددني". مسلم ٤ / ٢٠٩٠. وفي رواية لمسلم: "اللهم إني أسألك الهدى والسداد".

٩ - "اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وتحول عافيتك، وفُجأة نقمتك، وجميع سخطك". مسلم ٤ / ٢٠٩٧.

١٠ - سئلت عائشة عن دعاء كان يدعو به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقالت: كان يقول: "اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملتُ، ومن شر ما لم أعمل". مسلم ٤ / ٢٠٨٥ من حديث عائشة.

١١ - "اللهم أكثر ماله وولده، وبارك له فيما أعطيته". البخاري ٧ / ١٥٤ عن أنس.

١٢ - كان يقول عند الكرب: "لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله ربُّ العرش العظيم، لا إله إلا الله ربُّ السماوات وربُّ الأرض وربُّ العرش الكريم". من حديث ابن عباس. متفق عليه البخاري ٧ / ١٥٤ في كتاب الدعوات باب الدعاء عند الكرب ومسلم ٤ / ٢٠٩٢ برقم ٢٧٣٠ في الذكر والدعاء باب دعاء الكرب والترمذي ٥ / ٤٩٥ وابن ماجه ٢ / ١٢٧٨ وغيرهم.

١٣ - دعوات المكروب: "اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفه عين، وأصلح لي شأني كله. لا إله إلا أنت". من حديث أبي بكرة . أبو داود برقم ٥٠٩٠ كتاب الأدب باب ما يقول إذا أصبح وإسناده حسن وأحمد ٥ / ٢ وابن حبان برقم ٢٣٧٠ موارد.

١٤ - دعوة ذي النون إذ دعا بها وهو في بطن الحوت "لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين. لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له". من حديث سعد بن أبي وقاص . الترمذي برقم ٣٥٠٥ وأحمد ١ / ١٧٠ والحاكم ١ / ٥٠٥ وصححه ووافقه الذهبي وحسنه ابن حجر.

١٥ - "ما أصاب عبداً همٌّ ولا حُزنٌ، فقال: اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك، ناصيتي بيدك ماضٍ فيَّ حكمك عدلٌ فيَّ قضاؤك. أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري، وجلاء حزني وذهاب همي، إلا أذهب الله حزنه وهمه وأبدله مكانه فرحاً". أحمد ١ / ٣٩١ و ٤٥٢ وابن حبان رقم ٢٣٧٢ وهو حديث

صحيح ورواه الحاكم ١ / ٥٠٩ وأبو يعلى والطبراني والبخاري وحسنه الحافظ في تخريج الأذكار.

١٦ - "اللهم مُصَرِّفَ القلوب صرف قلوبنا على طاعتك" .
مسلم ٤ / ٢٠٤٥.

١٧ - "يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك" قالت عائشة
كان أكثر دعائه. الترمذي ٥ / ٢٣٨ رقم ٣٥٢٢ وهو صحيح
بشواهد انظرها في تفسير ابن كثير ٢ / ٩٨ وجاء عن سبعة
من الصحابة وقال الترمذي حسن.

١٨ - "يا عباس يا عمَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة" . الترمذي ٥ / ٥٣٤ برقم
٣٥١٤ ويشهد له حديث أبي بكر عند أحمد (٥) و (١٧) وجه
(٣٨٤٩) وت ٣٥٩٣ وح ٢٤٢١ وحديث أنس عند الترمذي
(٣٥٠٧) وجه ٣٨٤٨ فهو صحيح.

١٩ - "اللهم أحسن عاقبتني في الأمور كلها، وأجرني من
خزي الدنيا وعذاب الآخرة" .

٢٠ - "رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي،
وامكر لي ولا تمكر علي، واهدني ويسر الهدى إلي، وانصرني
على من بغى علي، رب اجعلني لك شاكراً، لك ذاكراً، لك
رهّاباً، لك مطواعاً، إليك مخبتاً، وأواهاً منيباً رب تقبل توبتي،
واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حُجتي، واهد قلبي،
وسدد لساني، واسئلُ سخيمة قلبي" . ابن ماجه ٢ / ١٢٥٩ وأبو
داود ٢ / ٨٣ وأحمد ١ / ٢٢٧ والبخاري ٥ / ١٧٦ والترمذي
٥ / ٥٥٤ وابن حبان وصححه والحاكم ١ / ٥١٩، ٥٢٠ ووافقه
الذهبي وهو كما قالاً. وانظر النصيحة ص ٦٨.

٢١ - "اللهم إني أسألك من خير ما سألك منه نبيك محمد - صلى الله عليه وسلم - ونعوذ بك من شر ما استعاذ منه نبيك محمد - صلى الله عليه وسلم -، وأنت المستعان وعليك البلاغ، ولا حول ولا قوة إلا بالله". الترمذي ٥ / ٥٣٧ برقم ٣٥١٦ وابن ماجه ٢ / ١٢٦٤ برقم ٣٨٤٦ وهو شاهد للحديث فالحديث حسن.

٢٢ - "اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي، ومن شر بصري، ومن شر لساني، ومن شر قلبي ومن شر مني". أبو داود ٢ / ٩٢ برقم ١٥٥١ والترمذي ٥ / ٥٢٣ برقم ٣٤٩٢ والنسائي ٨ / ٢٧١ وصححه الحاكم ١ / ٥٣٣ ووافقه الذهبي وهو كما قال (وأوله قلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئاً قال: ألا أدلكم على ما يجمع ذلك كله تقول .. الحديث وانظر النصيحة ص ٨٠ هذا من حديثه رقم ٢٠ وليس هو من ٢١ وانظر رقم ٢ في الهامش.

٢٣ - "اللهم إني أعوذ بك من البرص والجنون والجذام، ومن سيء الأسقام". أبو داود ٢ / ٩٣ رقم ١٥٥٤ والنسائي ٨ / ٢٧١ الصلاة باب الاستعاذة وأحمد ٣ / ١٩٢ وهو صحيح. وانظر النصيحة ص ٨٧.

٢٤ - "اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق، والأعمال، والأهواء". الترمذي ٥ / ٥٧٥ برقم ٣٥٩١ وصححه ابن حبان ٢٤٢٢ موارد والحاكم والطبراني وهو صحيح وانظر النصيحة ص ٩٧.

٢٥ - اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعفو عني". الترمذي ٥ / ٥٣٤ وقال حسن صحيح.

٢٦ - "اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحُبّ المساكين، وأن تغفر لي، وترحمني، وإذا أردت فتنة قوم فتوفني غير مفتون، وأسألك حُبَّكَ، وحُبَّ من يُحِبُّكَ، وحُبَّ عملٍ يقرَّبُنِي إلى حُبِّكَ" قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "إنها حق فادرسوها وتعلموها". أخرجه الإمام أحمد بلفظه ٢٤٣ / ٥ من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه والترمذي بلفظ مقارب - أي بنحوه - ٣٦٩ / ٥ و ٣٦٧ من حديث معاذ رضي الله عنه وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح. سألت محمد بن إسماعيل -يعني البخاري - فقال هذا حديث حسن صحيح وقال (٦) هذا أصح من حديث الوليد بن مسلم. وانظر تخريج الوابل الصيب ص ٢٠٦ للأرنؤوط فقد قال: وهو كما قال -يعني الترمذي.

٢٧ - "اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله، وآجله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله عاجله، وآجله ما علمت منه وما لم أعلم. اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك، وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك. اللهم إني أسألك الجنة، وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل. وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيت له لي خيراً". أخرجه ابن ماجه بلفظه ١٢٦٤ / ٢ من حديث عائشة. وانظر صحيح الجامع الصغير ٤٠٣ / ١ وانظر الأحاديث الصحيحة برقم ١٥٤٢، ٥٦ / ٤. وأخرجه أحمد ١٤٧ / ٦ بتقديم وتأخير في لفظه فليحفظ من هناك وصححه الحاكم ووافقه الذهبي كما قال الشيخ عبد القادر الأرنؤوط في تخريج الوابل ص ٢٠٦.

٢٨ - "اللهم احفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام قاعداً، واحفظني بالإسلام راقداً ولا تشمت بي عدواً ولا حاسداً. اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك، وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك". أخرجه الحاكم ١/ ٥٢٥ وصححه وهو حديث حسن كما قال الأرناؤوط في تخريج الوابل ص ٢٠٨ وانظر صحيح الجامع الصغير ٢/ ٣٩٨ والأحاديث الصحيحة ٤/ ٥٤ برقم ١٥٤٠.

٢٩ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قلما كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقوم من مجلسه حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه:

٣٠ - "اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، اللهم متعنا بأسماعنا، وأبصارنا وقواتنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا". الترمذي ٥/ ٥٢٨ وقال حديث حسن. وقال الشيخ عبد القادر الأرناؤوط في تخريج الكلم ص ١٢٨ ورواه ابن السني رقم ٤٤٦ والحاكم ١/ ٢٥٨ ووافقه الذهبي وانظر صحيح الجامع ١/ ٤٠٠.

٣١ - "اللهم إني أعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من البخل، وأعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، وأعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر". البخاري مع الفتح ١١/ ١٨١.

٣٢ - "اللهم اغفر لي خطيئتي، وجهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي هزلي وجدي، وخطئي وعمدي وكل ذلك عندي". البخاري مع الفتح ١١ / ١٩٦.

٣٣ - "اللهم اغفر لي، وارحمني، واهدني، وعافني، وارزقني". مسلم ٤ / ٢٠٧٣ ومسلم ٤ / ٢٠٧٨.

٣٤ - "اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت. فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحمني إنك أنت الغفور الرحيم". البخاري ومسلم خ ١ / ٢٠٣ ومسلم ٤ / ٢٠٧٨، وانظر تخريج الكلم للأرنؤوط ص ٧٧.

٣٥ - "اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت وبك خاصمت. اللهم إني أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت أن تضلني. أنت الحي الذي لا يموت، والجن والإنس يموتون". البخاري ومسلم خ ٨ / ١٦٧ ومسلم ٤ / ٢٠٨٦ الأذكار وللنووي ٣٣٥.

٣٦ - "اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والسلامة من كل إثم، والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة، والنجاة من النار". الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم ... أذكار النووي ٣٤٠ وهو حسن.

٣٧ - "اللهم اجعل أوسع رزقك علي عند كبر سني، وانقطاع عمري". انظر صحيح الجامع ١ / ٣٩٦ وعزاه إلى ك. وانظر الأحاديث الصحيحة برقم ١٥٣٩ حسن.

٣٨ - "اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي". انظر صحيح الجامع ١ / ٣٩٩ وتخريج الحلال والحرام برقم ١١٣ أحمد وغيره، حسن.

٣٩ - "اللهم إني أسألك من فضلك ورحمتك، فإنه لا يملكها إلا أنت". انظر صحيح الجامع ١ / ٤٠٤ وعزاه إلى الطبراني وانظر الصحيح برقم ١٥٤٣ صحيح.

٤٠ - "اللهم إني أعوذ بك من التردّي، والهدم، والغرق، والحرق، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مذبراً وأعوذ بك أن أموت لديعاً". انظر صحيح الجامع ١ / ٤٠٥ وعزاه إلى النسائي والحاكم المشكاة ٢٤٧٣ صحيح.

٤١ - "اللهم إني أعوذ بك من الجوع؛ فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة؛ فإنها بئست البطانة". انظر صحيح الجامع ١ / ٤٠٦ وعزاه إلى أبي داود وغيره المشكاة ٢٤٦٩ حسن.

٤٢ - "اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل، والجبن، والبخل، والهرم والقسوة، والغفلة، والعيلة، والذلة، والمسكنة، وأعوذ بك من الفقر والكفر والفسوق، والشقاق، والنفاق، والسُّمعة والرياء، وأعوذ بك من الصمم والبكم، والجنون، والجذام، والبرص، وسيء الأسقام". انظر صحيح الجامع ١ / ٤٠٦ وعزاه إلى ك والبيهقي المشكاة ٢٤٧٠ والإرواء ٨٥٢ صحيح.

٤٣ - "اللهم إني أعوذ بك من الفقر، والقلّة، والذلة، وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم". انظر صحيح الجامع ١ / ٤٠٧ وعزاه إلى د، ن، ك الإرواء ٨٥٢ وتخريج الحلال ٤ صحيح.

٤٤ - "اللهم إني أعوذ بك من جار السوء في دار المقامة؛ فإن جار البادية يتحول". انظر صحيح الجامع ١ / ٤٠٨ وعزاه إلى ك صحيحه ١٤٤٣ حسن.

٤٥ - "اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ودعاء لا يُسمع، ومن نفس لا تشبع، ومن علم لا ينفع. أعوذ بك من هؤلاء الأربع". ت ٥ / ٥١٩. انظر صحيح الجامع ١ / ٤١٠ وعزاه إلى د وغيره صحيح.

٤٦ - "اللهم إني أعوذ بك من يوم السوء، ومن ليلة السوء، ومن ساعة السوء، ومن صاحب السوء، ومن جار السوء في دار المقامة". انظر صحيح الجامع ١ / ٤١١ وعزاه إلى طب وصحيحه ١٤٤٣ حسن.

٤٧ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم -: "من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار: اللهم أجره من النار". أخرجه الترمذي ٤ / ٧٠٠ برقم ٢٥٧٢ وابن ماجه ٢ / ١٤٥٣ والنسائي في عمل اليوم والليلة ص ١٨٨. وانظر صحيح الجامع ٥ / ٢٩٧. وأخرجه أحمد ٣ / ١١٧.

٤٨ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني وزدني علماً"
[رواه ابن ماجه ٩٢ / ١]. وانظر صحيح ابن ماجه ٤٧ / ١

الرقى

- ١ - السحر.
- ٢ - العين.
- ٣ - الأمراض والشكوى العامة.
- ٤ - الجان وغيره.

من أتى كاهناً أو عرافاً

- ١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت: سأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ناس عن الكهان فقال: (ليس بشيء) فقالوا: يا رسول الله! إنهم يحدثونا أحياناً بشيء فيكون حقاً. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "تلك الكلمة من الحق يخطفها من الجنى، فيقرها في أذن وليه، فيخلطون معها مائة كذبة".
البخاري ٧ / ٢٨ باب الكهانة ومسلم ٤ / ١٧٥٠ باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان وفيه ليسوا بشيء.
- ٢ - من أتى عرافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة".
البخاري ٧ / ٢٨ باب الكهانة ومسلم ٤ / ١٧٥٠ باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان وفيه ليسوا بشيء.
- ٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من أتى كاهناً أو عرافاً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد - صلى الله عليه وسلم -" أخرجه أحمد بلفظه ٢ / ٤٢٩ وهو حديث صحيح الإسناد وانظر تخريج فتح المجيد لعبد القادر الأرناؤوط ص ٣٣٥.
- ٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: "من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فصدقه بما يقول: فقد كفر بما أنزل على محمد". أخرجه

بلفظ ابن ماجه ٢٠٩ / ١ والترمذي ٢٤٣ / ١ وأحمد بنحوه ٢ / ٤٠٨ وأبو داود بنحوه ٤ / ١٥ برقم ٣٩٠٤ وانظر تخريج فتح المجيد للأرنؤوط فقد قال وهو حديث صحيح ص ٣٣٥.

[السحر من أكبر الكبائر]

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال: الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، والتولي يوم الزحف، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات". البخاري ٣ / ١٩٥ كتاب الوصايا باب قوله الله تعالى ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ (النساء: 10) و ٨ / ٣٣

[النشرة وهي حل السحر عن المسحور]

[علاج - السحر - الإلهي أنواع]

[النوع الأول: ما يتقى به السحر قبل وقوعه.]

ومن أعظم ذلك المحافظة على الأذكار، والدعوات المشروعة، والتعوذات التي وردت عن النبي - صلى الله عليه وسلم - من ذلك:

١ - قراءة آية الكرسي عند النوم، ودبر كل صلاة مكتوبة بعد الأذكار المشروعة بعد السلام.

٢ - قراءة قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس دبر كل صلاة مكتوبة، وبعد صلاة المغرب والفجر ثلاث مرات، وثلاث مرات عند النوم مع النفث.

٣ - قراءة الآيتين الأخيرتين من سورة البقرة كل ليلة.

٤ - المحافظة على أذكار الصباح والمساء. ومن أهم ذلك: "بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء. وهو السميع العليم" ثلاثاً "أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة" "أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق".

وغير ذلك من أذكار الصباح والمساء وأذكار النوم وغير ذلك وكذلك يحافظ على الأذكار المشروعة الأخرى: كدعاء دخول المنزل والخروج منه، ودعاء الاستيقاظ من النوم، ودخول الخلاء والخروج منه، ودعاء رؤية أهل البلى ...

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: "والمسحور هو الذي يعين على نفسه فإننا نجد قلبه متعلقاً بشيء كثير الالتفات إليه فيتسلط على قلبه بما فيه من الميل والالتفات ... " وقال "والقلب إذا كان ممتلئاً من الله مغموراً بذكره، وله من التوجهات والدعوات والأذكار ورد لا يخلُ به يطابق فيه قلبه لسانه، كان هذا من الأسباب التي تمنع إصابة السحر له". زاد المعاد ٤ / ١٢٧ وتخريج الأحاديث تقدم.

[ثانياً: علاج السحر بعد وقوعه]

١ - استخراج وإبطاله إذا علم ذلك (زاد المعاد ٤ / ١٢٤).
(كما فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - حينما علمه.

فعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - سَجَرٍ حتى كان يرى أنه كان يأتي النساء ولا يأتيهن. قال سفيان -أحد رجال السند- وهذا أشد ما يكون من السحر إذا كان كذا -قال: يا عائشة أعلمت أن الله قد أفتاني فيها استفتيته فيه. أتاني رجلان، فقعدهما عند رأسي والآخر عند رجلي، فقال الذي عند رأسي للآخر: ما بال الرجل؟ قال: مطبوع قال: ومن طبه؟ قال: لبيد بن أعصم رجل من بني زُرَيْقٍ حليفٌ ليهودَ كان منافقاً قال: وفيما قال: في مشط ومشاقة قال: أين؟ قال: في جف طلعة ذكر تحت رَعُوفَةٍ في بئر ذروان. قالت: فأتى النبي - صلى الله عليه وسلم - البئر حتى استخرجه فقال هذه البئر التي أريتها وكأن ماءها نُقاعة الحناء وكأن نخلها رؤوسُ الشياطين" قال: "فاستخرج" قالت: فقلت: أفلا أي تنشرت فقال: أما والله قد شفاني وأكره أن أثير على أحد من الناس شراً". البخاري ٧/ ٢٩ كتاب الطب باب هل يستخرج السحر و ٧/ ٣٠ والبخاري مع الفتح ١٠/ ٢٣٢ ومسلم ٤/ ١٧١٩ كتاب السلام باب السحر. وزاد مسلم عن عائشة أنها قالت: فأمرت بها فدفنت.

قال ابن القيم رحمه الله تعالى: "وكان غاية هذا السحر فيه إنما هو في جسده وظاهر جوارحه، لا على عقله وقلبه". زاد المعاد ٤/ ١٢٦.

٢ - فإن لم يعلم مكان السحر بالطرق المباحة عُمِلَ ما يأتي:
 قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخْبَرْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ١١٧ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ١١٨ فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ١١٩﴾ [الأعراف: 117-119]

وقال تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُّلقُونَ ٨٠ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُّوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ٨١ وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ٨٢﴾ [يونس: 80-82]

وقال تعالى: ﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَىٰ ٦٥ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبالُهُمْ وَعَصِيُّهُمْ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ ٦٦ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةُ مُوسَىٰ ٦٧ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَىٰ ٦٨ وَالْقَىٰ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سِحْرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ٦٩﴾ [طه: 64-69]

[تقرأ في ماء ثم يصب على رأس المسحور]

نوع آخر:

يُذَق سبعة ورقات من سدر أخضر بين حجرين أو نحوهما، ثم يصب عليها ما يكفيه للغسل من الماء، ثم يقرأ فيه:
آية الكرسي، وقل يا أيها الكافرون: وقل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس. وآيات السحر في سورة الأعراف ويونس وطه وتقدمت.
ثم يشرب من هذا الماء ويغتسل بالباقي. ويذهب عنه ما به إن شاء الله، وقد جُرب كثيراً ونفع بإذن الله. وهو جيد لمن حبس عن زوجته. وانظر زاد المعاد ٤ / ١٢٤ وفتح المجيد ص ٣٤٣.

[علاج العين قبل الإصابة وبعدها]

" رخص رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في الرقية من العين، والحمة، والنملة" مسلم ٤ / ١٧٢٥.

١ - أن يدعو -من يخشى أو يخاف الإصابة بعينه إذا رأى من نفسه، أو ماله، أو ولده، أو أخيه أو غير ذلك- بالبركة.

"إذا رأى أحدكم من أخيه أو من نفسه، أو من ماله ما يعجبه (فليدع له بالبركة) فإن العين حق". أحمد ٤ / ٤٧ بلفظه إلا كلمة فليدع له بالبركة فمن رواية ابن ماجه أما أحمد فبلفظ: فليبركه فإن العين حق. وابن ماجه ٢ / ١١٦٠ والموطأ ٢ / ٩٣٩ وهو حديث صحيح. انظر تخريج الكلم للأرنؤوط ص ١٣٤ وصحيح الجامع الصغير ١ / ٢١٢ برقم ٥٧٠ وانظر زاد المعاد المحقق ٤ / ١٦٣.

والدعاء بالبركة أن يقول: "اللهم بارك عليه" زاد المعاد ٢ / ١٧٠ هذا قبل وقوع العين.

٢ - بعد وقوع العين. إذا عرف العائن، أمر أن يتوضأ، ثم يغتسل منه المصاب بالعين. لحديث عائشة رضي الله عنها: "كان يؤمر العائن فيتوضأ ثم يغتسل منه المعين". أبو داود ٤ / ٩ بإسناد صحيح. وانظر تخريج زاد المعاد ٤ / ١٦٣.

٣ - الإكثار من قراءة المعوذتين، وقل هو الله أحد، وفاتحة الكتاب، وآية الكرسي، ومن الرقى المشروعة ومنها:

"أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق". مسلم ٤ / ٢٠٨١ برقم ٢٧٠٩.

"أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة". البخاري ٤ / ١١٩ وأبو داود ٤ / ٢٣٥ وغيرهما انظر تخريج الكلم ص ٩٦.

"أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما خلق وبرأ، وذراً، ومن شر ما ينزل من السماء، ومن

شر ما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن". رواه أحمد بإسناد صحيح ٣/ ٤١٩ وانظر تخريج الطحاوية للأرناؤوط ص ١٣٣.

"أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه، وعقابه، ومن شر عبادته، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون". الترمذي ٥/ ٥٤١ وأبو داود ٤/ ١٢ وأحمد ٢/ ١٨١ وهو حديث حسن لغيره انظر تخريج الكلم ص ٥٣.

"بسم الله أرقبك من كل شيء يؤذيك، من شر كل نفسٍ وعين حاسدٍ، الله يشفيك، بسم الله أرقبك". مسلم ٤/ ١٧١٩ حديث رقم ٢١٨٦ وأحمد في المسند ٢/ ١٤٤٦ و ٣/ ٢٨ - ٥٦ - ٥٨.

"ورأى جماعة من السلف أن تكتب له آيات من القرآن ثم يشربها قاله: مجاهد وابن عباس وأبو قلابة ... زاد المعاد لابن القيم ٤/ ١٧٠.

ومن ذلك ستر محاسن من يخاف عليه العين. انظر شرح السنة للبغوي بتحقيق الأرناؤوط ١٣/ ١١٦ وزاد المعاد ٤/ ١٧٣.

وقد أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - بالرقية من العين. فعن عائشة رضي الله عنها قالت: "أمرني رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو أمر أن يُسترقى من العين". البخاري ٧/ ٢٣ ومسلم ٤/ ١٧٢٥.

[علاج الأمراض والشكوى العامة]

من أهم ذلك وأعظمه نفعاً ما كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يرقى به نفسه، أو أهله، أو بعض أصحابه، أو ما أمرهم به أو ما رقا به جبريل عليه الصلاة والسلام.

١ - عن عائشة رضي الله عنها "أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات، وينفث، فما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح عنه بيده رجاء بركتها". البخاري ٢٣ / ٧ ومسلم ١٧٢٥ / ٤.

٢ - وعن عائشة رضي الله عنها: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى ويقول: "اللهم رب الناس أذهب البأس، واشفه وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاءك شفاء لا يغادر سقماً". البخاري ٧ / ٢٤ و ٢٦ ومسلم ٤ / ١٧٢١ حديث رقم ٢١٩١ وأبو داود ٤ / ١١.

٣ - وعن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه، أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي - صلى الله عليه وسلم - بأصبعه هكذا - ووضع سفيان سبابته بالأرض ثم رفعها -: "بسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا يشفى سقيمنا بإذن ربنا". البخاري ٧ / ٢٤ ومسلم ٤ / ١٧٢٤ برقم ٢١٩٤ واللفظ لمسلم وأبو داود ٤ / ١٣.

٤ - وعن أبي سعيد أن جبريل أتى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: يا محمد اشتكيت فقال: نعم. قال: "باسم الله أرقيك، من كل شيء يؤذيك، ومن شر كل نفس أو عين حاسد. الله يشفيك. باسم الله أرقيك". مسلم ٤ / ١٧١٨ برقم ٢١٨٥ وابن ماجه ٢ / ١١٦٤ برقم ٣٥٢٥.

٥ - وعن عثمان بن أبي العاص أنه شكى إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وجعاً يجده في جسده منذ أسلم فقال له رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : "ضع يدك على الذي تألم من جسدك. وقل باسم الله ثلاثاً. وقل سبع مرات: "أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد، وأحاذر". مسلم ٤ / ١٧٢٨ برقم ٢٢٠٢ وأبو داود ٤ / ١١ وابن ماجه ٢ / ١٦٤ وأحمد ٤ / ٢١ والموطأ ٢ / ٩٤٢.

٦ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يعوذ الحسن والحسين ويقول: إن أباكما كان يعوذ بها إسماعيل وإسحاق.

"أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة". البخاري ٤ / ١١٩ والفتح ٦ / ٤٠٨ وأبو داود ٤ / ٢٣٥ والترمذي ٤ / ٣٩٦.

٧ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: "من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض". أبو داود ٣ / ١٨٧ برقم ٣١٠٦ والترمذي ٢ / ٤١٠ ولفظ الترمذي ما من مسلم يعود مريضاً لم يحضر أجله فيقول سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي. وحسنه الترمذي. وأخرجه أحمد ١ / ٢٣٩ و ٢٤٢ و ٣٥٢ وانظر صحيح الجامع ٥ / ١٨٠ و ٣٢٢ برقم ٦٢٦٣ وبرقم ٥٦٤٢ وأخرجه البغوي في شرح السنة ٥ / ٢٣١ وهو حديث حسن انظر تخريج الكلم للأرنؤوط ص ٩٧.

٨ - فاتحة الكتاب.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن ناساً من أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - أتوا على حي من أحياء العرب، فلم يقرؤهم فبينما هم كذلك إذ لدغ سيد أولئك، فقالوا: هل معكم من دواء، أو راق؟ فقالوا: إنكم لم تقرؤنا ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جعلاً، فجعلوا لهم قطيعاً من الشاء. فجعل يقرأ بأمر القرآن، ويجمع بزاقه ويتفل، فبرأ، فأتوا بالشاء فقالوا: لا نأخذه حتى نسأل النبي - صلى الله عليه وسلم -، فسألوه فضحك وقال: "وما أدراك أنها رقية خذوها واضربوا لي بسهم". البخاري ٧ / ٢٢ و ١٠٥ / ٦ ومسلم ١٧٢٧ / ٤ برقم ٢٢٠١ وأبو داود ٤ / ١٤. ٩ - أن يُدعى للمريض بالشفاء ثلاثاً. كما فعل ذلك النبي - صلى الله عليه وسلم - بسعد قال صلى الله عليه وسلم: "اللهم اشفِ سعداً، اللهم اشفِ سعداً، اللهم اشفِ سعداً". البخاري مع الفتح ١٠ / ١٢٠ ومسلم ٣ / ١٢٥٣.

[ما يقال ويقرأ على المجنون والمعتوه]

يقرأ عليه بالرقى التي تقال في الأمراض والشكوى العامة. وجاء في ذلك بعض الآثار:

١ - فعن خارجة بن الصلت عن عمه قال: أقبلنا من عند النبي - صلى الله عليه وسلم - فأتينا على حي من العرب فقالوا: هل عندكم دواء أو رقية؟ فإن عندنا معتوه في القيود، فجاءوا بمعتوه في القيود. فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة أيام، غدوة وعشية أجمع بزاقه وأتفل، فكأنما نشط من عقل. فأعطوني جُعلاً فقلت: لا، فقالوا: سل النبي - صلى الله عليه وسلم - فسألته

فقال: "كُلْ فلعمري من أكل برقية باطل، فقد أكلت برقية حق"
. أبو داود ٤/ ١٣ و ١٤ وأحمد ٥/ ٢١٠ و ٢١١ والنسائي في
عمل اليوم والليلة برقم ١٠٣٢ ص ٥٦٣ وانظر جامع الأصول
٨/ ٣٥٤ وقال الدكتور حمادة أخرجه ابن السني برقم ٦٣٥
والحاكم. والحديث حسن. وانظر الأحاديث الصحيحة رقم
٢٠٢٨ قاله الشيخ ناصر الألباني وصححه في صحيح الجامع
الصغير ٤/ ١٦٧ برقم ٤٣٧٠.

٢ - وقد كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يتعوذ من الجان،
وعين الإنسان. فعن أبي سعيد رضي الله عنه قال: "كان النبي
- صلى الله عليه وسلم - يتعوذ من الجان وعين الإنسان، حتى
نزلت المعوذتان فلما نزلت أخذ بهما، وترك ما سواها".
أخرجه الترمذي ٤/ ٣٩٥ وقال حديث حسن والنسائي ٨/
٢٧١ وابن ماجه ٢/ ١١٦١ وقال عبد القادر الأرناؤوط إسناده
صحيح انظر تخريج الكلم ص ١٣٥. وانظر صحيح الجامع
الصغير ٤/ ٢٣٥ برقم ٤٧٧٨.

وصلى الله وسلم على نبيّنا محمد وعلى آله وصحبه